

ثقافة	10
ماذا يعني ان تكون فلسطينيا؛ قصص الذاكرة	
منوعات	12
بيرم التونسي؛ شاعر التشرذ الذي هجا الطغاة	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
المعارضة العربية ما بعد تونس	
رأي	19
هل انتهى عصر الثورة المضادة؟	

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6717 Monday 17 January 2011

السنة الثانية والعشرون - العدد 6717 الاثنين 17 كانون الثاني (يناير) 2011 - 13 صفر 1432هـ

يومية - سياسية - مستقلة

فرار رجال العهد السابق الى ليبيا.. اعتقال قيس بن علي.. والحكومة قد تعلن اليوم

تونس: مواجهات دموية بين الجيش وميليشيات بن علي

لندن - تونس - «القدس العربي»

من توفيق رباحي ووكالات:

عاد التوتّر يخيم مجدداً على العاصمة تونس مساء أمس الأحد بعد هوءة نسبي استمر منذ صباح السبت. فقد اندلعت مواجهات بين الجيش النظامي وميليشيات مسلحة قالت العديد من المصادر انها مرتبطة بعائلة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي ومسانديه، خصوصا الجنرال علي السرياطي مدير الأمن الرئاسي الذي اُلغى عليه القبض قرب الحدود الليبية وقدم أمس للنيابة.

وتحدثت ابناء عن فرار العديد من المقرّبين من الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الى الاراضي الليبية. وتوقفت المعارك التي بدأت نحو الساعة 15:00 (ت غ) تماما نحو الساعة 17:00 (ت غ) مع حلول الظلام. وخيم الهدوء على العاصمة لاحقا مع بدء خطر التجوال. وتؤكد رسما اعتقال قيس بن علي، ابن أخي الرئيس المخلوع خارج العاصمة وكذلك استيلاء مواطنين غاضبين على فيلا فاخرة يملكها بمنطقة الحمامات السياحية. قبل ذلك، أكد التلفزيون التونسي الرسمي أمس الأحد ان وحدات من الجيش اعطلت عددا من أسلحتهم يحملون جنسيات اجنبية. وقال التلفزيون ان هؤلاء المسلحين كانوا في ثلاث سيارات اجرة تبين ان بداخلها أسلحة ومعدات إلكترونية. ولم يوضح ماهية هذه المعدات الإلكترونية ولم يحدد نوع الاسلحة المضبوطة بحوزة الاجانب، واكتفى بالإشارة إلى أنهم دخلوا تونس في التاسع من الشهر الجاري. وعزز هذه الاتهامات ما يتردد عن تورط اعضاء في الجهاز الأمني لابن علي في اعمال النهب والفضي في محاولة منهم لاشاعة مناخ من الفوضى والذعر يشجع على عودته.

وامام هذه التهديدات تم تشكيل لجان وطنية من المواطنين لحماية السكان بصورة تلقائية اولاً ثم بناء على دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل (الغالبية الوحيدة) وقال مصدر مطلع على اساليب النظام السابق (لا يتنفي الاستهانة بقوة الامن الرئاسي الذي كان يقوده الجنرال السرياطي ويضم الاف من الموالين لابن علي). وكان لجهاز الامن الرئاسي اليد الطولى على باقي القوى الأمنية كما كان مهروب الجانب من المواطنين. من جهة أعلن الحزب الديمقراطي التقدمي التونسي ان أحد أعضائه اكتشف سيارة مليئة بالأسلحة أمام مقر



تونسيون يصطفون لشراء الخبز في العاصمة أمس

الحزب في تونس العاصمة، حيث تدخل الجيش واعتقل من بداخلها.

في غضون ذلك قتل قناصان اثنان بعد ظهر الأحد بيد الجيش وسط العاصمة التونسية مع اندلاع معارك احتدمت بين القوات النظامية وميليشيات مسلحة، على ما أعلن ضابط في الجيش التونسي للتلفزيون. وقال الملازم مسعود «اطلق قناصان النار من مبنى قريب من وزارة الداخلية» وقتلناهما.

ووسط انباء متضاربة و فراغ إعلامي فادح، يتكفي

المراسلون الصحفيون بروايات شهود العيان و«المصادر الخاصة»، وفي هذا السياق أبلغ مصدر في الجيش وكالة رويترز ان القوات الخاصة التابعة للجيش التونسي تبادلت إطلاق النار مع اعضاء في أمن الرئاسة مساء أمس الأحد بالقرب من قصر الرئاسة في إحدى ضواحي تونس العاصمة. سياسيا، أعلنت الامينة العامة للحزب الديمقراطي التقدمي المعارض ان حكومة الوحدة الوطنية ستعلن اليوم الاثنين.

وصرحت مايا الجريبي ان «تشكيله الحكومة الجديدة

هل يستمع مبارك لنصيحة بن علي الاخيرة.. (لا رئاسة مدى الحياة)؟

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

استحوذت تونس وما شهدته من أحداث تاريخية على اهتمام المصريين، وهيمت على آحاديتهم في المتديت السياسية والشعبية في الواقع او على الانترنت، وكانهم يشاهدون «بروفة مصغرة» ما قد يحدث في بلادهم، اما النخبة الحاكمة فلا بد انها ليست استثناء.

ورغم وصف وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الحديث حول «انتقال على الانتفاضة» الى مصر ب«الكلام الفارغ»، الا ان قوات الامن التي منعت مسيرة استقرازا لكرامة المصريين الذين يسبقون بحزهم عن محاكاة الانجاز التونسي، وربما يجعل التوريت نوعا من «الانتحار السياسي» للنظام بأكمله، وليس للحكم فحسب.

ان النظام المصري، وكانا مقرين منه، يرى ان سقوط بن علي لم يكن تحديا، لكنه نتج عن سلسلة من الخطاء السياسية القاتلة منحت الكلمة العليا للشراع، واولها عدم المبادرة الى فرض حالة الطوارئ على الايام الاولى للانتفاضة، ثم تقديم تنازلات امنية وسياسية ونفسية متتالية للمتظاهرين اذ لتقويض هيبة الدولة، بدءا من اقالة وزير الداخلية والمستشارين والمحافظين وانتهاء بالحطاب الاخير لابن علي الذي بدا فيه منهارا سياسيا ونفسيا، والاهم رئاسيا، وبالتالي على الهروب نتيجة منطقي.

رغم شعور نظام مبارك بانه يملك الخبرة السياسية والامنية، الى جانب الدعم الامريكي، وكانا قافين ليستمري في الحكم ثلاثين عاما، رغم حرب مع الجماعات الاسلامية في التسعينيات، وسلسلة الاضرابات التي بلغت ذروتها في ابريل 2008 عندما فقد النظام السيطرة عمليا على مدينة المحلة في مواجهة الاف العمال الغاضبين، الا ان التناغم المتسارع للمعانات الاقتصادية، مع انسداد الاق في التغيير او الاصلاح، قد يخلق فجوة عمليتها جديدة قد لا تصلح معها الادوات القديمة في احتواء الاضرابات، وهو جوهر ما حدث في تونس.

استحوذت تونس وما شهدته من أحداث تاريخية على اهتمام المصريين، وهيمت على آحاديتهم في المتديت السياسية والشعبية في الواقع او على الانترنت، وكانهم يشاهدون «بروفة مصغرة» ما قد يحدث في بلادهم، اما النخبة الحاكمة فلا بد انها ليست استثناء.

ورغم وصف وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الحديث حول «انتقال على الانتفاضة» الى مصر ب«الكلام الفارغ»، الا ان قوات الامن التي منعت مسيرة استقرازا لكرامة المصريين الذين يسبقون بحزهم عن محاكاة الانجاز التونسي، وربما يجعل التوريت نوعا من «الانتحار السياسي» للنظام بأكمله، وليس للحكم فحسب.

ان النظام المصري، وكانا مقرين منه، يرى ان سقوط بن علي لم يكن تحديا، لكنه نتج عن سلسلة من الخطاء السياسية القاتلة منحت الكلمة العليا للشراع، واولها عدم المبادرة الى فرض حالة الطوارئ على الايام الاولى للانتفاضة، ثم تقديم تنازلات امنية وسياسية ونفسية متتالية للمتظاهرين اذ لتقويض هيبة الدولة، بدءا من اقالة وزير الداخلية والمستشارين والمحافظين وانتهاء بالحطاب الاخير لابن علي الذي بدا فيه منهارا سياسيا ونفسيا، والاهم رئاسيا، وبالتالي على الهروب نتيجة منطقي.

رغم شعور نظام مبارك بانه يملك الخبرة السياسية والامنية، الى جانب الدعم الامريكي، وكانا قافين ليستمري في الحكم ثلاثين عاما، رغم حرب مع الجماعات الاسلامية في التسعينيات، وسلسلة الاضرابات التي بلغت ذروتها في ابريل 2008 عندما فقد النظام السيطرة عمليا على مدينة المحلة في مواجهة الاف العمال الغاضبين، الا ان التناغم المتسارع للمعانات الاقتصادية، مع انسداد الاق في التغيير او الاصلاح، قد يخلق فجوة عمليتها جديدة قد لا تصلح معها الادوات القديمة في احتواء الاضرابات، وهو جوهر ما حدث في تونس.

المراقب العام لآخوان سورية يهدد بتحريض الشعب على المطالبة بحقوقه ويعتبر تجربة تونس الشرارة الأولى

لندن-يؤي بي اي: قال محمد رياض الشقفة، المراقب العام الجديد لجماعة الاخوان المسلمين في سورية ان الجماعة المحظورة لم تقدر استئناف نشاطاتها المعارضة، لكنه لم يستبعد احتمال ان تلجأ إلى تحريض الشعب السوري على المطالبة بحقوقه إذا استمر النظام في تجاهلها واعتبر ان التجربة التونسية قد تكون الشرارة الأولى.

واصدر آخوان سورية هذا الشهر بياناً بدماسية مورع عاين على وقف نشاطاتهم المعارضة فبه أنهم يريدسون استئنافها ضد نظام بلاده «بعد فشل جميع الوسائط لانهاء محنة الشعب السوري ووصولها إلى بوابة مسدودة».

وقال الشقفة في مقابلة مع يونيتد برس انترناشونال «نحن لم نهدد بالاعتناق نشاطاتنا المعارضة، وانما من طبيعة العمل السياسي ان يراجع السياسي مواقفه باستمرار لتتوافق مع الواقع والتغيرات، ونحن في جماعة الإخوان المسلمين نرى أنه من الواجب ان نضع آخواننا والشعب السوري امام الحقائق والمستجدات».

وتابع «قد أتى بياننا الأخير في هذا

لا أصدقاء للرئيس المخلوع عبد الباري عطوان

تراقب الأنظمة العربية عن كتب تطورات الأوضاع في تونس بعد هروب الرئيس زين العابدين بن علي وأسرتة من البلاد الى «معتقل أمن» في المملكة العربية السعودية. لان جميع الأسباب التي ادت الى الثورة الشعبية في تونس متوفرة في الغالبية الساحقة من الدول التي تحكمها هذه الانظمة، بل لا نبالغ اذا قلنا ان الأوضاع الاقتصادية في تونس افضل كثيراً من الاوضاع الموجودة فيها.

من المؤكد ان هذه الانظمة لا تريد النجاح للثورة التونسية الشعبية، مثلما لا تريد استقرار الاوضاع في البلاد، وتبتهج فرحاً لأي نبا عن تفجر اعمال عنف، او حدوث عمليات نهب او تحطيم للممتلكات العامة او الخاصة، ومن يتابع صحف الانظمة ومحطات تلفزتها الرسمية، او شبه الرسمية، يلمس هذه الحقيقة بجلاء، فسماتهم على شاشات فضائياتهم.

السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري اصيب بحالة من الارتباك الشديد عندما فاجأه احد الصحافيين بسؤال عن امكانية امتداد الثورة التونسية الى مصر، واتضح ذلك من اجابته التي وصف فيها هذا الاحتمال بأنه «كلام فارغ».

لم يقل السيد ابو الغيط بان الاوضاع الاقتصادية في مصر جيدة والعملية الديمقراطية المصرية شفافة وتتسم بالنزاهة والحرية، ولم يؤكد ان القضاء مستقل، ومعدلات البطالة هي الأقل في المنطقة. لم يقل ذلك لأن ما يحدث في بلاده هو العكس تماماً، ولذلك اكتفى باجابته السخيفة السابقة.

نقطة التحول الرئيسية التي تخشاهم الانظمة، بل تُرعبها، هي موقف الجيش التونسي، من حيث الانحياز الى الشعب، ورفض اطلاق النار على المتتضفين، الامر الذي يعنى تخليه بالكامل عن النظام الحاكم ورئيسه الذي حكم البلاد بقبضة الامن الحديدية على مدى 23 عاماً.

الجنرال رشيد بن عمار قائد الجيش التونسي قد يدخل التاريخ مثل الشهيد محمد البوعزيزي، ابن سيدي بوزيد الذي اطلق شرارة الثورة عندما حرق نفسه امام مقر المحافظة احتجاجاً على رفض الاستماع لتظلمه من اذلال قوات الامن له ومصادرة عربة خضاره، بطريقة تنطوي على الكثير من العجرفة واحترار المواطن ومحاربه في لقمة خبز. فالجنرال بن عمار رفض اطاعة اوامر الرئيس، في اللحظات الحرجة، باجهاض الانتفاضة بالقوة.

المؤسسة العسكرية هي الاقوى والاكثر تماسكاً في جميع دول العالم الثالث دون اي استثناء بسبب غياب المؤسسات المدنية المنتخبة دستوريا، هذا هو الحال في مصر وهذا هو الحال في سورية وباكستان وتركيا، وهذا ما يفسر أيضاً اقدام الجنرال الامريكي بريمر على حل الجيش العراقي لأنه يرى فيه الخطر الاكبر على الاحتلال الامريكي، والعملية السياسية التي يريد ترحيبها من رجالات «العراق الجديد» الانظمة العربية الديكتاتورية الفاسدة ستواصل التعلق بالسلطة باطرافها واسنانها، تماماً مثلما فعلت انظمة دول الكتلة الاشتراكية قبل انهيار سورورلين، ولكنها ستسقط في نهاية المطاف مثلما سقطت نظيراتها الاشتراكية امام الغضبة الشعبية القادمة لا محالة.

فرازة البديل الاسلامي المتشدد التي استخدمتها الانظمة العربية طوال الاعوام الثلاثين السابقة لاقتع الغرب بدعمها سقطت ايضا بسقوط النظام التونسي، لسببين رئيسيين، الأول ان الحكومات الغربية، والولايات المتحدة بالذات، لا تستطيع منع سقوط الانظمة اذا جاءت عملية التغيير من خلال ثورة شعبية داخلية، والثاني ان الولايات المتحدة ادركت ان الانظمة الفاسدة اخطر عليها من الاسلام المتطرف، وتؤكد هذا التحول في الموقف الامريكي، او هكذا نعتقد، في خطاب السيدة هيلاري كلينتون في مؤتمر المستقبل الذي انعقد في الدوحة الاسبوع الماضي، وقُرعت فيه وزراء الخارجية العرب المشاركين واتهمت انظمتهم بتعطيل مسيرة الحداثة والتنمية بديكتاتوريتها وفسادها.

الرئيس بن علي اراد استخدام ورقة التطرف الاسلامي في اول خطاب القاها بعد قطعه اجازته مع عائلته في دبي، والعودة الى تونس سريعا، وعندما وصف المتتضفين بالارهاب على أمل ان يشتري منه الغرب هذه البضاعة الفاسدة، ويجدد الدعم له، ولكن هذا الاسلوب القديم المنتهية صلاحيته لم ينجح، ففهم الرسالة وقرر استجداء الشعب، والاعتراف بالاطاء وتقديم مسلسل تنازلاته في محاربة الفساد والتتحي بعد ثلاثة اعوام، ولكن الشعب لم يصدقها وواصل انتفاضته حتى اطاحته.

لم يجد الرئيس بن علي صديقا واحدا من الحكام العرب غير الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي لم يتحدث بن علي فقط وانما نيكولا لاي وتشاوشسكو ايضا، وانحاز ضد ثورة الشعب، وهو الذي ظل دائما يتباهى بانه مع الثورات الشعبية، وغير اسم ليبيا الى «جمهورية» والسلطة التي تحكمها بسطة الشعب.

الزعيم الليبي يدرك جيدا وفي اعمالا نفسة ان حكم الشعب الحقيقي، وسلطة الجماهير الفعلية المستندة الى الاقتراع الديمقراطي، والاختيار الديمقراطي الحر، وليس المزوري التي من المرجح ان تبرخ في «تونس الجديدة»، بفضل دماء شهداء الحرية.

لن نستغرب ان يعلن الزعماء العرب الدكتاتوريون الحرب على تونس او شعب تونس على وجه التحديد، لانه شق عصا الطاعة، واقدم على «جريمته الديمقراطية» هذه، ليس انتصارا للرئيس المخلوع، وانما هلعاً من انتقال العدوى ومواجهة المصير نفسه.

هناك خوف من اختطاف النخبة الانتهازية للثورة، وسرقة نتائجها ودماء شهدائها. وهذا خوف مشروع ولكننا على ثقة بان الشعب التونسي أوعى من ان يسمح بذلك، واكثر حرصا وقدره على حماية انجازاته التاريخي هذا، فقد تحرر من ثقافة الخوف، ويات اكثر ثقة بنفسه وعزيمته.

ندرك جيدا ان بعض رموز النظام السابق ما زالت تاور، وتتشبث بالبقاء في دائرة القرار، بينما تعمل بعض الادوات القمعية السابقة (الامن الرئاسي والمخابرات) على تخريب الاستقرار وبت الرب، ولكن ما يطمئن حتى الآن هو موقف الجيش المشرف في التصدي لهؤلاء بقوة وحزم.

نستغرب ان يتصدر السيد محمد الغنوشي رئيس الوزراء في العهد السابق المشهد السياسي ويتولى المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسته، بحيث انقلب محلا وديعا بين عشية وضحاها، وغير جلده في ساعات، فهذا الرجل هو مهندس السياسات الاقتصادية الفاشلة التي كانت احد اسباب الانتفاضة عندما كان وزيرا للاقتصاد، ويفضل هذه السياسات أصبح وزيرا اول.

هذا الرجل يجب ان يحال الى متحف المتقاعدين، اذ لم يرتكب جرما يستحق عليه المحاسبة، وان تدرس سياساته الاقتصادية في الجامعات التونسية كمنهج في الفشل، اسوة بوزراء آخرين ضلوا الرئيس السابق مثلما ضلوا الشعب، وعلى رأس هؤلاء الدكتور عبد الوهاب عبد الله صاحب نظرية البطش الاعلامي وتكريم الافواه.

بقي ان تطالب الشعب التونسي وقيادته الجديدة، بالحفاظ على استقرار البلاد، وحماية الممتلكات العامة، والمزيد من الصبر، والتخلي بروح التسامح، والتزحف عن النزعات الانتقامية، والتعاطي مع كل رموز النظام السابق من منظور العدالة.

مطلبان اخيران: الاول ان يصبح يوم الجمعة 15 كانون الثاني (يناير) هو عيد انتصار الشعوب العربية، يتم الاحتفال به في مختلف انحاء العالم العربي، والثاني ان توضع عربة خضار الشهيد البوعزيزي في متحف ينتصب امامه تماثيل له، فهذه العربة وصاحبها خطأ فاصلا مشرفا في تاريخ تونس والبشرية جمعاء.



السيد حسن نصر الله

الاستشارات اللبنانية».

واكد «اننا لا نستطيع السكوت على حكومة لا تحاكم شهود الزور ومشكلة ممن صنعوا شهود الزور، لن نسكت على حكومة تحمي شهود الزور والفساد المالي وتتآمر على المقاومة»، واكد «اننا لن نقبل ان يليقنا احد دم الرئيس رفيق الحريري».

والعلن الامين العام لـ«حزب الله» ان حزبه «سيستصرف للدفاع عن كرامته ووجوده» في مواجهة القرار الظني في جريمة اغتيال رفيق الحريري. وكان نصر الله حمل في بداية خطابه امريكا مسؤولية وقف المسعى السعودي السوري، بسبب نوايا مبيتة لتوجيه الاتهام لكوار من «حزب الله» بجريمة اغتيال الحريري، وتابع «نحن لم نطلب إلغاء المحكمة الدولية ولا القرار الظني انما طالبنا القبول بـ«بنود وهي: سحب القضاة اللبنانيين، ووقف التمويل اللبناني للمحكمة الدولية، والغاء مذكرة التقايم بين الحكومة اللبنانية والمحكمة الدولية وهكذا تكون قمنا بتحييد لبنان»، وكشف عن احد البنود التي طالب بها فريق الرابع عشر من آذار وهو اغلاق ملف شهود الزور، ورفض التصويت عليه في الحكومة لتحويله الى الجلسة العدلي.

ومن المقرر ان يجري الرئيس ميشال سليمان الاثنين والثلاثاء استشارات نيابية لتشكيل حكومة جديدة، خلفا للحكومة الوحدة الوطنية التي استقنت اثناسقالة وزراء «حزب الله» وحلفائه قبل ايام، ومن المتوقع ان يشهد نفس اليوم تسليم القرار الظني (تفاصيل ص 19)

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أعلن الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله «أن المعارضة مموعة على عدم تسمية سعد الحريري لتكليفه بتشكيل حكومة جديدة»، وقال «نحن اصلا لم نسمة في المرة الماضية، لكننا قبلنا ان نشارك في حكومة وحدة وطنية، لكن بعد التجربة نحن واضعون اننا لسنا في صدد هذه التسمية وناخذ اتجاهنا آخر».

وسال في اطلالة اعلامية على شاشات التلفزة اللبنانية، «ماذا يتدخل كل العالم في هذا الموضوع الذي هو استحقاق دستوري داخلي؟ ما دخل السيدة كلينتون؟ فليعرف العالم ان هناك معارضة وطنية لبنانية تخوض معركة الاستشارات بأدوات وطنية، وهناك فريق آخر يخوضها بتدخل ودعم دولي واقليمي وهذا معروف، فالحكومات تتدخل ووزارات الخارجية تتدخل والرؤساء يتدخلون باتجاه انه لا بد من اعادة تكليف سعد الحريري».

ورأى «ان الاسوأ من هذا كله، وهو بمثابة فضيحة جديدة للسيد (مدعي عام المحكمة الخاصة ببلبنان) دانيال، بلمار، الذي ويدل تاجيل او استعمال القرار الظني بعد اجهاض المسعى العربي، طلب منه استعجال اصدار القرار الظني. لكن الفضيحة ان السيد بلمار يبيع انه سيسلم القرار الظني (قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال) فرانسيس الثلاثاء، بمعنى ان توقيت اصدار القرار الظني جزء من المعركة السياسية، لماذا لا ينتظر حتى يوم الاربعا حتى تنتهي

مصادر فرنسية: المحكمة الدولية تتهم خامنئي بإصدار أوامر قتل الحريري

لندن - «القدس العربي»: نقلت قناة «العربية» عن مصادر اعلامية فرنسية امس، ان المحكمة الدولية للبت في اغتيال رفيق الحريري، تتهم المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي بإصدار أوامر مباشرة بقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق في عام 2005.

وتحدث بنبي صدر عن خطة تصفية امين عام «حزب الله» اللبناني، حسن نصرالله، للتخلص منه في اعقاب إصدار تقرير المحكمة الدولية.

ونقلت صحيفة «الثورة الإسلامية» المعارضة القريبة من الرئيس الإيراني الأسبق الدكتور أبو الحسن بنبي صدر، والصادرة باللغة الفارسية، عن الإذاعة الفرنسية، أن مصادرهما الاعلامية تؤكد أن الجنرال سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري أبلغ القائد العسكري السابق لـ«حزب الله» عماد مغنية مهمة تنفيذ عملية الاغتيال.





مقتل ثلاثة جنود أمريكيين برصاص جنود عراقيين ونائب يتهم قيادات بالتورط في هروب معتقلي القاعدة

في محافظة البصرة والتي جرت يوم الجمعة مذبحة مأساوية من ردد الفعل والتساولات وبسبب خطورة العملية وطبيعة الجرائم التي تورط الهاربون بها.

وقال النائب الزبوني ان «المعلومات التي توفرت لدينا تكشف عن تورط قيادات سياسية وأمنية متنفذة (لم نكشفها في العاصمة بغداد من ضمنها مسؤول كبير في الدولة، بعلمية فرار المعتقلين من تنظيم القاعدة والتي جرت فجر الجمعة الماضية في مدينة البصرة».

وكان عدد من المعتقلين المنتمين الى تنظيم القاعدة والمتميزين بجرائم مختلفة، نجحوا في الهرب من مجمع القصور الرئاسية في البصرة، رغم الاجراءات الأمنية الشديدة في موقع الاعتقالهم، ونكرت مصادر أمنية ونياابية أن عددهم يبلغ 12 معتقلا.

وأوضح الزبوني أن «المعتقلين الذين القي القبض عليهم قبل اشهر حاول مسؤولون كبار في محافظة البصرة وخارجها التدخل لاطلاق سراحهم، وقبل ليلة من هروبهم طلب أحد القادة الأمنيين في بغداد من أحد الضباط التوجه الى البصرة وتزويد المعتقلين برقم هاتفه».

وأشار الى ان «قائد خلية الاستخبارات التي كانت تراقب تنفيذ العملية وحجز المجموعة التي تولى في القصور الرئاسية بالبصرة، كان قد صدر بحقه أمر نقل من محافظة البصرة في (2010/12/19) من قبل القائد العام للقوات المسلحة بعد ورود معلومات عن تعاونه مع المعتقلين». وأضاف الزبوني «لم يتم تنفيذ أمر النقل لوجود قيادات كبيرة مهمة بملف المجموعة الإرهابية، وهناك مسؤول كبير في الدولة كانت له مشاركة فعالة بالوضع».

وذكر ان «المجموعة التي فرت اعترفت بتنفيذها عمليات إرهابية عديدة منها اغتيال مدير استخبارات البصرة عام 2008، وتفجير سيارة مفخخة في منطقة الصناعية بالبصرة، وتفجير شارع عبد الله بن علي وتفجير في منطقة القبلة».

ولفت الزبوني الى «تشكيل لجنة تحقيقية بأشراف قائد عمليات البصرة وبعضوية قائد الشرطة وعدد من القيادات الأمنية في المحافظة لتحديد الجهات التي تتسبب بالحادث واعتقال أفراد خلية الاستخبارات بالصور الرئاسية بمن فيهم قائد الخلية للتحقيق مع هول الموقوف»، مضيفا انه «سيزود اللجنة التحقيقية بهذه المعلومات لغرض التوصل الى حقيقة الجهات المتورطة»، دون أن يحدد مصدر معلوماته.

وشدد الزبوني على «عدم ممارسة أي ضغوط على القيادات الأمنية أو السياسية على عمل اللجنة من أجل أن تعمل بمنهجية وحيادية لتكشف حقيقة الجهات المسؤولة عن تهريب المعتقلين في البصرة».

بغداد - «القدس العربي»

– من ضياء السامرائي:

أكد الجيش الأمريكي في العراق مقتل ثلاثة من جنوده في حادثين منفصلين السبت الماضي في وسط البلاد وشمالها.

وأعلن ضابط في الجيش العراقي أن ثلاثة جنود أمريكيين أصيبوا بجروح عندما أطلق جنديان عراقيان نارهم عليهم في تحفة الغزالي في غرب الموصل مشيراً إلى أن الثلاثة كانوا جرحى لدى نقلهم إلى أحد المستشفيات وأكد بيان أول مقتضب للجيش أن «جندياً قتل في وسط العراق خلال عملية»، ولم يوضح مكان العملية أو أهدافها.

كما أعلن بيان آخر «مقتل اثنين من الجنود وإصابة آخر بجروح خلال عملية في شمال العراق».

وأوضح المتحدث باسم الجيش، الكولونيل باري جونسون أن الجنديين قتلوا بإطلاق نار من قبل جنود عراقيين في قاعدة تدريب في الموصل. كما أكد مسؤول أمريكي إن «المقتلين والجريح سقطوا برصاص جندي واحد».

من جهة أخرى، اتهم النائب عن التحالف الوطني جواد كاظم الزبوني، قيادات سياسية وأمنية عليا في بغداد بالتورط في عملية «تهريب» معتقلي القاعدة من مجمع القصور الرئاسية

ايمن نور: التونسيون اختصروا مسيرة الحلم للشعوب الباحثة عن الحرية مصر: استنفار امني.. وتحذيرات لبارك من نهاية شبهة بن علي



مظاهرون مصريون امام سفارة تونس فس القاهرة امس

القاهرة - «القدس العربي»

– من حسام أبو طالب:

تشهد القاهرة منذ سقوط نظام بن علي في تونس حالة من التوجس الأمني غير مسبوقة حيث تتوالى المئات من سيارات الأمن المركزي وقوات مكافحة الشغب المبريضة في العديدين من ميادين وحيات القاهرة خشية هبة شعبية مباغتة خاصة بعد التعاطي الواسع للجماهير المصرية مع الزلزال التونسي وتراخيص منذ يومين قوات كثيفة من الأمن المركزي بعدد من المؤسسات الهامة وميادين الدقي والأوبرا ووسط المدينة وجامعتي القاهرة و عين شمس.

واستمر الحصار المشدد أمس لحي الزمالك ومنطقة وسط القاهرة والشوارع المؤدية لسفارة التونسية لمنع أي مظاهرات او وقفات احتجاجية أمامها. وكشفت مصادر عن قيام الأجهزة الأمنية بتعزيز موكب كبار المسؤولين وموكب رئيس الوزراء أحمد نظيف وزوجته بمركبتين للتشويش على أجهزة الاتصال التي يستخدمها الإرهابيون في عمليات التفجير ومدربين إدهامها للحراسة وكشف الطريق عن بعد وأخرى للقبض تضم كوادر فنية قادرة على التعامل السريع ومواجهة الأزمات الطارئة مثل كشف المتفجرات. كما أضيفت لحراسة رئيس الوزراء سيارة إسعاف وتوارت معلومات عن تشديد الحراسة على عدد من كبار المسؤولين ووضع كاميرات مراقبة في الميادين الكبرى بالقاهرة وعدد من المحافظات لرصد حالة الشارع والتعامل مع أي مستجدات تقع وأعلن محافظ الإسكندرية أن ثلاثة أرباع شوارع وميادين المدينة تحت المراقبة بواسطة كاميرات متطورة.

وحذرت أمس صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في افتتاحيتها الأنظمة العربية من نهاية مروعة على غرار بن علي «ثورة الياسمين»، كما يطلق عليها التونسيون تعد إنذارا للثقة بالعرب، خاصة الرئيس مبارك الذي يعضي نحو العالم الثالثين في حكمه وسط احتقان شعبي وانتشار إلى أن رفضه للقادة العرب قد يؤدي إلى نتائج خطيرة لا يستطيع أولئك القادة توقعها.

وأوضحت الصحيفة أن الرئيس التونسي صرح بسلامة لمدة 23 عاما برفض الطريقة التي يحكم بها جيرانه الحكام في الجزائر وليبيا، وكذلك مملكة الولايات المتحدة في المنطقة مثل مصر والأردن، حيث تحكم تلك قضيتهما عن طريق حبس وعباد المعارضين والتصديق على الإعلام وفرض الكثير من القيود وأضاعت الصحيفة بالقول إن لم تستمر مصر بيزيد من الحرية والديمقراطية وتصحيح الوضع السياسي والتمتع بنسب القضاء العادل التي صدرت من مصرين مستشهدة منطقة الشرق الأوسط ثورة هائلة ستكون أكثر تدميرا من تلك التي شهدتها تونس.

وقال مراقبون لـ«القدس العربي» إن ما جرى في تونس يؤكد على أن حلم الحرية

يمكن مهما غظمت ترسانة الأنظمة العربية وغير هؤلاء عن اعتقادهم بأن قطار الحرية التي انطلق من تونس لن يتوقف قبل أن يدهس في الطريق حكاما آخرين وأنظمة تحكم شعوبها بالحديد والنار على الوسط المعتدل».

وتوجه البيان إلى الحكام العرب والمسلمين داعيا إياهم إلى أن يستمعوا إلى صوت الغلاء من شعوبهم ولا يستمعوا للمناقضين الذين يزينون لهم سوء أعمالهم، ولا يتشكروهم في الهدوان على الشعوب، بالحدوث أمام مقر حزب الأحرار، بالانتصار إلى حققة الإرادة الشعبية التونسية، على الديكتاتور التونسي الخلو.

وأكدت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية – أن هذه رسالة لكل الشعوب العربية المحاصرة والتي تقع تحت نير الظلم والاستبداد لتؤكد أن ثورة الشعوب لا يستطيع أن يقف أمامها أي نظام يهدد أمنه بحمص تلك الأنظمة الفاسدة والديكتاتوريات المستبدة.

وقال بيان الجماعة «يبقى على كل النظم العربية اجمع أن يستمعوا إلى صوت الشعوب التي تطالب بالحيات الديمقراطية التي تكفل الأمن والتنمية والعدالة للجميع، في ظل المنهج الإسلامي الوسطي المعتدل».

وقال عصام بربالة القيادي في الجماعة الإسلامية مبريا عن اعتزازه بسقوط نظام بن علي أن محدث في تونس يحمل رسالة مباشرة إلى الحكام العرب يجب فهميها وقراءة مضمونها بشكل جيد واستيعابه وتلمه حتى لا يفعوا في نفس ما وقع فيه نظام بن علي في تونس. وأعرب عن أمله في أن يحصل التونسيون في المستقبل على حكمهم العادل في الحكم الديمقراطي والحصول على نصيبهم من الثروة والحيادة الكاملة.

وكان نشطاء من حركة كفاية قد حاصروا السفارة التونسية عقب الإعلان عن هروب زين العابدين ومجدوا تضال الشعب التونسي مرددين هتافات منها «أه يا زين العابدين.. حكمك.. طردك.. وهتيت الملايين.. وبن علي قين؟..».

وقرر رموز من القوى السياسية عزيمهم والتعرض بغير ضلالة الأخلال بالأمن والنظام العام وسلب سلامة المجتمع وأمنه للخطر وكان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص والقاء الرعب بينهم بأن قتلوا عددا من سبق الإصرار والرصد لدى من (القتلى السبعة).... وشروعا في قتل كل من (المناصب التسعة)».

واتهمت نياية أمن الدولة العليا حسين بإحراز السلاح الآلي المستخدم وطلقات الرصاص فضلا عن قيامه بإطلاق النار.. وقالت إن محمد المنهم الثاني وسيد المنهم الثالث إلقاءه في سيارة استخدمت في الهجوم و«شدا من أثره». وقررت إجراءات أمن مشددة قبيل النطق بالحكم. وفي الأسبوع الماضي قتل مسيحي وأصيب خمسة آخرون في هجوم بالبرصاص في قطار بمحافظة ألتيا جنوب القاهرة. وراذ التورث الطائفي في مصر في السنوات القليلة الماضية، عام.

محكمة مصرية تحكم بإعدام مسلم أدين بقتل ستة مسيحيين وشرطي

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

أعلنت محكمة مصرية حكمت أمس بإعدام مسلم أدين في قضية مقتل شرطي أسلحة وستة مسيحيين في مدينة نجع حمادي بمحافظة قنا في جنوب البلاد قبل أكثر من عام.

وقال مصدر إن محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ في مدينة قنا عاصمة المحافظة حكمت بإحالة أوراك المنهم الأول محمد أحمد حسين وشهرته توفيق (39 عاما) إلى المحمي.

وأضاف أن المحكمة حددت جلسة 20 شباط/فبراير للنطق بالحكم حيث ستصدر حكما بحق مسلمين آخرين اتهموا بمرافقة حسين في الهجوم ومؤازرته، وإحالة إلى المحمي تحت صور حكم بإعدام، وراي الملقى استنفاذا باعد، وقال شاهد عيان لرويترز في اتصال هاتفي إن ارتياحا سان بين

وقوع تفجير استهدف مسيحيين لدى خروجهم من كنيسة القديسين في مدينة الإسكندرية الساحلية في أول أيام العام الجديد أسفر عن مقتل 23 وإصابة عشرات آخرين وكان الحادث الأخرى دموية الذي يستهدف مسيحيين في مصر منذ بضع سنين.

وقال بهجت «الكتيرون» في داخل الطائفة القبطية يشعرون الآن بتهديد لبقائهم ووجودهم، وقتل مسيحيان في اضطرابات في مدينة الجيزة التي تجاور القاهرة من الغرب في تشرين الثاني نوفمبر حيث رشق نحو 3000 مسيحي الشرطة بالحجارة بعد أن أوقفت السلطات البناء في امتداد كنيسة قائلة إن البناء مخالف للرخيص.

ورشق مسلمون يقفون وراء صفوف الشرطة المسيحيين بالحجارة، والعلاقات بين المسلمين والأقلية المسيحية في مصر يسودها التوتر بشكل عام.

توقف حركة السفر بين مصر وتونس لليوم الثالث

القاهرة - د ب أ: توقفت حركة

السفر بين القاهرة وتونس بسبب الخوف الثالث على التوالى من تفشي انخفاض عدد الركاب الراغبين في السفر بعد التطورات الأخيرة في تونس.

ولفت شركتا مصر للطيران والخطوط الجوية التونسية رحلاتها التي تصل إلى رحلات أسبوعيا بين القاهرة وتونس.. بينما عاودت القاهرة طائرة خاصة إلى تونس وعلى متنها راكب ليبي واحد.

ولا التأمرين، وستكون لهم بالمرصاد ولن يزيدنا المكر إلا صلابة ولن تزيدنا الخوف والاحتياط إلا قو، وقال إن العالم كله يعيش توترات ويعيش أزمات تخلفها قوى الشر التي لا تريد السلام، وأشار إلى أنها رسائل ليست لأهل السودان فحسب، لكنها لأهل العالم جميعا، ووصف الشعب السوداني بـ«العلم» لكل العالم وللذين يفعلون المشاكل ويسبون بين الناس بين القارة وتونس.. بينما عاودت القاهرة طائرة خاصة إلى تونس وعلى متنها راكب ليبي واحد.

الأرض أفضل من تحتها، وتقول لهم أن أردت غير ذلك فلن تحصلوا إلا الهشيم والحصر والندى وحصصوا إلا تقفوا ما انتم متفقون به الآن من الحرية والحرمة والاحترام بين الناس، وأكد أن المساعدة والحلم في التعامل لا تعني الاستهانة والخوف، وأشار إلى أنها تعني الشجاعة والثقة بالنفس، وأضاف: إن كتمك لا تعلمن تفكروا قول لثبتي: «إذا رأيت أنياب الليث بارزة فلا تحسبن أن الليث يبدسه».

وأكد نافع ضفي الحكومة في تحقيق الاستقرار، وقال: لن نخشى كيد الطغاة

الخرطوم - «القدس العربي»

– من كمال حسن بحيث:

هدد نافع على نافع، مساعد الرئيس السوداني المعارضة بشل حريتها وحركتها إذا لم تكف عن محاولات بث الفتنة التي قال إنها لا تملك الجراءة ولا العدد لإسعادها. وقال نافع إن مشاركته الأقباط باعدا المسيح في مدينة شندي أمس، إنه يرسل رسالة خاصة للبعث الذين يهودون أن يقتاتوا على الفتنة، والذين يحملون أن

جوبا (السودان) - أ ف ب: بين الغضب الشعبي المتصاعد نتيجة ارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، والمرارة الناتجة عن الانفصال السوداني للجنوب، بدأ السودانيون الشماليون يتساءلون عن المستقبل الذي ينتظرهم، وما إذا كانت الانتفاضة الشعبية ممكنة في السودان

في عرا لم يحصل في تونس. وسجل سعر الجنيه السوداني تراجعاً خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب حالة الشك التي سادت مرحلة ما قبل الاستفتاء وترجع الخزؤون بالعمليات الأجنبية، كما باتت خزينة الدولة تعاني من ارتفاع كبير للدوليين، ما ساهم بارتفاع حاد للأسعار في البلاد طوال بشكل خاص الطبقات الفقيرة.

وبما أن واردات السودان باتت أكثر كلفة مع تراجع سعر الجنيه، اتخذت الحكومة سلسلة من الإجراءات المشددة، فكانت النتيجة أن ارتفع

السيبر الأمريكي في العراق يعتبر الحكومة الجديدة الأكثر تمثيلا» للمجتمع العراقي منذ 2003

بغداد - «القدس العربي»:

قال السفير الأمريكي في بغداد جيمس جيفري، السبت، إن الحكومة العراقية الجديدة هي «الأكثر شمولية للمجتمع العراقي» منذ عام 2003، مبينا أن زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوب بايدن إلى بغداد تأتي في إطار تطبيق الاتفاقية الأمنية بين البلدين، وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده السفير جيفري، في السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد.

وذكر جيفري أن زيارة بايدن إلى بغداد تأتي في إطار «تطبيق الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق»، مجددا «تمهد ببلاده بمواصلة تعاونها طويل الأمد مع العراق في مجالات التدريب والتجهيز

والنصح وغيرها من المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية فضلا عن الطاقة».

وأعرب جيفري عن «سروره لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة»، مبينا أنها «أكثر الحكومات شمولية لمكونات المجتمع المحلي منذ 2003 بل وحتى قبله».

وأفاد أن جوب بايدن «ناقش مع القادة العراقيين ما يتعلق بجلسة مجلس الأمن الأخيرة (2010/12/15) وفرص رفع العراق من طائفة البند السابع لثقاق الأمم المتحدة»، لافتا إلى أن العراق «أحرز تقدما كبيرا على مستوى الأمن إذ تدلل الإحصائيات وجود تحسين في الأوضاع نحو الأفضل».

وكان جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وصل بغداد الخميس (11/13/2011)، في زيارة لم

بغداد - «القدس العربي»:

اعلنت قيادة عمليات بغداد، عن اعتقال أكثر من أربع شبكات مسلحة مرتبطة بجمهورية العراق الإسلامية والجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين متورطة بعمليات اغتيال عناصر الأجهزة الأمنية بواسطة الأسلحة الكائنة للصوت في العاصمة بغداد، فيما اعتبر محلل سياسي اتهام هذه الجهات يأتي لإبعاد الاتهام عن المنفذ الحقيقي لهذه العمليات الذي تعرفه الحكومة العراقية.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا إن «القوات الأمنية العراقية اعتقلت أكثر من أربع شبكات إرهابية متورطة بعمليات اغتيال بواسطة الأسلحة الكائنة للصوت والتي استهدفت عددا من عناصر الجيش والشرطة العراقية وشرطة المرور، مبينا أن «هذه الشبكات ترتبط ارتباطا مباشرا بجمهورية العراق الإسلامية والجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين».

وأضاف عطا أن «تلك الشبكات تضمن قيادات متقدمة من الجيش الإسلامي»، مشيراً إلى أن «التحقيقات ما زالت مستمرة مع المعتقلين وستعلن تفاصيلها بعد الانتهاء من عملية التحقيق».

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد أن «الأجهزة الأمنية فضلت كليات من القيادة والأجهزة الكائنة للصوت بصورة الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم»، مؤكداً أن «القوات الأمنية مستمرة بضرباتها لهذه الشبكات ضمن عمليات الطرق لخليقة الصخور الاستخبارية، أو عملية صولة صقور بغداد التي ما زالت مستمرة حتى تحديد الأهداف المرسومة لها».

يؤكد تفجير استهدف مسيحيين لدى خروجهم من كنيسة القديسين في مدينة الإسكندرية الساحلية في أول أيام العام الجديد أسفر عن مقتل 23 وإصابة عشرات آخرين وكان الحادث الأخرى دموية الذي يستهدف مسيحيين في مصر منذ بضع سنين.

وقال بهجت «الكتيرون» في داخل الطائفة القبطية يشعرون الآن بتهديد لبقائهم ووجودهم، وقتل مسيحيان في اضطرابات في مدينة الجيزة التي تجاور القاهرة من الغرب في تشرين الثاني نوفمبر حيث رشق نحو 3000 مسيحي الشرطة بالحجارة بعد أن أوقفت السلطات البناء في امتداد كنيسة قائلة إن البناء مخالف للرخيص.

ورشق مسلمون يقفون وراء صفوف الشرطة المسيحيين بالحجارة، والعلاقات بين المسلمين والأقلية المسيحية في مصر يسودها التوتر بشكل عام.

وقال مصدر إن محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ في مدينة قنا عاصمة المحافظة حكمت بإحالة أوراك المنهم الأول محمد أحمد حسين وشهرته توفيق (39 عاما) إلى المحمي.

وأضاف أن المحكمة حددت جلسة 20 شباط/فبراير للنطق بالحكم حيث ستصدر حكما بحق مسلمين آخرين اتهموا بمرافقة حسين في الهجوم ومؤازرته، وإحالة إلى المحمي تحت صور حكم بإعدام، وراي الملقى استنفاذا باعد، وقال شاهد عيان لرويترز في اتصال هاتفي إن ارتياحا سان بين

قيادة عمليات بغداد تعلن اعتقال شبكات مسلحة مسؤولة عن عمليات الاغتيال ومرقبون يعتبرونها بعيدة عن الحقيقة

وأشار عطا إلى أن «عمليات الاغتيال لا تخلو من خرق داخل المؤسسة الأمنية، من خلال تسريب المعلومات وجزء من معالم الجريمة ومن المبررات الجرمية»، لافتا إلى أن «الخلايا الإرهابية تعمل في شكل خيطي منفصل وهي تحاول تنفيذ عمليات ذات بعد إعلامي، بهدف إرباك الوضع الأمني والتأثير على معنويات وأداء القوات الأمنية العراقية».

وأكد المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد أن «الملاحقة وتغيير الخطط كغيب بمعالجة هذا الموضوع، لإفضال هذه المخططات والحد من عمليات الاغتيال»، مبينا أن «اعداد عمليات الاغتيال بدأت بالانخفاض خلال الفترة القليلة الماضية».

وكانت قيادة عمليات بغداد أعلنت، الثلاثاء الماضي، أن عمليات الاغتيال الأخيرة التي طالت عناصر أمنية وموظفين حكوميين حدثت بسبب تسريب معلومات من داخل الأجهزة الأمنية إلى المخابرات المسلحة، فيما أكدت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد، الأسبوع الماضي، أن معظم منفذي عمليات الاغتيال بالأسلحة الكائنة للصوت ينتمون إلى الخلايا الأمنية، كما أن قسما منهم يحملون هويات مزورة.

من جهة فقد الحلل السياسي إبراهيم الصمديعي هذه الاتهامات الجديدة والتي جاءت بعد أن نفت أطراف مثل عصائب أهل الحق تورطها بالعمليات من هذا النوع، ويقول «إن الاتهامات قد وجهت إلى أطراف أقرب منها إلى اللوث من الحياة بسبب عدم عملها أي إنجحة فعالة لتفكيك مثل هذه الخلايا».

وأضاف الصمديعي أن «الحقيقة تعرفها الحكومة العراقية والقوات الأمنية»، مؤكداً أن «الإعلان عن تورط هذه الجهات غير الفعالة على الساحة تأتي باعتبارها معيئة»، بحسب قوله.

هل تنتقل عدوى «الانتفاضة الشعبية» من تونس الى السودان؟

احد صقور المعارضة من حزب الامة «ان الاجواء مهيأة لقيام انتفاضة شعبية».

وعرف السودان انتفاضين شعبيين عامي 1964 و1985 اطلقا بنظامين عسكريين، وقال الفضل «في حال لم يستخلص حزب المؤتمر الوطني العبر عليه على الاقل ان يشاهد ما تتلقه قوات التفريزون العراقية، ما حصل في تونس يؤكد تماما ان لا شيء ما مكانه ان يقف بوجه الازدادة الشعبية».

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اجبر على التخلي عن السلطة الجمعة وترك البلاد بعد نحو شهر من الاحتجاجات في الشارع على الغلاء بشكل خاص وعلى فقدان فرص العمل.

ودعت المعارضة السودانية الى تشكيل حكومة انتقالية بعد انفصال الجنوب الا ان الاقتراح جوبه بالرفض من قبل الرئيس عمر

سعر السكر 15 % خلال اسبوع والخيز 20 % منذ كانون الاول/ديسمبر والبيزين 33 %.

وتقول فاطمة محمد الوادة الشابة لاربعة اطفال «الغلاء طال كل شيء لذلك انما اصبحت مجبرة على شراء كميات اقل».

من جهة يقول السوداني سامي محمد خير الذي يعمل في ملحمة في الخرطوم «ارفع سعر كيلو غرام اللحم من 20 الى 24 جنجيا سودانيا (نحو تسعة دولارات) والناس باتوا في حالة استياء شديد ويعتبرون ان الكيل قد طغى».

وكانت حصلت مواجهات بين الشرطة السودانية وطلاب كانوا يحتجون على غلاء الاسعار قبل ايام في منطقة الجزيرة الواقعة جنوب الخرطوم.

ويضاف الى هذا الغضب على ارتفاع الاسعار، نوع من المرارة ازاء الانفصال الاكيد للجنوب اثر الاستفتاء الذي اقيم اخيرا، وقال مبارك الفضل

السفر بين القاهرة وتونس بسبب الخوف الثالث على التوالى من تفشي انخفاض عدد الركاب الراغبين في السفر بعد التطورات الأخيرة في تونس.

ولفت شركتا مصر للطيران والخطوط الجوية التونسية رحلاتها التي تصل إلى رحلات أسبوعيا بين القاهرة وتونس.. بينما عاودت القاهرة طائرة خاصة إلى تونس وعلى متنها راكب ليبي واحد.

تضارب التوقعات في لبنان عشية التسمية والمركة تدور على صوت واحد المعارضة ترفض عودة الحريري وتقرير يظهره مع زهير الصديق جنبلاط «بيضة القبان» وإذا ساير حزب الله وسورية ستنقسم كتلته

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دخل لبنان دائرة الاستحقاقات الدقيقة والصعبة في اختياراتها وتداولها على كل المستويات السياسية والأمنية، ويطلق الأسبوع اليوم باستحقاقين مفضلين الأول هو الاستشارات اللبنانية المزمرة لتسمية رئيس جديد للحكومة، والثاني تقديم المذعي العام الدولي في المحكمة الخاصة بلبنان القاضي دانيال بلمار قراره الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وسائر جرائم الاغتيال المماثلة معها إلى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة دانيال فرانسين.

وبدا أن ثمة تزيابط بين الاستشارات والقرار الاتهامي، وقد استخدم كل فريق في 14 آذار ما توفاً لرديه من أسلحة دعائية لتدعيم موقفه في الاستشارات المقررة اليوم في حال لم ترجأ في انتظار معرفة نتائج القصة السورية التركية والقضية التي تعقد اليوم في دمشق حول الأزمة السياسية في لبنان، وفيها جددت كتلة المستقبل، قرارها بترشيح رئيسها سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة اليوم مدعومة من قوى 14 آذار ومن مقفي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي أكد أن الرئاسة الثالثة ليست بذا صعبة تلوي كل حين والفرع في الرئاسة الثالثة لن يكون مقبولاً هذه المرة، لغت أن رئيس «كتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون دعا إلى جلاء تقرير إخباري بثته قناة «الجديد» المعارضة عن جلسة رابعة بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس فرع المعلومات القيد وسام الحسن ونائب رئيس لجنة التحقيق القيد السابق غيرهما لبنان وشاهد الزور محمد زهير الصديق، في أحد الفنادق خارج لبنان بعد

فترة قصيرة من اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري وذلك قبل الذهاب إلى الاستشارات. وكانت قناة «الجديد» بثت تقريراً مملوفاً يبدو فيه الشاهد محمد زهير الصديق يتحدث إلى الرئيس ليست جديدة إذ يكشف عن اتصالات كانت تتم بينه وبين الحريري وتبادل رسائل، ويشرح الصديق في التسجيل الصوتي كيف يجب أن تكتب لجنة التحقيق الدولية التقرير عن مسرح الجريمة، وكيف أنه كان على علم بكل المحفزات التي تحصل في لبنان وأنه كان يتصل بالحريري ليخبره، وأنه كان في أحد الأيام يتصل به ليخبره بمتفجرة متوجهة إلى «LBC» ولن والحريري في يد، وفي اليوم التالي استهدفت المتفجرة الإعلامية مي شدياق، كما يكشف الصديق أن «الأحباش» هم الذين أمّنوا أحمد عوس الذي اعترف يوم اغتيال الحريري في تسجيل بثته قناة «الجزيرة» بالمسؤولية عن الاغتيال، وأ «الأحباش» هم الذين اغتالوا القواني رمزي عبراني. وقد دعا النائب ميشال عون «القضاء إلى وضع يده على التقرير الإخباري»، مشيراً إلى أنه «يجب على الحكومة أن اجلاء ما ورد في التقرير بدل الذهاب إلى الاستشارات»، واعتبر عون بعد اجتماع موسع للتشكل أن «ما نشره يفقد رئيس حكومة تصريف أعمال حقوقه المدنية في الترشح لرئاسة الحكومة مرة أخرى». ودعا من سّمه «الزميل والصديق وليد جنبلاط بما أنه ترك الخطأ وعاد إلى الصواب أن لا يقسم نفسه ويعود إلى الخفاء، ولم يكشف عون الاسم الذي نشره المعارضة وقال «توجد عدة أسماء لرئاسة الحكومة ونجري مشاوراتنا الليلة وسنعلن اسم مرشحنا بعد لقائنا رئيس الجمهورية». وردا على تقرير قناة «الجديد» صدر عن المكتب الإعلامي للحريري بيان جاء فيه «إن التسجيلات

الصوتية التي تنسب إلى بعض الشهود أمام لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، هي جزء من عملية مخادراتية بامتياز، تطرح علامات استفهام جعري حول كيفية الحصول عليها، والدوافع ورأيها وأذاعتها بالطرق المتيرة التي يجري اعدادها لبعض وسائل الإعلام». وأوضح أن المقابلة تمت بطلب مباشر من لجنة التحقيق الدولية، فإن نغضت المقابلة وكشفت عن حضورها، وذلك للوقوف على حقيقة الإفادات التي يدلي بها الصديق، خصوصاً بعد تزويد اللجنة كتاباً خطياً يؤكد فيه تواجده على مسرح الجريمة في 14 شباط 2005، خلافاً لمعلومات سابقة كان قد ادلى بها، وأكد أن الجهات اللبنانية المختصة، سبق أن ابغلت لجنة التحقيق الدولية، بيان الإفادات التي ادلى بها الصديق، هي افادات كاذبة، وأن اللجنة رأت وجوب مقابلته لاستيعابه وكشف حقيقة أقواله، ويتبين من التسجيل الذي أذيع، أن أحد أهداف الاجتماع، كان محاولة لإستدراج الصديق إلى بيروت، لتلوث أمام مدعى عام التمييز سعيد ميرزا، وهو الأمر الذي كان يخشاه ويتهرب منه بكل السبل، رغم الضمانات التي أكدها له المقيد وسام الحسن في هذا الشأن». وأضاف أن «خلافًا للإجراءات التي يريد البعض ترسيخها في أذهان الرأي العام، من خلال بث المقاطعات الصوتية، فإن مضمون الكلام المنسوب إلى الرئيس سعد الحريري والعقيد وسام الحسن، يؤكد الشكوك في صدقية افادات هذا الشاهد، وهو الأمر الذي يدهش، وبالتالي، ادعاءات فبركة الشهود التي صارت جزءاً من الحملة التي تظال المحكمة الدولية، لغايات بل تعد تخفي على أحد». وعلى صعيد اتصالات «ربيع الساعة الأخير»، تتجه الأنظار إلى الرئيس «القائمة بالمعزول» وليد جنبلاط بوصفه «بيضة القبان» في مشهد الإستشارات

انقرة: قمة تركية سورية قطرية في دمشق الاثنين لبحث الأزمة اللبنانية

بما أعلن المتحدث

في دمشق بين قادة تركيا وسورية وقطر لبحث الأزمة السياسية في لبنان. وقال الناطق سلقوق أوئال في اتصال هاتفى أجرته معه وكالة لفرانس برس أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان سيتوجه إلى دمشق حيث سيستجمع مع الرئيس السوري بشار الاسد وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني. وأوضح أوئال أن وزير الخارجية التركي احمد داود أوغلو كان اول من أعلن عن هذه القمة الأحد مع بغداد محدثاً للصحافيين المرافقين له في زيارته. وسقطت الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري الريعاء إثر اسقاطة 11 وزيراً منها بيومين عشرة وزراء من حزب الله وحلفائه على خلفية المحكمة الدولية

المكلفة محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري والد سعد الحريري، ما أعرق البلاد في أزمة سياسية حادة. ويتوقع حزب الله، القوة المسلحة الوحيدة إلى جانب الدولة، أن توجه المحكمة الاتهام إليه في الجريمة، ويطالب بوقف التعامل مع المحكمة، بينما يتمسك بها فريق الحريري من أجل «تحقيق العدالة»، وأعلن وزير في حكومة تصريف الاعمال السعيد أن القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رفيق الحريري سيسلم الاثنى لقاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة. والقرار الاتهامي الذي سيكون سوريا، سيقدمه مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار إلى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين المكلف النظر فيه من أجل تفتيشه. وحين يصادق القاضي على النص الاتهامي، يمكن إصدار

تجاذبات وتبادل اتهامات مع النواب.. ودعوات لاعتصام احتجاجي الاردن: حكومة الرفاعي افلنت من نقاش برلماني حول الاسعار ومذكرة برلمانية قوية تتهمها بالعجز

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد:

التي اتهمها بتقديم موازنة مالية مليئة بالعيوب مباشرة بعد حصولها على ثقة المجلس، وفي العيادة الأخير حدث في المذكرة قال الموقعون بان الحكومة جديرة بالرحيل قبل تداعي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وحصلت هذه المواجهة بين الحكومة وجزء من النواب على ايقاع تكهنات وشائعات سياسية انتهكت الحكومة خلال الایام القليلة الماضية وبعد انطلاق عدة مسيرات في الشارع تطالب باسقاط الحكومة ورحيلها وبعد حركة مملوسة لبعض مراكز القوى التي تسعى لتقليل فرص وزارة الرفاعي ببقاء. وفي الاثناء شهد الاعتصام الذي نظمته حركة الاخوان المسلمين وحزب المعارضة امس امام البرلمان تجاذباً مع النواب أنفسهم بسبب هتافات المعتمنين التي اتهمت النواب اللجین و هم امر اثار حفيظة عدة نواب بينهم يحيى السعود الذي طالب زملاءه بتنظيم اعتصام امام مكتب الشيخ حرزة منصور احتجاجاً على الهتافات فيما رصدت ملابسات بين المعتمنين والنائب وزير الرفاعي واعترض النائب مرووق الدعجة على مزادات الاحزاب على ممثلي الامة كما قال.

افلنت الحكومة الاردنية مساء امس الأحد من مناقشة برلمانية ساخنة تطلب موقفة لثمن الاسعار، فيما قدمت اول مذكرة برلمانية تطلب باقالة وزارة الرئيس سمير الرفاعي على ايقاع تبادل الاتقادات بين اعضاء في البرلمان ومئات المحتجين الذين نظموا اعتصاماً امام البرلمان عصر امس. وفي مواجهة محاولات بعض النواب طرح مشروع جديد يعيد نقاش الثقة بالحكومة تدخل رئيس المجلس النيابي فيصل الفايز ومعه النقاش مطالباً النواب ووسط اجواء عامة متوترة سياسياً الالتزام بجدول اعمال الجلسة المقرر. الامر الذي ابعث في النهاية مقترحات طرح الثقة بالحكومة، لكن اجراء رئاسة البرلمان لم يمنع النائب المخضرم الدكتور عبدالله النصور من تقديم مذكرة شديدة اللهجة وق معه عليها عشرة نواب وهي مذكرة اعتبرت الحكومة الحالية عاجزة وقاصرة وغير قادرة على القيام بمسؤولياتها. وطالبت المذكرة التي تبناها النصور برحيل حكومة الرفاعي

الرأية الحمراء بدلا من الخضراء وارغفة الخبز رفعت في الشوارع وقاموس جديد من الهتافات الاردن: مباراة في الشارع بين «هتيفة» اليسار ومشايخ الاخوان المسلمين استعراضات قوة متنافسة ومقاطعات متبادلة للمسيرات حسب جهة التنظيم

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:



اردنيات يتظاهرن ضد غلاء الاسعار في البلاد

لجان التيار الاحتجاج الشعبي. وعلى سبيل المثال لم يخطر ببال الاسلاميين في الماضي التظاهر لأسباب اقتصادية عبر رفع أرغفة الخبز في المسيرات، لكن اليساريين فعلوا ذلك، وزادوا بان رفعوا العلم الاحمر وليس الاخضر ونسخوا هتافات مبتكرة عن مسطرة التنديد بالحكومة ورئيسها فقط من طراز: «ارحل يا رفاعي.. وجودك ما لو داعي». والهتاف الاخير الخالي من تهكة الاسلاميين اصبح اهزوجة يداعب فيها

الجمعة الماضية التي نظمها نشطاء اليسار واللجان العمالية وحركة اليسار الاجتماعى لكن هذه الجهات قررت فيما يبدو مقاطعة الاعتصام الذي دعا اليه الاسلاميون امس الاحد امام البرلمان. وعند المحفر في التايد والتنديد بالاحتلالين الاسرائيلي والامريكي، على ان شبان اليسار وهم الانشط على شبكة الانترنت نجحوا في فرض بصانهم على ايقاع مسيرات الشارع الاردني وان كان عددهم الاقل، فأحدثوا تخيبرات في وسائل وتقنيات وهتافات

هتافات الشارع الاردني ضد رئيس الوزراء والايقاع التونسي عناصر تحريض على تكرار المسيرات

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين

طلب المناقشة العامة تتحدث بالنص عن ارادة ممثلي الشعب بالاستماع لايقاع المواطنين وتسمتع ضمناً المناقشة حجب الثقة اذا لم تكن الحكومة مقنعة. ويعتقد ان التمثل البرلماني صذوراها الرفاعي يتخذى على عدة معطيات اهمها الاحراج الشديد الذي شرعه به مجلس النواب بعد منح ثقة قياسية للحكومة الشهر الماضي وبمعدل 111 صوتاً من اصل 119 حيث حجب الثقة ثمانية نواب فقط وهم الوزير والنائب السابق والحك عبدالله النصور الذي يخضع للرقابة الان اعتقاداً من الملاحظين بانه سيكون في بؤرة اي حراك ضد الحكومة يمكن ان يقره البرلمان لاحقاً او يسمح له عملياً بتدشينه. محاولات بعض النواب تعمل على تهديد استقرار الحكومة ومستقبلها السياسي وبعض التشطاء في الساحة يتحرقون بقوة سيناريو رحيل الحكومة الحالية بعد الهتافات القاسية في الشارع ضد رئيسها واجندتها وبعد الايقاع التونسي التي اصبح لازمة موضوعية لكل نقاشات الحراك الاجتماعي في جميع ارجاء العربية وليس في الاردن فقط. لذلك اعلنت الجموعات اليسارية النشطة في المجتمع الاردني امس الاحد انها تستعد لتتلاقق لزيد من المسيرات السلمية يوم الاحد المقبل لبدء الاعتصام الاسلاميون بترامهم تحت البانفلة العيشية باعتصام امس امام مجلس النواب مع القوى القابلية والحزبية.

على المشهد الداخلي الاردني كما تؤشر المقالات والتعبيرات الاعلامية فقد استغل نشطاء اسلاميون الامر داعين الى تجمعات تاردة في مقابل السفارة التونسية في عمان لهتيفة الشعب التونسي على ثورته التي اطاحت بنظام الطاغية كما قال النقابي ميسرة ملص في رسالته الخلووية التي ارسلت له القدس العربي». ومن الملموس في السياق ان الايقاع التونسي اثر في سجلات التوقيع والقراءة السياسية في البلاد، فالاسلاميون الذين تعرضوا للنقد الشرس بعد مقاطعتهم مسيرات الجمعة الماضية تصعدوا لتنفيذ الاعتراض الكبير بانجاح الاعتصام النقابي الحزبي الذي جرى امس الاحد امام البرلمان. وبعض النواب هنا يفترض ان ترتيب الاعتصام الكبير امام مجلس امة دعوة ضمنية لتفعيل الحراك البرلماني ضد الحكومة الحالية بعد حراك بدأ فعلاً على اكثر من صعيد حيث ارسلت مذكرة موقعة من أحد عشر نائباً تطالب بوقف مناقشة عامة لطرز الاسعار الشائك كما انتقد نواب عدديون الاجراءات الفوقصة للحكومة مؤخرًا في السياق الاقتصادي والمالي. فوق ذلك لم يعد يخفي نواب من العيار الثقيل من طراز الاسرار الشائع لتطوير طلب المناقشة الى مذكرة حجب للثقة، كما اوضح عليه مذكرة لهالقدس العربي» ملحقاً لنا مذكرة

بدأ بمؤتمر في جامعة سواس شارك فيه متضامنون عرب وبريطانيون وأعضاء من مجلس العموم لندن: مركز العودة الفلسطيني يطلق أسبوع الفعاليات الثاني لاحياء شهداء الشعب الفلسطيني

لندن - «القدس العربي»

من هيام حسان:

البريطاني بن وايت عرضاً تاريخياً لأبرز المحطات في تاريخ النكية الفلسطينية، مشدداً على أن هذه النكية ما تزال مستمرة وأن ضحاياها يتزايدون يوماً بعد الآخر بسبب السياسات التي تتبعها اسرائيل على عدة صعد ومنها سياسات التهويد وسياسات ضد الاقليات ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وحتى التصريحات التحريضية لكبار المسؤولين فيها. وقدم القانوني حسان محافظ قراءه في الاقاع القانونية للقضية الفلسطينية من منظور القانون الدولي، مؤكداً أن اسرائيل انتهكت العديد من القوانين الدولية، لافتاً إلى أنه يدرس مقترحات باخترق في العقود الماضية للاستفادة من آليات الملاحقة على مستوى آليات الشكوى لمجلس حقوق الانسان وتقرير المقرر الخاص للمجلس.

انطلقت يوم السبت الماضي فعاليات اسبوع احياء ذكرى شهداء الشعب الفلسطيني الذين قُضوا خلال مراحل تضاله العديدة، وذلك في باهره نظمها للعام الثاني على التوالي مركز العودة الفلسطيني وتسقي بايام قبيلة للموعد السنوي المقرر لاحياء ذكرى ضحايا الهولوكست اليهودي في أرجاء العالم. الفلسطينيون التي عقدت فعاليات الأسبوع بمتوسط خاص وحضره قاضيه من المتضامنين يوم الاحد والأجانب وسيساون بريطانيون داعمون للحق الفلسطيني. وحصل المؤتمر عنوان «النكية مستمرة» ولقى عدد من الشخصيات البارزة في العمل التضامني مع الفلسطينيين كلمات تناولوا فيها موضوع النكية ومعاونة الشعب الفلسطيني وسبل التخفيف عنه. وافتتح ماجد الزير مدير عام المركز المؤتم بكلمة افتتاحية قال فيها ان فعاليات اسبوع احياء ذكرى الضحايا الفلسطينيين سوف تستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري وسوف تتضمن 28 نشاطاً متنوعاً في 15 مدينة، مشيداً بجهود الجهات والمنظمات المختلفة التي تشارك المركز في تنظيم فعاليات الأسبوع. ودعا ماجد الزير إلى تحقيق السلام العادل للفلسطينيين، معتبراً ان هذا السلام لن يأتي اذا استمرت معاناة الشعب الفلسطيني ولا لاجئين المشردين في أنحاء مختلفة من العالم بفعل السياسات الاسرائيلية والاستمرار للهجرة من اوروى وغيرها من دول العالم إلى الأراضي الفلسطينية

العمل وفقاً للمعتمرات على أرض الواقع ومحاولة نقل الجدل الدائر إلى داخل اسرائيل، أملاً في التأثير على الحكومات وشرائع السلم مع الشرطة قائلوا الحجارة وخطوا ماكينات الصرف الآلي وأحرقوا سيارات الشرطة. وانتهى الشغف الذي استمر يومين في بلدة السلط عندما وقع زعماء مشيورة الخريسات اتفاقاً مع السلطات على «عطوة» في هذه في مفهومة العشرات لهتيفة الغضب بين الأطراف المتناحرة في حادث في مقر الضامن ان يعامل مع نظام العدالة الذي وعد أكثر قبلاً من شهر فزارع بين مشيرتين متنافستين على الوظائف الألاف من مشيري الشغب إلى إضرام النار في مبنى ممكسة وتحطيم منمكيات في مدينة معان الصحراوية وهي معقل جنوبي العشارين تتحدث منذ فترة طويلة السلطة المركزية. سببت موجة من الاشتباكات التي انخرطت فيها العشارية القوية بالآردن والعودة للقانون العشاري في كيدل لنظام العدالة التابع للدولة زعزعة الاستقرار في الأردن حيث كانت الولاة العشارية تدعم منذ عشرات الايام بشكل مستمر الملكية وقوات الأمن في البلاد. يقول بعض الأردنيين ان الحكومة تقلبت طواعية العودة في أنحاء البلاد إلى القانون العرفي الذي يتيج أن تحل العدالة العشارية محل القانون المدنية عندما تتدخل تورات في المناطق العشارية. وقال سفيان عبيدات وهو محام بارز تلقى تعليمه في جامعة هارفرد الأمريكية «من الواضح عندما تتدخل الدولة هكذا وتتصرف وتتناهت جزء من المنازع العشارية بدلاً من السعي لإيجاد وسائل بديلة لحاسبة شرطي أخطأ. ان هذا يقوض القضاء ويحط من شأنه». واصبحت الأرشخصيات حكومية بارزة مثل رؤساء وزراء سابقين وضباط كبار بالشرطة وسؤولين بالبلاط الملكي يؤيدون النشويات العشارية التي تستور في بعض الأحيان أحكاماً على طرد بعض الأسر أو ما يطلق عليه مصطلح «الجولة» العشارية لتجنب انتقاد من أبناء العشارين. وفي الأشهر القليلة الماضية شملت التورات العشارية إجماعاً لأسر من خلال الجولة في مدينة الكرك بجنوب البلاد ومشاردة في عدد من الجماعات وتزاعات عشارية محدودة النطاق في أنحاء البلاد حيث فرضت قوات مكافحة الشغب حظر التجول على أحياء بأكملها. ورغم ان شداد العنف العشاري ايس جديداً فإنه أصبح أكثر تكراراً

المحتلة على حساب أصحاب الأرض الأصليين من الفلسطينيين. وتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عدد من السياسيين البريطانيين عن حزب العمال والديمقراطيين الأحرار المؤيدين لحقوق الفلسطينيين وسلمهم عضواً مجلس العموم عن حزب العمال أندى ستوت وجيرمي كورين وجون كهوغو والديمقراطيين الأحرار وتوم كيت إلى جانب السفير الفلسطيني في بريطانيا مانويل حساسيان. وأبرز المتحدثون في هذه الجلسة ازواج المعايير الدولية عندما يتعلق الأمر بإسرائيل وممارساتها الخارجة عن الشرعية الدولية، وشددوا على ضرورة تدعيم الجهود من أجل ايجاد مخرج لحل عادل وسلام دائم يضع حدا لعاناة الشعب الفلسطيني المستمرة لأجيال متعاقبة. في الجلسة الثانية للمؤتمر أعاد البروفسور سلمان أبو ستة الحضور إلى اجواء النكية الفلسطينية عندما تناول موضوع الأساليب والوسائل الدموية اللا أخلاقية التي عمدت اليها اسرائيل من أجل الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وطرد سكانها الفلسطينيين منها، وقد البروفسور أبو ستة (صاحب أول أطلس فلسطيني للسنوات من 1917 وحتى 1966) الزاعم الاسرائيلية التي ضللت بها اسرائيل الرأي العام العالي لسنوات طويلة، مرتكزة في ذلك على مزاعم وأقوال من زور وبهتان لأبرز قادتها مثل بن غوريون الذي قال «الكيبار يموتون والصغار يتسنون» وأرض بلا شعب لشعب بلا أرض». من جهة، قدم الدكتور ماس غلبرت عرضاً مدعماً بمشاهد مصورة عن حرب اسرائيل على غزة التي شهدتها بنفسه قبل عامين عندما كان يعمل طبيبياً متطوعاً في مستشفى الشفاء بغزة. وأشار الدكتور ماسر مختلفته من السخط والغضب والشفقة على تضامنه من صور مؤثرة عن الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا أثناء الحرب. فيما قدم الباحث



أكد أن حكومته تلقت دعماً مالياً من إيران دون أي شروط هنية يكشف أن عمر سليمان أبلغه بأن مصر لديها رغبة في دعوة الفصائل الفلسطينية لبحث المصالحة



اسماعيل هنية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

كشف إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس عن وجود رغبة من القيادة المصرية لدعوة الفصائل الفلسطينية مجدداً لبحث ملف المصالحة المتعثر، وقال هنية خلال لقائه وفداً من جمعية الصحافيين الكويتية يزورون غزة ليل السبت أن وزير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان أبلغه في الاتصال الهاتفى الذي جرى بينهما قبل ثلاثة أيام أن مصر «ترغب في دعوة الفصائل الفلسطينية كافة مجدداً إلى القاهرة للبحث في مستقبل الوضع الفلسطيني».

وأشار هنية إلى أن مبادرة مصر «تعكس مدى يقينها بأهمية الحوار الفلسطيني الفلسطيني ووجوب المضي قدماً نحو عملية المصالحة الفلسطينية».

وذكر هنية أنه في حال قامت مصر بتوجيه هذه الدعوة للفصائل الفلسطينية فإن حركة حماس «ستقوم بدراستها من منطلقها الإيجابية»، وكانت القاهرة توقفت عن دعوة الفصائل الفلسطينية لعقد جلسات حوار على أراضيها بعد أن طرحت ورقة للمصالحة عقب سبع جولات حوار، قبلتها حركة فتح وأبدت حماس عليها ملاحظات، ما أعاد ملف المصالحة إلى نقطة البداية، لكن بعد وساطة مصرية عقدت الحركتان لقاءين للمصالحة بحثاً أربعة ملفات عالقة بينهما في العاصمة السورية دمشق، ونجحت الحركتان في حل ملفين هما لجنة الانتخابات ومحكمة الانتخابات وملف منظمة التحرير، وفشلا في إيجاد حل لملف الأمن، وعادت العلاقات وتوترت بين فتح وحماس بسبب تجدد الحديث عن ملف الاعتقال السياسي، مما أفضى عقد لقاء مصالحة ثالث في دمشق نهاية الشهر الماضي.

وفي هذا السياق أكد هنية أن العلاقة ما بين حركة حماس في غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة تشوبها «حالة من الجُمود»، مؤكداً أنه لا توجد أي اتصالات مع السلطة الفلسطينية حول مسألة المصالحة.

وأكد خلال حديثه على رغبة حركة حماس في التوصل إلى حل لإنهاء حالة الانقسام السياسي «لا سيما في ظل الأوضاع التي تشهدها الساحة المحلية والإقليمية والدولية»، ويشار إلى أن هنية هانف قبل ثلاثة أيام عمر سليمان لوضع في آخر تطورات الموقف الميداني بعد أن أعطت الحكومة المقالة في غزة أوامرها لقوات الأمن بالحفاظ على توافق الفصائل بتهدئة الأوضاع الدينامية المتوترة مع إسرائيل، عقب تلقي حماس تحذيرات من مصر عبر نية إسرائيل شن عدوان جديد على القطاع.

وقال هنية خلال لقائه بوفد جمعية الصحافيين من مصر نقلت لهم رسالة مفادها أنه في حال استقرت عملية إطلاق الصواريخ من قطاع على إسرائيل فإن جيش الاحتلال سيقوم بعملية عسكرية كبيرة ضد غزة مشابهة لعملية «الرصاص المصوب»، وأشار إلى أن حكومته «تتعامل مع التهديدات الإسرائيلية بدرجة عالية من الجدية والسؤولية»، لافتاً إلى أن حكومته تعمل لمواجهة التهديدات الإسرائيلية من خلال

الحسب القانون، كما جاء في البيان، وأشارت صحيفة «هآرتس»، في سياق تقريرها إلى أنه قبل حوالي السنة أعرب الأمريكيون عن معارضتهم فترة قصيرة من إصدار التراخيص والبدء الفعلي بالبناء، على حد قوله.

وقالت بلدية القدس إن الحديث يدور عن مخطط يتبرع لشركات مبادرات خاصة، وقدم برعاية وتصحيح (سلطة) تطوير أورشلين، مضيفة، في التعليق الرسمي الصادر عنها، والذي أوردته صحيفة (هآرتس) إن البلدية تواصل دفع البناء للعرب واليهود على السواء حسب الخارطة الهيكلية العامة. إن البناء في القدس ضروري لتطوير المدينة -ودون علاقة لذلك فإن لجنة التخطيط مزمنة بالنظر في أي طلب يقدم لها

مخطط لبناء 1400 وحدة استيطانية بالقدس الشرقية يمتد إلى الضفة الغربية وبلدية الاحتلال بصدد بناء آلاف الوحدات



الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أكدت المصادر الرسمية في تل أبيب أمس الأحد على أن حكومة بنيامين نتنياهو ستواصل طرح المناقصات للبناء اليهودي في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية المحتلة، وأمس أفادت صحيفة «هآرتس» العبرية، نقلاً عن مصادر رفيعة، أنه تطرح على طاولة لجنة التخطيط والبناء في القدس المحتلة في الأيام القريبة خطة لبناء 1400 وحدة سكنية في حي (غيلو) الاستيطاني بعد أن حظيت بالموافقات الأولية المطلوبة.

وحسب مصادر إذاعة الجيش الإسرائيلي فإن الخطة ستحتوي بموافقة اللجنة مرفقة بتوصية للجنة اللوائية بقبولها.

وحسب الصحيفة العبرية، فقد قالت المصادر إن المخطط قدم لأول مرة عام 2008 وحصل على الموافقات الأولية خلال وقت قصير جداً ويقدم في السدة الأخيرة بوثيرة عالية حيث حصل قبل شهرين على موافقة أولية من اللجنة اللوائية، ويتوقع أن يحصل على التراخيص النهائية خلال وقت قريب.

ووصفت المصادر المخطط بأنه أحد أكبر مخططات البناء وراء الخط الأخضر، ويقوق بحجمه مخطط البناء في (أرامات شلومو) وفي جبل أبو غنيم، مشيرة إلى أن المخطط كان في السنة الأخيرة نقطة خلاف مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت توجيهات الإدارة الأمريكية، وفي نفس السياق، أعرب ممثل حركة (السلام الآن) عن قلقه من ردود الفعل الدولية التي ستزبد برأيه من تقويض مكانة إسرائيل في العالم التي تشهد تراجعاً على حد تعبيره.

من جانبين وصف ممثل حركة ميرتس في بلدية القدس المحتلة المخطط بأنه خطوة تصعيدية أخطر من كافة مخططات البناء والسباكية وراء الخط الأخضر، غير أن الضفة الغربية من حزب الليكود الحاكم، الإشلع بيليع دافع عن المخطط بشدة وقال: لا يمكن أن أفهم ما هذا الانفعال، فحي (غيلو) لا ينبغي

آليات استيطانية تحفر أراضي فلسطينية في القدس تمهيداً لبناء المزيد من المستوطنات

قالت اللجنة اللوائية بتغيير أجنحتها وطرق عملها، ولكن الصحيفة العبرية أكدت على أن اللجنة الفرعية لبلدية الاحتلال، التابعة للجنة اللوائية، لم تقم بتغيير طرق عملها، ومن المتوقع أن تصادق قريباً على بناء 900 وحدة سكنية، غربي حي (غيلو) الاستيطاني، ولتقت المصارف إن صادقة اللجنة اللوائية على المخطط آثاراً موجبة عنيفة من ردود الفعل الدولية، وأدى إلى نشوب أول أزمة مع الولايات المتحدة والتي وصلت إلى أوجها عندما كان نائب الرئيس الأمريكي، جوزيف بايدن، بزيارة إلى تل أبيب، وأعلن حينها وزير الداخلية عن خطة البناء في حي (أرامات شلومو) الاستيطاني بالقدس الشرقية المحتلة، ونتيجة لذلك،

حسب القانون، كما جاء في البيان، وأشارت صحيفة «هآرتس»، في سياق تقريرها إلى أنه قبل حوالي السنة أعرب الأمريكيون عن معارضتهم فترة قصيرة من إصدار التراخيص والبدء الفعلي بالبناء، على حد قوله.

وقالت بلدية القدس إن الحديث يدور عن مخطط يتبرع لشركات مبادرات خاصة، وقدم برعاية وتصحيح (سلطة) تطوير أورشلين، مضيفة، في التعليق الرسمي الصادر عنها، والذي أوردته صحيفة (هآرتس) إن البلدية تواصل دفع البناء للعرب واليهود على السواء حسب الخارطة الهيكلية العامة. إن البناء في القدس ضروري لتطوير المدينة -ودون علاقة لذلك فإن لجنة التخطيط مزمنة بالنظر في أي طلب يقدم لها

رغم إبلاغ واشنطن رفضها للفكرة.. ومع الكشف عن نية إسرائيل بناء المزيد من الوحدات السكنية

عريقات لـ «القدس العربي»: اليوم يحدد موعد التوجه للصندوق الأزرق بالأمم المتحدة لاستصدار قرار بإدانة الاستيطان



غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية يوم أمس عن إصابة شاب فلسطيني بجراح جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار صوبه خلال عمله في جمع الحصى من إحدى المناطق الحدودية شمالي قطاع غزة.

وقال أدهم أبو سلمية الناطق باسم الإسعاف والطوارئ أن الشاب أصيب بجراح ناري في الساق اليسرى، وهو يعمل بجمع الحصى من أحد المناطق الحدودية لبلدة بيت لاهيا شمال القطاع، وقال انه تم نقل الشاب المصاب إلى مشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، وكثيراً ما تستهدف قوات الاحتلال عمال جمع

ميتشل خلال اللقاء الذي امتد ثلاث ساعات متواصلة أن الموقف الفلسطيني يتماشى مع خطاب الرئيس باراك أوباما في جامعة القاهرة، وأشار عريقات إلى أنه قدم لجورج ميتشل تقريراً مفصلاً يبين الأعمال الاستيطانية، في الضفة والقدس، وعمليات تهجير الفلسطينيين في مدن راماتشيم، وكذلك هدم البيوت في مدينة القدس، والتي قال إن جميعها تثبت أن إسرائيل لا تريد السلام، وأنها تهدف إلى إخراج مدينة القدس من مفاوضات الوضع النهائي.

وخلال حديثه لـ «القدس العربي» كشف عريقات أن السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور سيعقد اليوم الاثنين مع كل المجموعات في الأمم المتحدة لقاء لـ إنهاء التشاور حول طرح مشروع إدانة الاستيطان، لافتاً عن بالثوقيت الذي سيتم خلاله التوجه للصندوق الأزرق (التصويت) في مجلس الأمن.

وأكد أن مشروع القرار يطالب بإدانة الاستيطان واعتباره عملاً غير شرعي، والمطالبة بتطبيق ميثاق جنيف الرابع لعام 1947 على الأرض المحتلة بما فيها خيارات سخبدا بتطبيقها في حال الإعلان عن فشل عملية التسوية، وقال أن أولى هذه الخطوات ستكون بالذهاب لمجلس الأمن لإدانة الاستيطان، ومن ثم الطلب بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود العالء 1967.

إلى ذلك، علق المسؤول الفلسطيني الكبير على القرار الإسرائيلي الذي كشف برئاسة بنيامين نتنياهو على تصديق قرار تجعيد استيطان، وحاولت

أعلن الدكتور صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير لـ «القدس العربي» أن السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة سيعقد اليوم الاثنين اجتماعاً لكل المجموعات في المنظمة الدولية للاتفاق على موعد محدد لنشر ميثاق جنيف الرابع، وأنها موضوع إدانة الاستيطان في مجلس الأمن، في الوقت الذي كشف فيه في إسرائيل أن اللجنة الخاصة بالإشراف على عملية البناء الاستيطاني ستبدأ الأسبوع المقبل مناقشة خطة لإقامة 1400 وحدة استيطانية في مستوطنة «جيلو» جنوبي مدينة القدس.

وقال عريقات الذي عاد قبل يومين من العاصمة الأمريكية واشنطن بعد مباحثات مع المسؤولين هناك حول الطرق الكفيلة بدفع عملية السلام أن جورج ميتشل المبعوث الأمريكي لعملية السلام أبلغه خلال لقائهم سوياً أن الإدارة الأمريكية تعارض فكرة توجه السلطة إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

وأكد عريقات لـ «القدس العربي» خلافاً لتقارير نشرت أن هذا هو الموقف الأمريكي الذي أبلغت به القيادة الفلسطينية وليس طلباً بتأجيل طرح مشروع القرار على مجلس الأمن.

وأبلغ عريقات ميتشل خلال اللقاء أن القيادة الفلسطينية تجري مشاوراتها مع جميع الأطراف الدولية، وأنها لا تريد أن تصطدم بأحد، وأنها عازمة على الذهاب لمجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بإدانة الاستيطان، وقال أنها أعلنت برئاسة محمود عباس في وقت سابق.

إصابة شاب فلسطيني بئيران الاحتلال ووفاة آخر في انفجار نفق تهريب

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية يوم أمس عن إصابة شاب فلسطيني بجراح جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار صوبه خلال عمله في جمع الحصى من إحدى المناطق الحدودية شمالي قطاع غزة.

وقال أدهم أبو سلمية الناطق باسم الإسعاف والطوارئ أن الشاب أصيب بجراح ناري في الساق اليسرى، وهو يعمل بجمع الحصى من أحد المناطق الحدودية لبلدة بيت لاهيا شمال القطاع، وقال انه تم نقل الشاب المصاب إلى مشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، وكثيراً ما تستهدف قوات الاحتلال عمال جمع

الحصمة التي تستخدم في عملية البناء والإنشاءات والتي تمنع إسرائيل إدخالها للقطاع بموجب الحصار. إلى ذلك أعلنت مصادر طبية أن وفاة الشاب محمد ماضي (21 عاماً) متأثراً بحروق أصيب بها داخل أحد أنفاق التهريب يرفخ جنوب القطاع. ووفق المصادر فإن الشاب ماضي أصيب بجراح بالغة قبل أيام جراء انفجار وقع في أحد أنفاق التهريب، ما أدى إلى إصابته بحروق بالغة في كافة أنحاء جسده، وظل يرقد في أحد الشافي حتى فارق الحياة.

وأقام الفلسطينيون مئات الأنفاق الأرضية أسفل الحدود مع مصر لجلب العديد من السلع التي تمنع إسرائيل إدخالها بموجب الحصار.

المقبل ببناء 1400 وحدة استيطانية في مدينة القدس بالقول أن هذا المشروع يثبت أن الحكومة الإسرائيلية تعد «حكومة استيطان بامتياز».

وأكد مسؤول ملف المفاوضات لـ «القدس العربي» أن المشروع الجديد «يثبت صحة الموقف الفلسطيني القاضي بان إسرائيل غير معنية بالسلام، وأنها لا تزال تتحدث بلغة الجرافات وهدم المنازل والحصار الرصاص».

وانتقد عريقات الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو وقال انها لا تريد عملية السلام، وطالب الإدارة الأمريكية بإعلان عن «نهائياً مباحثات السلام وتحميل إسرائيل المسؤولية».

الحقوق والحريات». ومن جهته أكد شعوان جبارين مدير مؤسسة الحق لحقوق الإنسان أنه تم إبلاغهم بصفتهم عضواً في مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بقرار جهاز المخابرات العامة الذي ينص على أنه ابتداء من أمس الأحد لن يتم اعتقال أي مواطن فلسطيني في الضفة الغربية إلا بمذكرة توقيف من قبل النيابة العامة المدنية الفلسطينية.

وأوضح جبارين أن القرار جاء نتيجة الجهود المبذولة من مجلس منظمات حقوق الإنسان، والمؤسسات المختلفة التي عملت بكل طاقتها لإنجاز ذلك القرار، متمنياً هذه الخطوة، وتاركا لإلام القادمة الحكم على مدى الالتزام بها. وعن عدد المعتقلين والموقوفين لدى الأجهزة الأمنية قال جبارين: لم نبلغ من الجهات الرسمية برقم دقيق، ولكن نتوقع أنه يتراوح بين 300 إلى 400 معتقل، وأنه منذ بداية الشهر الجاري تم الإفراج عن نحو 69 موقفاً لدى الأجهزة الأمنية».

أعلن فتحي حماد وزير الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أن هناك «خطة طوارئ» جاهزة وضعتها وزارة العدل في حال انفجار أحد حقول النفط في قطاع غزة، وقال فتحي حماد في تصريح صحفي أن هذه الخطة سبق وأن أعدها وزير الداخلية السابق سعيد صيام الذي حكومتها إسرائيل في حرب «الرصاص المصوب» الأخيرة قبل عامين.

وأكد حماد أن وزارته «مستعدة لمواجهة وحدان أي اعتداء على الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن خطط الطوارئ «جاهزة أمام أعداءه والخصاص المصوب الأخيرة قبل عامين.

وأكد حماد أن وزارته «مستعدة لمواجهة وحدان أي اعتداء على الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن خطط الطوارئ «جاهزة أمام أعداءه والخصاص المصوب الأخيرة قبل عامين.

حماد يؤكد وجود «خطة طوارئ» للتعامل مع أي هجوم إسرائيلي على غزة

فلسطين، لافتاً إلى أن الحكومة المقالة في غزة «تخطط للتهديدات المستمرة وتقدمت ولم تتوقف عندها».

ورأى حماد أن معنويات إسرائيل عقب الحرب الأخيرة ضد غزة «أصبحت منكسرة، وتأثرت في الحرب»، وأضاف «أنا متأكد أنهم لن يستطيعوا العودة إلى الحرب مرة أخرى».

ونكر حماد أن اليهود مروا بثلاث مراحل، وقال إن المرحلة الأولى تمثلت في مرحلة الانتشار التي قال انها انتهت، ومن ثم مرحلة بث الرعب في أكثر من منطقة عربية مثل لبنان والاردن وفلسطين. وتابع حماد «الآن هم (اليهود) يحافظون على البقاء وستنقلني على هذه الخطوة الثالثة إن شاء الله»، ويشار إلى أن حركة حماس في غزة تلقت قبل أيام تحذيرات من مصر بنية إسرائيل شن هجوم جديد ضد القطاع، إن لم تتوقف عملية إطلاق فصائل فلسطينية صواريخ على جنوب إسرائيل. وأعلنت الفصائل في غزة

في اجتماع لها دعيت إليه حماس انها توافقت على تهدئة الوضع الميداني المتوتر (التهدئة) مع إسرائيل، تلاه إعطاء إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة أوامر واضحة لتأجيل الأمن بالحفاظ على توافق الفصائل.

وفي هذا السياق قال إيهاب الغصين الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إن الفصائل القامة «توافقت على ضبط الأمن الأمنية لتعربة الاحتلال وقطع الطريق عليه إذا ما كان ينوي شن الحرب مجدداً على قطاع غزة». وذكر الغصين أن هذا التوافق «لا يعني بأي حال من الأحوال تخلي الحكومة أو الفصائل عن المقاومة».

وأشار إلى أن حكومته تعد «حكومة مقاومة انتبقت من رحمتها ولا يمكنها أن تتنازل لها ولا يمكنها أن تكون جبهة حماية للاحتلال»، وقال أن تكون الوضع الميداني ليس انقلاباً على المقاومة أو تصلياً من قبلها، مقديراً أنه «نوع من إدارة المعركة مع العدو».

لن يتم اعتقال اي مواطن فلسطيني في الضفة الغربية الا بمذكرة توقيف من قبل النيابة العامة: المخابرات العامة الفلسطينية تقرر وقف عرض المدينين المعتقلين لديها على القضاء العسكري

رام الله - القدس العربي

من وليد عوض:

القدس الفلسطينية الأخرى نفس الإجراءات بعدم تحويل المدينين إلى القضاء العسكري تمهيداً لإغلاق هذا الملف بالكامل، وأن تقوم هيئة القضاء العسكري بإحالة كافة الملفات التي نظرت فيها إلى القضاء المدني الفلسطيني صاحب الاختصاص الأصلي، وأن تقوم النيابة العامة بتحمل مسؤولياتها وفق القانون بالرقابة على مراكز التوقيف والاحتجاز التابعة للأجهزة الأمنية لضمان اتباع الإجراءات القانونية السليمة في عملي القبض والتوقيف، وأن يتم إطلاق سراح كافة المحتجزين لدى الأجهزة الأمنية أو عرضهم على القضاء المدني.

وأكدت الهيئة أن هذه الخطوة وخطوات شبيهة أخرى على طريق إغلاق ملف الاعتقال التعسفي وملف التعذيب وسوء المعاملة، والمعاملة الخاطئة بالكرامة الإنسانية وغيرها من الملفات، من شأنها أن تخلق الأجواء المناسبة نحو المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام الذي كان سبباً رئيسياً في التراجع الذي أصاب منظومة

التي يجهز المخابرات العامة وقف عرض كافة المدينين على القضاء العسكري، ابتداء من أمس الأحد والكف عن التوقيف أو الاحتجاز إلا بلائحة اتهام صادرة عن النيابة العامة صاحبة الاختصاص وفق قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني رقم 3 لسنة 2001.

وكانت المخابرات العامة الفلسطينية اعتقلت العديد من نشطاء حركة حماس في الضفة الغربية منذ سيطرة الأخيرة على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007 ومحكمة بعضهم أمام المحاكم العسكرية رغم أنهم مدينون الأمر الذي أثار انتقادات مؤسسات حقوق الإنسان التي شددت على عدم قانونية عقد محاكم عسكرية لهم.

وأتهمت المخابرات العامة الكثير من المعتقلين

محاكمة منظر سلفي في الاردن اليوم بنهمه دعم حركة طالبان

القاهرة - يو بي أي: أعلن مسؤول فلسطيني الأحد أن الوفد الفلسطيني إلى القمة العربية الاقتصادية الثانية، التي تبدأ في منتجع شرم الشيخ الأسبوع المقبل، سيطلب مساعدات مالية من الدول العربية تبلغ نحو 430 مليون دولار.

وقال عبد الحفيظ نوفل وكيل وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني، الذي من المقرر أن يشارك في الوفد الفلسطيني بالعمه، إن بلاده تنتظر من القمة العربية الاقتصادية أن تدعم القدس في مواجهة الحملات الإسرائيلية الراهية لتهديتها.

وشدد نوفل، في تصريح للصحافيين بالقاهرة، على أهمية المقترح الذي تقدمت به بلاده للقمة بتخصيص 430 مليون دولار لدعم المدينة المقدسة وصمودها في مواجهة المحاولات المحمومة لتطس الهوية العربية للقدس.

وأوضح نوفل أن المقترح الفلسطيني يتضمن مخططاً تفصيلياً لتشريع إسكانية وسياسية واقتصادية تحتاج إلى الدعم في المدينة المقدسة.

وأضاف أن المخطط يخصص نحو 125 مليون دولار لبرامج الإسكان في القدس، و127 مليون دولار لقطاع السياحة، و77 مليون دولار لإقامة شركات مالية.

ومن جهة سيطلب من القمة تخصيص 26 مليون دولار لقطاع التعليم، و16 مليون دولار لقطاع الشباب، و13 مليون دولار لإعداد خطط هيكلية مفصلة لمناطق محددة في القدس الشرقية، و12.8 مليون دولار لقطاع الصحة، و6 ملايين دولار لقطاع الضمان الاجتماعي.

ويقترح المخطط أيضاً توفير مخصصات لجموعه من الخدمات والدعم اللوجستي، وأخرى لتشجيع المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية على توسيع نشاطها.

فلسطين ستطلب من القمة الاقتصادية العربية مساعدات بـ 430 مليون دولار

عمان - يو بي أي: قال مصدر قضائي أردني الأحد إن محكمة أمن الدولة سبتدياً غدا الإثنين بمحاكمة عصام البرقاوي الملقب بابو محمد المقدسي، أحد أهم منظري تيار السلفية الجهادية في العالم.

وقال المصدر ليو بي بي إنترناشيونال إن البرقاوي وثلاثة آخرين سيعقلون الإثنين أمام محكمة أمن الدولة لمحاكمتهم في قضية تتعلق بالانحياز بتنظيمات إرهابية وجمع أموال لحركة طالبان.

وأضاف المصدر أنه إضافة للمقدسي سيحاكم أمام محكمة أمن الدولة كل من إيهاد عبد الحافظ حمادة قببيني، وأمين توفيق أحمد علي أبو الرب والمهم الفار من وجه السلطات ببناء الدين عثمان مقداد علان، وكانت نيابة أمن الدولة استقلت 4 تهمة للمتهمين، وهي القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها أن تعرض المملكة لخطر أعمال عنادية وتعكير علاقتها بدولة أجنبية بالاشتراك.

تقديم مدير الأمن الرئاسي الى النيابة والمئات يقتحمون فيلا لأحد اقارب الرئيس المخلوع بالحمامات تونس تواصل مشاورات تشكيل حكومة وحدة وعودة الرصاص الى شوارع العاصمة

تونس - لندن

«القدس العربي» ووكالات:

واصلت سياسة تونسيون أمس الأحد تشكيل حكومة وحدة وطنية بينما عاد التوتر الأمني ليخيم على العاصمة وضواحيها بعد هدوء نسبي استمر يومين. هذا وقد تعزز الاعتقاد بوجود انصار الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وراء مشاع الفوضى والفلات الأمني الذي تشهده البلاد منذ فراره الجمعة من اعتقال اثنين من اقاربه.

وإدارت معارك حقيقية بعد ظهر أمس الأحد بين ميليشيات مسلحة تتركز في مبان بوسط العاصمة وقوات الجيش والشرطة بالقرب من وزارة الداخلية ومخلفاتها.

وحتى الآن تعمل الميليشيات المسلحة على إشارة الذعر ليليا في العاصمة وضواحيها والعديد من مدن البلاد من خلال القيام بأعمال نهب واعتداءات على المواطنين.

واتهم القضاء للمرة الأولى أمس الجنرال علي السرياطي المدير السابق لأمن الرئيس التونسي المخلوع وعددا من مساعديه بـ «التآمر على الأمن الداخلي» في تونس.

وعلمت «القدس العربي» أن الجنرال علي السرياطي وعددا من مساعديه عرضوا أمس الأحد أمام القضاء بموجب المواد 62 و68 من القانون الجزائي.

وأوضح مصدر مسؤول أن السرياطي، أحد أبرز مساعدي بن علي، ومن معه 550 مقيم في بن قردان (55 كلم جنوب العاصمة) حين كانوا يحاولون الفرار إلى ليبيا عبر البعثة.

كما افاد شهود أن الجيش التونسي اعتقل ليليا السبت الإحاديثيين من ابن أخ الرئيس المخلوع في مدينة سناكن (130 كلم جنوب العاصمة) مع عشرة أشخاص آخرين كانوا يطلقون النار عشوائيا من سيارات الشرطة.

وتكر شاهدان أن أحد أفراد هذه المجموعة المسلحة قتل خلال عملية الجيش، وإنكأ انهما تعرفا على قييس بن علي ابن أخ الرئيس المخلوع من بين المعتقلين.

وكانت مجموعة من الشبان أبلغت قوات الشرطة بلامر حين شاهدت ثلاث سيارات للشرطة تسير بسرعة كبيرة ويطلق منها سيوفهون النار في شكل عشوائي.

وفي تعبير عن إدراهم لأسرة بن علي اقتحم عدة مئات من الأشخاص الفيلا الخاوية النهبوية لقيس بن علي والتقطوا

محاولة منهم لإشاعة مناخ من الفوضى والذعر يشجع على عوته.

وإمام هذه التهديدات تم تشكيل لجان وطنية من المواطنين لحماية المساكن بصورة تلقائية أولا ثم بناء على دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل (النيابة الوحيدة).

وقال مصدر مطلع على أساليب النظام السابق «لا ينبغي الاستهانة بقوة الأمن الرئاسي الذي كان يقوده الجنرال السرياطي ويضع الآلاف من المواطنين بين يديه» وكان لجهاز الأمن الرئاسي اليد الطولى على باقي القوى الأمنية كما كان مهروب الجانب من المواطنين.

كما سمع دوي إطلاق نار خارج مقر الديقراطي التقدمي المعارض بالعاصمة.

وقال الحزب أن الشرطة أوقفت عربة نقل مسلحين وصفهم بأنهم أجنبان وأن أعربة تارية الطلقت وقالت الشرطة أن اثنين من المشتبه بهم الذين ألق القبض عليهم بعد مطاردة المسلحين إلى مبان سكنية قريبة يحملان جوازات سفر سويدية. كما ألق الشرطة القبض على تونسي.

وتركزت الديابات أثناء النهار حول تونس العاصمة ووقف جنود لحراسة المبان العامة بعد إطلاق النار من سيارات وحوادث هروب جماعي من السجون يوم السبت أسفرت عن مقتل عشرات السجناء. وبدأ المواطنون الذين قال بعضهم أنهم بدأوا ويشعرون بعودة الحياة الطبيعية خلال ساعات النهار في بناء حواجز من فروع الأشجار وصناديق القمامة لإغلاق شوارعهم وحماية ممتلكاتهم مع اقتراب موعد حظر التجول ليل.

وقال رجل في وقت سابق من أمس «خرجنا إلى الشوارع وأرتدينا قمصانا بيضاء حتى يمكننا التعرف على بعضنا البعض. وأخيرا الشرطة في المنطقة أننا هنا واننا نلبس ملابس بيضاء -حدث هذا أثناء حظر التجول. جننا مستعدين». أخضر بعضنا الحصى وجعنا الحجارة».

وقال محافظ تلمزيون وريترز أن جماعة من الشبان المسلحين بالعصي والسكاكين يوقفون سيارات خاصة على الطريق السريع الذي يتجه شمالا إلى تونس العاصمة ويسرقونها على بعد بضعة كيلومترات من نقطة تفتيش تابعة للجيش.

قييس بن علي

وفي تعبير عن إدراهم لأسرة بن علي اقتحم عدة مئات من الأشخاص الفيلا الخاوية النهبوية لقيس بن علي والتقطوا



تونسيون يقتحمون فيلا قيس بن علي بمنطقة الحمامات السياحية بعد أن كان يتعذر عليهم مجرد الاقتراب منها

فيها الصور وخلصوا النباتات في الحديقة وتجهزات الحمامات وأخذواها للشرطة. وتوجد الفيلا في منتجع الحمامات الفاخر على شاطئ البحر المتوسط على بعد حوالي 60 كيلومترا عن العاصمة حيث كان يسكن عتيرون من النخبة الثرية الغربية من الرئيس المخلوع.

وأدى رئيس مجلس النواب فؤاد الميزع الميمن الدستورية رئيسا مؤقتا للبلاد، وطلب من رئيس الوزراء محمد الغنوشي تشكيل حكومة وحدة وطنية وقالت السلطات الدستورية أنه يجب إجراء انتخابات رئاسية في غضون 60 يوما.

وأجرى الغنوشي المزيد من المشاورات لمحاولة حل الفراغ الذي خلفه فرار بن علي السعودية بعد 24 عاما في الحكم على أثر احتجاجات دامت شهرا بسبب الفقر والقمع.

وأودت الاحتجاجات بحياة العشرات. وقالت مصادر «القدس العربي» أن المشاورات دارت أمس مع الأحزاب اللمرخصة فقط، ما يعني استثناء حركة النهضة ذات التوجه الإسلامي، وكذلك حزب العمال الشيوعي.

وتريد أحزاب المعارضة ضمانات بأن الانتخابات الرئاسية ستكون حرة وانه سيكون لديها ما يكفي من الوقت للاداية والبناء. ستمضي نحو ديمقراطية أفضل وإن قبضة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي على السلطة ستزحف.

وقال حزبان معارضان بالفعل إن إجراء الانتخابات خلال شهرين هو امر في عجلة. وقال وزير الخارجية نقيب الشابي بعد محادثات مع الغنوشي أمس السبت أن الانتخابات يمكن أن تجري تحت إشراف

التي تواجه التي تعيشها، واعتبر بن بيوتز أنه من الخطأ حصر معالجة الاحتجاجات الأخيرة التي عرفتها البلاد، مؤكدا على أن البلاد في خطر بسبب الاضطرابات الكثيرة التي وقعت، وأنه من الضروري جمع كل القوى السياسية من أجل البحث عن حلول لازمة التي تحلح فيها الجزائر.

وأوضح أن الثقة أصبحت معدومة بين الشعب والسلطة، وأن كل الطرفين يلجأ إلى العنف من أجل فرض رايه، وهذا العنف المتبادل يهدد بخروج الشارع عن السيطرة، ومن ثم تقع الكارثة.

وأشار إلى أنه من الضروري التسارعة بإجراء من شأنها إعادة الثقة بين الحاكم والحكوم، وذلك بإلغاء قانون الطوارئ، والسماح بتأسيس أحزاب وجمعيات جديدة تكون قادرة على تمثيل المواطنين والدفاع عن مشاكلهم.

وأكد أنه يجب العمل على بروز نخبة سياسية جديدة، ووصول الشباب إلى مواقع المسؤولية المهمة في الدولة، من أجل تحقيق سلمى وهادئ. من جهة أخرى صرح محمد السعيد المرشح السابق للانتخابات الرئاسية وأمين عام حركة العدالة والتنمية (غير المعتمدة) بيانا أكد فيه أن الهيئة الشعبية التي أطاحت بالرئيس

أحد، وقد تكون قانونها غالية. وتكر أن حركته أصدرت مبادرة سياسية أسمتها «ميثاق الحقوق والحريات الديمقراطية»، مشيرا إلى المبادرة أرسلت إلى مجموعة من الأحزاب السياسية من أجل مناقشتها، وتبنيها كضمانة عمل من شأنها أن تغير من الواقع السياسي.

وتضمنت المبادرة مجموعة من البنود تدور كلها حول موضوع الحريات الفردية والجماعية، مثل التعددية الحزبية التي تدعو الإصلاح إلى دعمها حتى تصبح مظهرا للتنوع والتراء في السياسة السياسية، كما دعت إلى ضرورة ضمان حق الظاهر السياسي من أجل المطالبة بالحقوق، وأنه لا يمكن التنازل عن هذا الحق الدستوري تحت أي ذريعة أو مصلحة أو ظرف.

كما تدعو الوثيقة إلى تعزيز حرية الإعلام باعتبارها مظهرا من أهم مظاهر الحياة الديمقراطية التعددية، مشددة على ضرورة فتح الإعلام الحكومي وخاصة التلفزيون والإذاعة أمام النخب السياسية المختلفة.

من جهته أعلن رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيوتز عن مبادرة سياسية جديدة من أجل الخروج بالبلاد مما وصفه بالازمة

في الأسعار وضمان بقائها في مستوى يجعلها في

متناول جميع السكان. ونظم طلاب جامعة نواكشوط أمس مهرجانا خطابية رددت خلالها شعارات منها «سقط نظام الديكتاتور» و«على الشعوب أن تستعد للثورة».

على الحكام حزب العبرة». ووجت منسقية المعارضة الموريتانية (ائتلاف من أحزاب المعارضة) تهنئتها للشعب التونسي على «ثورة العبرة»، مؤكدة دعمها لانسئاله المسترور من أجل الائتلاف والتغيير الديمقراطي، و«طالبات المنسقية السلطات الموريتانية بـ«استخلاص العبر مما جرى في هذا البلد الشقيق».

وتقدم حزب كتكل القوى الديمقراطية المعارض في بيان وزعه أمس الأحد بتحيةة إكبار وإجلال

احزاب وشخصيات جزائرية معارضة تستغل أحداث تونس للمطالبة بإصلاح سياسي حقيقي

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

وأضاف «هؤلاء الذين يتصورون أوهاما ويحاولون صب الزيت وتاجيح الموقف بل يحققوا أهدافهم والضرر سيلحق بهم أنفسهم». وأشار إلى أن هناك بعض القنوات الفضائية تسعى لإيهاب التجمعات العربية وتحطيمها ولإسلاف كلها فضائيات عربية أو غربية الميول.

ولاستبعد أبو الغيط أن تصدر القعة الاقتصادية العربية، المعقدة في شرم الشيخ على البحر الأحمر الأربعاء، قرارا بشأن تونس، قائلا «شك».

واستدرك بالقول «لكن إذا رغبت القعة في تناول الأمر التونسي فليكن». وعموما فإن إرادة الشعب التونسي هي العنصر الأهم في هذا الخصوص، وأكد أبو الغيط أن «لا أحد يقاوم إرادة هذا الشعب ولا تعلق الشعب التونسي سوف يسال أيضا عن هذا الوضع في المستقبل». وأعرب عن اعتقاده في أن «الخبر سيأتي إلى تونس مهما كانت التحديات».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

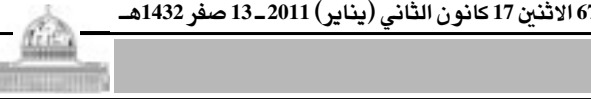
أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».



مندوب تونس السابق في اليونسكو يتهم بن علي بتدبير أعمال الفوضى

باريس - ا ف ب: اتهم مندوب تونس المستقيل في اليونسكو مزري حداد أمس الأحد الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي بـ«تعمد إشاعة الفوضى قبل رحيله» عن السلطة الجمعة، و«إدارة العمليات عن بعد» وذلك في بيان لتقته فرانس برس.

وقال حداد الذي قدم استقالته بعد ظهر الجمعة قبل ساعات من فرار الرئيس التونسي «كنتي اتهم بن علي بتعمد إشاعة الاضطراب والفوضى قبل رحيله، واتهمه باختيار سياسة الأرض المحروقة عبر وضع استراتيجية من ثلاث مراحل».

وأوضح «لقد اعطى اسلحة وأموال كثيرة لحراسه الشخصيين ولا يتابعه حتى يتشعلوا الحرب الأهلية بمجرد رحيله من تونس». واعطاهم الامر بالتفاعل العمليات قبل حتى أن يتخذ قرار الهروب، وطلب مساعدة ليبييا كي تتدخل».

وأضاف أن «هذا المخطط الاجرامي المكيفلي لم يكن له سوى هدف واحد: استعادة السلطة»، منتهما على «بتوجيه العمليات عن بعد عبر الهاتف حتى اليوم والإيحاء بان جرائمه الحالية هي جرائم لاسلاميين والمعارضة اليسارية».

ونسبت العديد من الشهادات اعمال النهب والتخريب التي جرت في الايام الاخيرة، وخصوصا في تونس وضواحيها، الى عناصر في الجهاز الأمني لابن علي يسعون على إشاعة الفوضى لتضجع عودة الرئيس السابق الذي فر الجمعة تحت ضغط الشارع الى الملكة العربية السعودية بعد 23 عاما في السلطة.

الجزائر تعزز الأمن على حدودها مع تونس

الجزائر - د ب أ: عززت الجزائر من تواجدها الأمني على المناطق الحدودية مع تونس في أعقاب ورود معلومات إلى المديرية العامة للشرطة حول احتمال دخول عشرات التونسيين إلى الجزائر عبر النقاط الحدودية.

وتذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر أمس الأحد أن المدير العام للأمن الوطني وجه مراسلات عاجلة إلى مديري الأمن لولايات سوق أهراس والطارف وتيسة والوادي لتعزيز التواجد الأمني على مستوى المراكز الحدودية الشرقية بعد ورود معلومات من سفارة الجزائر في تونس حول احتمال دخول المشترا من المواطنين التونسيين إلى الجزائر عبر المناطق الحدودية. وأضاف المصدر أن المديرات الأمنية الولاية المعنية بالمراسلة

جندت العشرات من ضباط وأعوان الشرطة القضائية لتعزيز التواجد الأمني وحماية المراكز الحدودية المودجة بولايات الطارف وتيسة وسوق الحدوديين «أم الطويل» و«العيون» عن انتشار عدد كبير من عناصر وحدات الشرطة القضائية وأعوان مكافحة النشعب في محيط المراكز الحدودية، من أجل منع أي توغل غير قانوني من وإلى الحدود الجزائرية التونسية.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان قولهم إن السلطات الأمنية الجزائرية قامت بتغيير التشكيل الأمني على مستوى مدن داخل ومخارج المراكز الحدوديين «أم الطويل» و«العيون» عن انتشار عدد كبير من عناصر وحدات الشرطة القضائية وأعوان مكافحة النشعب في محيط المراكز الحدودية، من أجل منع أي توغل غير قانوني من وإلى الحدود الجزائرية التونسية.

أبو الغيط: التوقعات بامتداد ثورة تونس

الى دول عربية أخرى «كلام فارغ»

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

وأضاف «هؤلاء الذين يتصورون أوهاما ويحاولون صب الزيت وتاجيح الموقف بل يحققوا أهدافهم والضرر سيلحق بهم أنفسهم». وأشار إلى أن هناك بعض القنوات الفضائية تسعى لإيهاب التجمعات العربية وتحطيمها ولإسلاف كلها فضائيات عربية أو غربية الميول.

ولاستبعد أبو الغيط أن تصدر القعة الاقتصادية العربية، المعقدة في شرم الشيخ على البحر الأحمر الأربعاء، قرارا بشأن تونس، قائلا «شك».

واستدرك بالقول «لكن إذا رغبت القعة في تناول الأمر التونسي فليكن». وعموما فإن إرادة الشعب التونسي هي العنصر الأهم في هذا الخصوص، وأكد أبو الغيط أن «لا أحد يقاوم إرادة هذا الشعب ولا تعلق الشعب التونسي سوف يسال أيضا عن هذا الوضع في المستقبل». وأعرب عن اعتقاده في أن «الخبر سيأتي إلى تونس مهما كانت التحديات».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

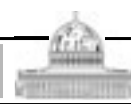
أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».

القاهرة - ديو بي أي: استبعد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط

أمن الأحد امتداد الأحداث التي شهدتها تونس إلى دول عربية أخرى. وقال أبو الغيط في تصريح للصحافيين إن مخاوف البيض من امتداد ما يجري على الأرض في تونس إلى دول عربية أخرى «كلام فارغ».



محللون: أزمة تونس توقف الجراءة لدى الشعب العربي بسبب تشابه مشاعر الظلم والاحباط

وقال أحمد النجار المحلل الاقتصادي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية إن الاسعار في مصر ترتفع أكثر من تونس وإن متوسط ما يكسبه المصري أقل لكنه أشار إلى أن عدد الشراكين في الاحتجاجات نادراً ما يزيد على بضع مئات. وارجع ذلك لاسباب من بينها أن مصر لديها صحف مستقلة تنتقد الحكومة وصمامات امان أخرى خلافاً لتونس ساعدت في احتواء المعارضة لحكومة الرئيس حسني مبارك (82 عاماً) الذي يتولى السلطة منذ ثلاثة عقود.

لكنه قال إنه إذا لم تعالج وتحل القضايا العالقة مثل الحد الأدنى للاجور وارتفاع الاسعار والتعديلات الدستورية ومن سيخلف الرئيس فسبواصل مستوى التوتر الزيادة إلى أن يتفجر المجتمع. أما حسام الحملاوي الناشط والمدون السياسي فأشار إلى أن العمال المصريين بدأوا التعبئة بشكل أكثر فاعلية ضد الحكومة وملأوا الفراغ الذي تركته الأحزاب السياسية المعارضة التي تتسم بالهشاشة وعدم الفاعلية. وقال أن قوات الجيش والامن في مصر التي تتكون قاعدتها العريضة من مجندين فقراء ربما يعارضون إذا طلب منهم قمع الاحتجاجات بصورة دموية على النطاق الذي حدث في تونس. وتوقع أن يكون الدفع بالجيش لاختتام ثورة في مصر كارثة على النظام لا على الشعب.

وقال مسؤول عربي «السلطات السورية تدرك أن الشرق يشكل مشكلة للنظام». ويطعن المسؤولون في مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - المصريون بشأن كفاية المخزون الذي يضمن استمرار امدادات الخبز المدعم. واثار نقص في السلع الأساسية احتجاجات في اخدمتها في ذلك الوقت قوات الامن وتهدت بتحسين الاجور. لكن مثل هذا السخاء يمثل تحدياً متزايداً خاصة لدول غير منتجة للقمح تلاقى صعوبة في خفض عجز ميزانيتها الاخذ في الارتفاع بعد أن ضربتها الأزمة المالية العالمية.

وقال منصور نجاديان وهو لبيروالي سعودي مقيم في الامارات العربية المتحدة انها لحظة تاريخية لم يكن احد يتوقعها قبل اشهر قليلة مضت. ونكر ان دولاً عربية أخرى قد حدث لها ما حدث في تونس في ظل الازمات الاقتصادية التي تعاني منها وإن شكك في ذلك. وقال محللون إن لدى سورية والاردن على سبيل المثال قوات عسكرية قد تكون أكثر استعداداً من الجيش التونسي للقضاء على اي معارضة. وقال محلل ليبي أن الزعيم معمر القذافي المسك بمقاييد السلطة منذ أكثر من 40 عاماً لديه تحالفات قبلية تساعده في تأمين اركان حكمه وشعبه متشرد بدرجة يسهل معها سحق اي معارضة.

العقبة لقمع الجماهير. الكلام بات واضحاً.. إما فتح الابواب وإما الانفجار». وقال حمدي حسن المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين «شؤم للحكام الآخرين، اعتقد أن كل واحد الآن إما يحكف على تجهيز طائرته أو حساباته.. ويجهز أيضاً قبضة أمنية أشد مما هو موجود لحالة حماية منصبه». و هو جود محاولة حماية آخرين لكن دولا أخرى تجنبت حتى الآن التداعيات التي شهدتها تونس على غرار ما حدث في الجزائر التي واجهت احتجاجاتها بالتراجع عن قرار رفع الاسعار.

ورغم تزايد الضغوط لا يرى سوى قلة أن الحكومات العربية ستستأق مثل قطع الدومينو مثلما حدث للانظمة الشيوعية بعد سقوط حائط برلين.

والاردن الذي شهد احتجاجات في الايام القليلة الماضية رد - شأنه شأن دول أخرى في المنطقة - بإعلان حزمة من الاجراءات للمساعدة في خفض اسعار الوقود والسلع الاساسية. واتخذت ليبيا والمغرب خطوات مماثلة.

وفي سورية تقوم الحكومة بخفض تدريجي للدعم في بعض القطاعات منذ 2008 وتعتمد على اجهزة الامن للسيطرة على الوضع لكن محللين يشيرون إلى تزايد السخط في شرق البلاد الذي يضره الجفاف وهو مركز صناعة النفط في سورية.

اتحاء العالم العربي». ويتابع العرب في ارضاء المنطقة على الهواء مباشرة تطورات الأوضاع في تونس على قنوات فضائية مثل الجزيرة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويتشاورون الأفكار بمجرد نقرة على لوحة مفاتيح الكمبيوتر وهو ما قد يلهم آخرين بالنقاط الغفلة لخوض الجولة التالية من جولات التغيير.

وكتب رامي ج. -خوري المحلل المقيم في بيروت في مقال نشر في إيجنس جلوبال «تغطية التطورات السريعة والاطاحة بنظام بن علي على تلفزيون الجزيرة يدخل هذه العملية إلى غرف معيشة مئات الملايين من العرب». ومن بين الدول التي يشير المحللون إلى ان الاحداث قد تشتعل فيها مصر والاردن وسورية ودول أخرى في شمال افريقيا. ويمتد الاحتياط الشعبي إلى الخليج لكن هذه الدول المنتجة للنفط لديها في ظل احتياطات مالية هائلة نظام للرفاهية الاجتماعية من شأنه رشوة المعارضة.

من غير الواضح تماماً متى ستصل دول عربية أخرى إلى نقطة الانفجار لكن محللين قالوا ان تجربة تونس تظهر ان الزخم يمكن ان يتبلور بسرعة حتى في دول تشتهر باجراءاتها الامنية المشددة والتي اثبتت حتى الآن فعاليتها في قمع الاحتجاجات.

وقال سياسي اردني رفيع رفض نشر اسمه «ولى زمن الوسائل

القاهرة -رويترز: تسهم الاطاحة بالرئيس التونسي بعد احتجاجات واسعة النطاق في بث الجراءة لدى حركات المعارضة العربية والمواطنين العابدين عي يتحدوا حكومات أكثر رسوخا في الحكم في شتى أنحاء الشرق الأوسط.

ففي منطقة دابيت على انتقال السلطة وفقاً لنسق محكم التدبير - وفي بعض الحالات لم يتم تداول السلطة البتة منذ عقود من الزمن - كان للسرعة التي أزيح بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من السلطة وقع الزلزال بعيد الأثر.

وربما يكون لدى دول عربية أخرى قوات امن أكثر فاعلية أو الاموال الطائلة الكافية لتلبية مطالب المواطنين الساخطين وربما تفكر في الوقت ذاته لتقاييم العمال المشاكسة التي ابقت على جدوة الاحتجاجات في تونس.

لكن تستشري في أنحاء المنطقة نفس مشاعر الاحباط الجماهيري ذاتها التي كانت قد دفعت بالتونسيين إلى الخروج إلى الشارع في ظل موجات الغلاء وعدم كفاية فرص العمل والجهزة الحكومية التي لا توفر مساهلة ديمقراطية حقيقية.

وقال عبد الرحمن منصور وهو ناشط سياسي مصري عمره 23 عاماً «الثورة في تونس مفاجأة على جميع الاصعدة. انها تظهر ان الشعوب تستطيع اسقاط الانظمة القمعية. سيكون ذلك اثره في



ندرة السلع الاساسية وخصوصا الخبز تسببت في طوابير أمام المخازن ومحطات الوقود



السلع قليلة واسعارها مرتفعة في السوق المركزية في العاصمة التونسية

احسن الظروف». ونقلت وكالة الانباء الحكومية والخصوص الاساسية متوفرة بكميات وافرة (..) وقوات الامن والجيش ساهرة على ضمان استتباب الامن». وأضاف «لا داعي للخوف، وليس هناك موجب لان تبقى المحلات مغلقة».

بدأ يعاني نقصاً في التموين. وادى اغلاق الكثير من التجار محالهم بسبب الوضع وتحديد حركة المرور ونهب عدد من المخازن إلى ادخال فوضى على شبكات توزيع المواد الاساسية. في الاثناء دعا مصدر مسؤول «كل التجار ومختلف المحلات التجارية إلى فتح ابوابها لتأمين تزويد المواطنين في

هنا في السعودية والتونسيون يعانون الجوع»، وسط تاييد جمع حولها. وبدأ سكان العاصمة التونسية منذ السبت يشعرون بنقص في المؤن حتى ان مواطنين دعوا الجيش إلى تنظيم اعادة فتح المخازن والمتاجر.

وقال احد موظفي فندق كبير في العاصمة يسكنه الصحفيون ان الفندق وضخم كانت تحمل صورة لبن علي بدت ممزقة على الارض.

وامام السوق رميت يافطة عليها صورة بن علي بجانب القمامة وداس تونسيون عليها وهتف احدهم «الى مزيلة التاريخ». وطفقت سيده تشتم بن علي واسرته الذين قالت انه «الان ياكل

«منذ ساعة وانا هنا.. لم اجد ما ابحت عنه وخصوصاً الارز. السلع شحيجة والموجود منها قديم والاسعار غير عادية. كلغ الغلغل بـ2.3 دينار وكان سعره لا يزيد عن 1.6 دينار».

وأضاف «الشكلة حنظر التجول والعصايات ولولا وجود العصايات لكانت الامور جيدة».

■ تونس- ا ف ب: بدت الحركة قليلة والسلع شحيجة وقديمة مع ارتفاع الاسعار في السوق المركزية في العاصمة التونسية التي تعج صباح الاحد عادة بالتسوقين بينما ازليت صورة ضخمة للرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي منه وديست بالاقدام.

وفي يوم العطلة هذا، قالت فاتن (49 عاماً) التي كانت تجول بين البسطات القليلة المزودة بالسلع بسلسلة الفارغة بيلجعة غاضبة «اشعلوا النار في الاسعارة. كلو غرام الطماطم بـ 980 مليماً (0.7 دولار) وكان سعره قبل اربعة ايام 480 مليماً، تونسياً.

بعد الفوضى.. آفاق مرحلة انتقالية نحو الديمقراطية قد تفتح في تونس

مصادقية. يجب ان يتم ذلك في اطار حكومة وحدة وطنية». ويرى ديدييه لاساوت ان «الصعوبة في الواقع تكمن في ان ليس هناك قوة سياسية معارضة جاهزة لتولي السلطة».

المنهجية اعرب بيار فرمين عن الامل في ان تؤدي عملية الانتخابات إلى انبثاق شخصيات جديدة لان قيادة المعارضة في المنفى مفهوك ومسنون».

ومن مزايا تونس ان لديها طبقة متوسطة متبلورة تتمتع بدرجة جيدة من التأهيل والثقافة السياسية.

وقال فرمين ان «المعارضة عانت كثيراً على قدر ما تتمتع بقناعات ديمقراطية. ان تونس بلد مثقفين (محامين واطباء وجامعيين وصحافيين...)». هناك اجماع ديمقراطي.

واكد ان هذا الاجماع يشمل الاسلاميين المعتدلين من حركة النهضة الذين يتعمقون بسبعة حسنة فهم اقرب إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا». وأضاف ان «الاسلاميين عانوا كثيراً من القمع وقد تضجوا».

«نظام الحزب الواحد تقريبا هذا، قد ولى». وستحدد طبيعة الفترة الانتقالية، ان كانت منضبطة او عنيفة، ايضاً موقف المتظاهرين الذين يبدو حتى الساعة انهم لا ينتمون إلى حركة منظمة.

وتساءل ديدييه لاساوت الاستاذ المحاضر في جامعة باريس 8 والمتخصص في الحركات الاجتماعية في المغرب العربي «هل سنكتفي الاطاحة بين علي وعائلة زوجته؟».

وأضاف «لم نر بعد لجاناً ثورية محلية تتشكل. اذا تراجعت التظاهرات فقد يضيء ذلك شرعية على احد عناصر النظام بعد استبعاد ابرزهم».

والسؤال المطروح، هو من يا ترى؟ ورجح الباحثون ان يلعب رئيس الوزراء محمد المنصور دوراً انتقالياً حتى الانتخابات لكن توليه الرئاسة لم يدوم 24 ساعة أعلن المجلس الدستوري السبت رئيس البرلمان رئيساً للجمهورية مؤقتاً بالوكالة.

واقترع كريم بيطار انه «لا يمكن لأحد بمفرده ان يكون بديلاً ذا

ويرى كريم بيطار ان السؤال الاساسي هو «هل سيستفيد من هذه الثورة صانعوها و انما ستصارد؟».

ويرى المحللون ومعارضون ان بعض المقربين من بن علي والذين ما زالوا يمسكون ببعض مقاليد السلطة قد يحاولون التثبيت بالسلطة.

فاذا طبق الدستور قد تنظم انتخابات تشريعية في اقصر مهلة. اقصاهم ستون يوماً. الامر الذي تراه المعارضة غير قابل للتحقيق نظرا للوضع الحالي.

واكد ايهاب دحماني العضو في الحزب الديموقراطي التقدمي في فرنسا الفرانس برس «تطالب بحكومة ائتلاف وطني وتشكيل لجنة لمرجعة القوانين الانتخابية».

واقترع كريم بيطار ان اعضاء الحكومة «مقربون من بن علي وسياحولون التثبيت بالسلطة لكن يصعب عليهم ذلك».

وهو ما استجده كثيرا بيار فرمين معتبرا ان «التجمع الدستوري الديموقراطي (حزب بن علي) فقد شرعيته» مؤكدا ان

■ باريس- ا ف ب: فتتح الثورة الشعبية في تونس ورحيل بن علي المفاجئ المجال امام مرحلة فوضوية وغامضة لكنها رغم ذلك تحمل في طياتها آمالا في مرحلة انتقالية سلسة نحو نظام ديموقراطي، كما يرى عدد من الباحثين.

وقال كريم اميل بيطار الباحث في معهد العلاقات الدولية الاستراتيجية «في هذه المرحلة هناك حماس وقلق معا. انها اول ثورة حقيقية في العالم العربي بدون تدخل خارجي».

من جانبه يقول بيار فرمين من مركز الدراسات الافريقية «انها صرخة يبيضاء تفتح».

ويرى ان امام الجيش الذي لم يتورط في قمع نظام زين العابدين بن علي الذي كان يتركز على الشرطة، دورا اساسيا يلعبه على الفور في استقرار الوضع.

واعتر «قد تشاهد تصفية حسابات وهناك اشخاص عديدون قد يفقدون مصالحهم، كل المتورطين في القمع ومفوضي الشرطة والقضاة الغاسدين...»

■ وأضافت ان «الحوت (السمك) قديم وسعر الغمبري الصغير الحجم 12 دينارا (9.2 دولار) وكان سعره بين خمسة وستة دنانير».

واكد فتحي (50 عاماً) بائع السمك في السوق «نعم كل السلع الموجودة في السوق قديمة وتعود إلى اربعة ايام.. وأضاف «قالوا انه لن تكون هناك سلع قبل الثلاثة».

واوضح ان السلع التي يبيعها تاتي من سوسة (140 كلم جنوب العاصمة). ومع حظر التجول الليلي والاضواء في البلد تشهد عملية التزويد اضطرابا.

ويتم تزويد السوق بسلع يأتي معظمها من المناطق الداخلية التونسية. وتخضع تونس لحظر تجول ليبي يعيق حركة الشاحنات التي تنطلق ليلياً عادة من تلك المناطق لتزويد سوق

اوبزيرفر: الحكام الفاسدون الكاذبون ليسوا اصدقاءنا بل ابناء الشارع العربي البسطاء وقادة التغيير

بداية صعبة للنظام الرسمي العربي ورحيل الديكتاتور بداية التغيير رغم الخوف على مصير الثورة ممن يحكم تونس

ومهما يكن من أمر فالثورة التونسية التي حدثت بشكل غير منظم تعترض نهاية لعصر الخوف، كما اشار تقرير في صحيفة «الاندبندنت اون صاندي». فثورة الثورة قد تاخذ وقتا في تمرر لدول أخرى كما يقول سير ريتشارد ميرفي -السير البريطاني السابق في كل من ليبيا وايران، خاصة ان الانظمة في العالم العربي قد تتعلم درسا حول كيفية استخدام العنف مع المتظاهرين.

العابدين للنظر اليه وهو في مفاه في السعودية. وكتب بيومنت قائلنا ان ما فاجأ المراقبين هو هشاشة الدولة البوليسية التي كان بن علي يقف على رأسها، وقال ان هذا هو نفس المصير الذي سيلقيه الحكام الاوتوقراطيون العرب فنتحقق نبوءة الشابي «حذار فحتح الرمال الهيب ومن يهدر الشوك يحن الجراح».

ويرى بول ليغ مراسل بي بي سي، «الغارديان» في تونس بين 1986 و 1987 ان صعود بن علي السريع لسلطة وسقوطه السريع دليل على ان الديكتاتوريين الذين يحكمون بيد من حديد يتعلمون الدرس بطريقة قاسية، لكن بن علي الذي قايس التونسيين بالديكتاتوريين مقابل الاقتصاد وقع في مصيده عندما لم ينتبه مثل بقية الديكتاتوريين إلى ان نهايته ستكون مرتبطة بالارتباط بزوجة لا يحبها الشعب، أي ليلى الطرابلسي.

حرزا من التطرف الاسلامي. وترى الصحفية ان المعارضة في تونس ليست كلها اسلامية، وتستنتج ان محالات بن علي تصوير المتظاهرين بالارهابيين لتليل عطف داعية امريكيين وافرنسيين، لم تنفعه. وترى الصحفية في محاولاته هذه تعبيراً عن «الأساس».

مما يعني جيلا من الشباب لديه اوقات فراغ بدون مال حيث يسعون في الجزائر بساء المحيطة.. ومع ان الدولة تحاول قمعهم الا ان لديهم فرصة للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت مما يعني انهم يشكلون مصدرا من مصادر الثوران السياسي.

وعليه نقول «اوبزيرفر» ان هناك سببا واحدا يجعل من جارتى تونس، الجزائر والمغرب اضافة إلى دول الشرق العربي من مصر وسورية والاردن ودول الخليج والسعودية، تراقب ما يحدث بخوف وحذر، وهو ان هذه الدول كبيرة تمكثها خنوب فاسدة متحمدة وتنقصها اي مبادئ للحكم باستثناء الرغبة في مقاومة مطالب التغيير من الاسلاميين والليبراليين، حسب الصحفية. وتعاني هذه النخب ايضا من عقم ثقافي واكاديمي وهي خائفة لحرية الرأي.

وتعتمد الانظمة العربية على عاملين في البقاء في الحكم: عدم ميلاة السكان وآلة القمع التي تعود للدولة، لكن ما تغير في تونس هو تحرك الشارع التونسي وهو ما يخيف الحكام العرب الذين شاهدوا اشجاعة التونسيين وهم يواجهون قوات مكافحة الشعب التي كانت تطلق عليهم الرصاص.

ومن هنا، ترى الصحفية، ان الانظمة العربية لن تكون قادرة على البقاء في حالة تم كشف الغطاء عنها كما تم في تونس. ورغم انها لا ترى أن منظور انهيار الانظمة العربية بات محتوما، فتجربة الحكم الشيوعي في اوربا الشرقية في ثمانينيات القرن الماضي اثبتت انها قادرة على التمسك بالحكم نهاية اللعبة لكنها سقطت في النهاية.

ومع ان التظاهرات عمت دولا عربية من مثل الاردن والجزائر ومصر احتجاجا على ارتفاع الاسعار وتزييف الانتخابات، الا ان المقارنة بين حالة الانظمة الشيوعية والنظم العربية مغيرة لانثاء: ففي الوقت الذي دعم فيه العرب المتشكين من هذه الدول، فحصل ان بعض الطرف عن القوى المدنية المعارضة للانظمة العربية واقتنع ان امته لا يتحقق الا من خلال دعم الانظمة الفاسدة في العالم العربي والتي ستكون لها

«لؤساء مدن الحياة يقدّمون خدمات كاذبة ضد سراب الازهاف وليسوا اصدقاء حقيقيين.. هذا عنوان فرعي لافتتاحية أسس الأحد بصحيفة «اوبزيرفر» البريطانيّة التي خصصتها لثورة تونس.

قال كاتب الافتتاحية ان سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يعتبر واحدا من الاحداث التي لم يكن احد يتوقعها، لكن بنظرة إلى الوراء فقد كان سقوطه حتميا.

والضيف: «رغم ان الانظمة الشمولية عادة ما تتسم بالهشاشة، ونظام بن علي لم يكن استثناء، إلا ان الكثيرين لم يكونوا يتوقعوا الاطاحة به بهذه السرعة بسبب الضغط الشعبي».

واشار التحليل إلى نظرة الغرب لبني علي على انه رجل الغرب الذي كان يقوم بالنهاية عنه في المنطقة. وتحدث عن فساد بن علي وحاشيته كما اشارت تقارير الدبلوماسيين الامريكيين من العاصمة تونس والتي كشفتها ويكيليكس وكيف ان الامريكيين رهنوا اي تغيير من ناحية البطالة وتراجع الاقتصاد والقضاء على الفساد في البلاد برحيل بن علي. وقالت الصحفية ان حركة البرد الشعبي على حرق الشاب محمد ابو عززي نفسه كانت مفاجئة، لكنها كانت تعبر عن عقود من الغضب والاحباط.

من سيحكم تونس؟

من القوى التي تجذب النظر اليها ومراقبتها اضافة إلى الانتخابات حرة قد تؤدي لتعيين من سيخارها الشعب. ويقف به. وما يعقد الامور ان الثورة التي استمرت اربعة اسابيع شعبية وبدون قائد او زعيم رسمي، ولم تستبعد الحكومة الليبانية اضافة دورا في تحديد من سيقود البلاد، خاصة قائد الجيش رشيد عمار.

ويقول مراقبون من هذه التكتلات لأن الجيش التونسي يظل صغيرا مقارنة مع القوى العسكرية في المنطقة، كما انه لا رشيد عمار ولا ايا من قادة الجيش خطا خطوات لقيادة البلاد. ويخشى معقلون ان يتحول النزاع إلى الجيش مع وحدات الامن التي ظلت موالية للنظام مما يعني اجهاض مكنسيات الثورة. في النهاية تظل الثورة التونسية حجر اساس للتغيير في العالم العربي قبيعا ما حصل في تونس يوم الجمعة 11/14/2011 لم يعد كل شيء كما هو في العالم العربي. لقد بدأ العالم العربي عصره الجديد كما يرى معقلون.

عام جديد وبداية صعبة

وفي العموم، يظل العام الجديد عاما صعبا للانظمة العربية.. اضطرابات العام الجديد في مصر، ومظاهرات الجزائر والاردن واستفتاء السودان ونهاية بن علي وانهيار الحكومة الليبانية اضافة إلى عودة مفتدي الصدر إلى العراق بما تحمله من مشاكل لتوري المالكي والعراق. كل هذا يجعل المعنقن يتظنون ان الدرس التونسي على انه الشراسة التي اطلقت موجة تغيير صرام من الصعوبة الوقوف امامها. فيما اعتبر آخرون انه بداية نهاية الدولة العربية التي فُشلت في منح سكانها التعددية السياسية والحرية والرفاه وادت في كثير من المناطق كليبنا و العراق إلى تعزيز الهوية الطائفية والعرقية، بينما يشك البعض في تكراره في مصر بسبب الخلافات بين البلدين من ناحية مستويات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعدم توفر الفضاءات اجنبية للكثيرين باستثناء القوات الرسمية.

الشارع العربي صديقنا

وفي الوقت الذي دعت فيه امريكا على لسان وزيره خارجيتها الانظمة العربية للاصلاح، ردت لدول الغربية ببطء على التطورات في الاعمال العربي، فيما عرض وزير فرنسي بن علي حتى اللحظة الاخيرة ارسال قوات مكافحة الشغب لدعمه. ومن هنا دعا الاتحاد الاوروبي إلى عملية تفعيل لبرامج في حوض المتوسط، مشيرا في النهاية إلى حالة من عدم الوضوح التي تخلف الثورة التونسية، خاصة انه لا يعرف ان كانت ستظفر في تونس قيادة احسن من تلك التي اطيح بها، بحسب الصحفية. واصبح الآن هناك أمل بتحقيق تقدم بدون بن علي الذي يجب ان ينظر لرحيله كتحدٍ لكل القادة في المنطقة، لتقوم مدي الحياة ليسوا اصدقاء يمكن الاعتماد عليهم. فالاصقاء الحقيقيون هم المواطنون العرب العابدين الذين مسحت احلامهم بشكل دائم، وعليه فعلى الغرب ان يقوم بشكل حثيث للبحث عن طرق لحصادتهم.

نبوءة ابو القاسم

وفي معرض تغطيتها للحداث اشار تحليل الصحفية إلى دور شعر ابي القاسم الشابي في الهاب الثورة التونسية. قال بيتر بيومنت ان بيت الشابي «من يزرع الشوك يحن الجراح» قد يكون مساحا لزين

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد من الأحداث المتواليه في تونس، وفرار رئيسها زين العابدين بن علي، وقبول السعودية له لاجئاً، بعد أن رفضت استقباله دول عديدة، وخروج مظاهرة نحو السفارة التونسية في الزمالة، لإعلان التأييد للشعب التونسي، والهتاف ضد النظام، وتجمع ناصريين امام قبر خالد الذكر، بمناسبة ذكرى ميلاده، ومن بركانته هذا العام هروب بن علي قبلها بساعات، وكأنه وهو من قبره يعلن تأييده للشعب التونسي، واستمرار التحقيقات في الحادث الإراهية ضد كنيسة القديسين، وبدء نظ قضية قيام مندوب الشرطة بقتل أحد اشقائنا الاقباط واصابة أربعة آخرين، والاعداد لمؤتمر القمة الاقتصادي العربي يوم الأربعاء في شرم الشيخ، واضطرابات في الأحوال الجوية، وامتحانات نصف السنة، ومؤتمر للأحزاب والقوى الوطنية، في مقر حزب الوفد. وإلى قليل من كثير لدينا:

الصحف الحكومية تتجدد للدفاع عن النظام مقابل موجة الفرخ بتونس

وتبدأ برود الأفعال على أحداث تونس، وخلق رئيسها زين العابدين بن علي، بعد ثورة شعبية حقيقية قام بها الشعب التونسي، حيث عكست عناوين الصحف الحزبية والمسئلة يوم السبت نشر الصحيفة بطريقة فيها فرحة لا تخلو من رغبة في إثارة خوف النظام وتوعد، ولكن هيبات، فهيات، فلقد استعد النظام مثل هذه الاحتمالات.

وقال عنها يوم السبت زميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى العين: «أفضل ما فعله وزير المالية د. يوسف بطرس غالي ووزير التجارة المهندس رشيد محمد رشيد انهما سيطرا على أسعار السلع الأساسية المقدمة على بطاقات التموين مثل الزيوت والسكر والشاي والأرز، الأول بالتمويل والثاني بالتعاقدات وبذلك تم إنقاذ مصر من سيناريو أحداث تونس والجزائر».

أما في «أهرام» نفس اليوم – السبت – فقد خصص زميلنا سيد علي في عموده الأسبوعي – ببساطة – ست فقرات من بين ثلاث عشرة فقرة للإشارة لأحداث تونس، وهي: «– أيقظ بائع تونس مجنول الأمل، ليس للتواسة فقط، ولكن في الشمال الأفريقي، ليتأكد أن الإيزن لم يدمر مائة الكرامة عند الخائفين والمترددين للحياة الأدمية.»

أظن أن الصمت ليس دائماً علامة الرضا، بل قد يكون أقصى أنواع الرفض من الكتلته الحرجة التي تصنع التغيير.

الإجراءات الأمنية المطلوبة لمكافحة الإرهاب لكن الإجراءات السياسية أكثر لحماية الدولة المدنية.

الدول لا تتصدع من الخارج، الهزيمة تبدأ من الداخل وألا عندما يتعشع الفساد

ورفض التعددية، ثم يأتي أمه غير سبيل ليطلق عليها رصاصة الرحمة.

تونس عملاق اقتصادي بالمقارنة مع الاقتصادات العربية

وفي صفحة الاقتصاد بنفس العدد، قالت زميلتنا الجميلة لجلاء ذكرى عن تونس واقتصادها: «في التقرير العالمي السنوي عام 2008 – 2009 حول التنافسية الاقتصادية، صنّف منتدى دافوس الاقتصادي تونس في المرتبة الأولى مغاربيا وأفريقيا والمرتبة في العالم العربي، كما وضعها في المرتبة الخامسة والثلاثين في مؤشر العال العالمي للتنافسية للاقتصاد على المستوى الدولي وذلك بين مائة وأربعة وثلاثين دولة شملها التقرير، وأشاد التقرير بأوضاع الاقتصاد التونسي من حيث المؤسسات والبنية التحتية واستقرار الاقتصاد الكلي والأداء في مجالات الصحة والتعليم وتويعه، وخطا الحكومة أنها تجاهلت شكاوى الشباب، وانخرطت في فتح الأسواق للاستثمار الأجنبي باعتبار أنه الأكثر قدرة على التشغيل ولما وضع الضوابط لحدود الدنيا لاجر بالنسبة للعاملين في هذه المشروعات مما أدى إلى تراجع في مستويات العيشة والأجور ومشكلات اجتماعية كبيرة، خاصة في ظل غياب شبكة حماية اجتماعية واسعة تقلل من أثر موجة الغلاء على المواطنين.»

استنفر في وزارة التجارة والصناعة

أما في «الوقد» لم يتمكن زميلنا وصديقنا محمد أمين أن يخفي شامتته في قادة أمة حنا للسيف، حنا للخليل بقوله: «لا أعرف لماذا يترك الزمراء مصرهم للحلقة الأخيرة، فليرخذ أحد بطريقة كريمة تجعله زعيما شعبيا إنمá خروجن، اما على طريقة سدام حسين، وإما هاربن على طريقة زين العابدين، مع أن الإصلاح كان أقرب إليهم من حبل الوريد.»

والى تعليقاتنا من الأحد، ونبدأ بالصحف الحكومية، ونشر «الجمهورية» تصريحات لوزير التجارة والصناعة، رشيد محمد رشيد زميلنا هاني صالح، طمأن فيها الناس بأن ما حدث في تونس والجزائر لن يحدث مثله في مصر، لأن الحكومة تسيطر على الأسعار وما قاله: «إن جميع أسعار السلع مسيطر عليها عدا الخضرو والفاكهة وأن المواطنين يأخذون احتياجاتهم كاملة على بطاقة التموين، وخمسة وسبعون في المائة من المواطنين تم استخراج بطاقات تموينية لهم وأنهم لا يتفرون الزيت والسكر من الأسواق، وعشرون في المائة من المستهلكن لسبعة مثل السكر يشترونه بسعر خمسة جنيهات من الأسواق وتمائون في المائة يحصلون على بطاقة التموين بسعر مائة وخمسة وعشرين قرشا وأن سلامة الإجراءات التي سبق للحكومة اتخاذها في هذا الشأن، أن ثلاثة وستين مليون مواطن مصري يحصلون على احتياجاتهم بأسعار ثابتة ومدعومة وليس لهم علاقة بالأسعار العالمية، أيضا فإن الوضع في مصر يختلف عنه في الأردن لأن مصر تبثت أسعار المواد التمويلية منذ عشر سنوات وخاصة الغاز والسولار ولا يوجد حاليا مشكلة في اللحوم بعد تنويع مصادر استيرادها، أن مصر تدفع سنويا خمسة وستين ألف مليون جنيه دعما للسلع وثلثاة وعشرين مليار جنيه للمواد الغذائية، أن المنتجات باقية لتوفير السلع لحدودي الدخل ولا تتاجر في السلع الاستهلاكية مثل السمعون في مصر، ويجب ألا تتوسع على ذلك لأنهم محدودي الدخل العلم بأن عميل الجمعيات يمثل 3 ٪ من إجمالي المستهلكين.»

«الأهرام المسائي»: وضع مصر لا يشبه وضع تونس

طبعاً، ولذلك لا وجه للمقارنة بين تونس ومصر، وبالتالي لا صة لما يردد البعض بأننا سنستعرض لحالة مشابهة، أو كما قال زميلنا وصديقنا عبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون الحكومي في «الأهرام المسائي»: «مصر الآن في مثل هذه الحالة، هذا صحيح ولكنها لا تواجه وضعاً مثل وضع تونس، عندما خرج الرئيس زين العابدين بن علي ليقدم للشباب التونسي اجراءات في خطابه الأخير مساء الخميس الماضي وعدهم بأن يتيح لهم الانترنت والفيس بوك وحرية التعبير ويسمح لهم بالتظاهر السلمي ولن يسمح باستخدام الرصاص الحي ضدهم، وكأنه يتكشف لأول مرة أنهم كانوا يعانون من كل هذا، ومن هنا ننتبين ان ما حدث في تونس لم يكن ابن الوضع الاقتصادي حتى لو انطلق من سبب الباطيالة، وادعو من يحاولون النفع في الثيران فلنا منهم أنهم سوف ينجحون ان يعيدوا النظر ويقوموا الوضع على حقيقته، مصر تعاني مشكلات اقتصادية وهناك محاولات لحلها بشكل عليه أو مختلف، هناك فساد في مناطق متعددة ينبغي اعلان الحرب عليه بكل قوة ولكن الأکید ان الحالة التونسية لا يجوز أن تطبق على الوضع المصري لأن ذلك سوف يكون ظلما كبيرا لنا كمصريين.»

والحقيقة أن عبد اللطيف نسى ان زين العابدين بن علي اعترف في أول خطاب له بالأزمة الاقتصادية والبطالة وتعهد بتوفير ثلاثمائة ألف فرصة عمل في مدى سنتين، أي هناك أزمة عينية، اما حكاية الانترنت والرقابة على وسائل الإعلام وإغلاقها والسماح بالتظاهرات، والتعهد بعدم ترشيح نفسه بعد انتهاء مدة ولايته بعد ثلاث سنوات، فلها جاء في ثالث وآخر خطاب له.

«روزاليوسف»: لا تشابه بين مصر وتونس

وإذا انتقلنا إلى جريدة «روزاليوسف»سنجد فيها محاولة أخرى لنفي وجود تشابه بين ظروف البلدين، فترئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعن عبدالله كمال شنبه نظام زين بنظام صدام حسين لا ينام في عري أخر، وقال: «لا يمكن مقارنة نموذج بن علي بالأمنون ضد حسين في العراق، مع أن اختلافات جوهرية، فقد سقط صدام بتدخل عسكري غربي، ولكن بن علي سقط برغبة الشارع التونسي، من الناحية المبدئية نظام صدام حسين كان على قدر رعيين من الحماية،

وحتى هذه الحماية التي كان عليها صدام حسين لم تحدث له ما جرى لـ«بن علي» إلا بعد أن تكاتف عليه «على صدام» تحالف دولي هائل لأسباب أخرى، إن قدرة الأنظمة الحاكمة، أيما ما كان مستوى ديمقراطيتها على تلبية المتطلبات الاجتماعية هو الذي يحدد مصيرها، على سبيل المثال فإن نظام حكم الرئيس البشير الذي أدى إلى تقسيم السودان، لم يزل قادراً – حتى هذه اللحظة – على حفظ توازنه، من المخاطر التي تهدد الدولة برمتها، وبما في ذلك ما سوف يتبقى منها في الشمال بعد إقرار نتائج الاستفتاء في الجنوب.»

هل يمكن ان يتكرر في مصر ما حدث في تونس؟

كما سارع زميله ومدير التحرير زميلنا محمد حمدي بتأكيد نفي التشابه بين مصر وتونس وتساءل: هل يمكن أن يتكرر في مصر ما حدث في تونس؟، وأجاب: «شخصيا اعتقد أن السؤال في غير موضعه، فمصر ليست مثل الحالة التونسية أو السودانية قبل 24 عاما، أو الحالة الورتانية قبل خمسة أعوام، صحيح أن مصر ليست عصبية على التغيير لكنها تتغير من أعلى لأسفل وليس العكس، بمعنى أن التغيير فيها يأتي من قمة السلطة وليس من القاعدة الشعبية.»

وقد يكون التغيير من قمة هرم السلطة نابعاً من رغبة شعبية، لكن التغيير لا يحدث من الشارع ذلك لأن الطبيعة المصرية في الغالب تميل إلى الاستقرار أكثر من الفوضى، ولأن طبيعة الدولة المصرية أكثر استقراراً من غيرها من الدول العربية، فهي دولة مركزية منذ نحو خمسة آلاف عام ولم تعرف تغييرات درامية على مدار هذه السنوات سوى في مرتين في التاريخ الفرعوني القديم، وسامعنا المؤرخون

عصور الانحطاط لأن السلطة المركزية تحللت، وتفككت الروابط التي تربط الدولة، وجاءت المحاولة الثالثة في العصور الوسطى حين شأ الصربون على الوالي العثماني، لكنهم اختاروا الضابط الألباني محمد علي الذي كان يدين بالولاء للخليفة العثماني ما يعني أنه غير نابع داخل النظام وليس خارجه.

مصر ليست مثل تونس ولو كانت مثلها لانهارت السلطة السياسية فيها تحت الضغوط الأمريكية في عهد الرئيس السابق جورج بوش، ولو حاولت تلك الإدارة تطبيق قوضها الخلافة في دول عربية أخرى لانهارت لكن مصر تتغير بطريققتها الخاصة، وليس حسب الطريقة الأمريكية، أو التونسية.»

ما جرى بتونس ليس بقوة المعارضة

طبعاً، نظامنا الوطني يتغير ويتبدل من أعلى لأسفل، لا من أسفل لأعلى، وفيما عدا ذلك، فقد لاحظت ارتباطاً في تعليقات الصحف الحكومية، فلم أقمهم شيئاً من تعليق «الأهرام» أو زميلانا في «الأهرام المسائي» – مراد عز العرب ومحمد عبدالسلام.

بينما كان زميلنا وصديقنا الدكتور جمال عبدالجوار، رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية أكثر وضوحاً لوقوله: «نحج بن علي في تحديد النخبة المعارضة حتى ان الأحداث عندما اشتعلت لم يكن لأحد من المعارضين صلة بها، الجماهير التي خرجت كتحت راساً بلا قيادة فكان التخريب ولكن الأهم من هذا أنه لم يكن أحد يمكن التحدث اليه والتوصل معه إلى اتفاقات تضع حدا للاضطرابات واضعاف المعارضة السياسية وحصارها سلاح ذو حدين.»

الجمهورية» المهاجم بن علي

وجمال قال ذلك لملمحا إلى الأوضاع في مصر بعد إقصاء المعارضة في الانتخابات الأخيرة، ونفس الارتباك ميز مقال رئيس تحرير «المسائية» زميلنا حسن الرشيدى، وفي «الجمهورية» كان زميلنا وصديقنا محمد العزبي عنيفا في هجومه على زين العابدين، كما وجد غمزة للسعوديين لاستقبالها له، وهذا الاضطراب يعكس حالة من القلق داخل النظام والحزب الحاكم، بسبب محاولات المعارضة تشويهه بالنظام التونسي سواء في إجراءاته نحو الشعب أو الأوضاع الاقتصادية والسياسية، والمطالبة بخروج الناس، وكيفية الرد على هذه الحملات والحركات، وما ستفرزه من سياسات جديدة على النظام، وألها وخطرها، إلغاء الدعم عن البترين والسولار والكهرباء الذي كانت الحكومة تخطط له وقال بعض قادة الحزب بعد المؤتمر السنوي السابع وهم في قمة الغرور ان هناك موجة جديدة من الإصلاحات ستبدأ، فيفص يستعصرف النظام نحو هذه المشكلة، وهل سيستجد الصراع بين أجنحة الحزب والنظام، هذا ما ستعرفه في الأيام القادمة، ذلك لأنها قد تحمل لنا تطورات سياسية، مثل أن يسمح النظام بظاهرات تطالب بالتغيير والتعامل معها بالمسئتي، والواقفة السريعة على سرعة إصدار صحف جديدة، لاجهاض تحركات المعارضة التي ستحاول رد الضربة إليه والتي تلقاها منه بتزوير الانتخابات، والتضييق على بعض وسائل الإعلام، كما حدث مع صحيفة «المستور»، والضغط على بعض القوتو القضائية، وكذلك على صحف مستقلة لاجبارها على عدم نشر مقالات كتاب معين.

موجة من الشماتة بقيادة مصر والقيادات العربية

وتصالح وزير الخارجية أحمد أبو الغيط في قضيته المرفوعة ضد صديقنا الإعلامي الكبير حمدي قنديل، وغير ذلك من الإجراءات التي تخفي على تصرفات النظام قدراً من السماحة، لسرعة خروجه من الدائرة التي تريد المعارضة حصاره فيها، بعد أن أرفقتها حادثة كنيسة القديسين وقبلها العمرة التي تم قطار سمالوط ومظاهرات الاقباط، وتزوير الانتخابات، ريمك الأعل، أما بالنسبة للمشامتين في النظام في مصر والبنظمة العربية فقد انطلقوا زرافات ووحداًنا خاصة في «الوقد» حيث صاح صديقنا ورجل الأعمال وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد، أحمد ز حنن العرب متوعداً أنظمة أمة حنا للسيف حنا للخيل وحشيداً بالتونسيين: «سنجد للمولى تيارك وتعالى حمدا وشكراً أن جعل في أمة العرب بقية، وأن يثبت الشعب التونسي البطلان من صدر منهنه العالم ونظر إليهم كغفاية بشرية في طريق الانقراض الحضاري وسماهم في تهكم الهنود السمر أسوة بالهنود الحر ليسوا كلهم كذلك، اثبت ابطال تونس أن جذوة الكرامة والرجولة التي ورثها العرب من أبطال تاريخهم المجيد مازالت مستعلة، وأن وردة عبد القادر في الجزائر وعبدالكريم الخطابي في المغرب وعمر مكرم في مصر وسلطان الأطرش في الشام وعشرات الابطال على مر تاريخهم مازالوا قادرين على القيام من نوم أهل الكف واسترداد مصيرهم في ايديهم، الواقع ان ما فعله الدكتور الساقط هو نفس ما فعله العرب باقى زملائه من الطغاة فوق الأرض العربية المتكوبة بحكمهم، اقاموا كلهم دولا بوليسية يحكمونها بالحديد والنار.

ينهبون ثرواتها ويبيعون أرضها ومواردها لأذنانهم الذين يقوم على أكتافهم صرح الدولة البوليسية وسادتهم خارج الحدود، الذين يحمون لهم عروش الحكم المطلق ما داموا ملتزمين بتعليمات هؤلاء السادة، فإن خرجوا عن الطاعة أو انتهى عمرهم الافتراضي في عرف السادة الأقوا بهم في سلّة المهلبات وأتوا بطاغية جديد يكمل لهم السيرة النحطة في حياة شعبه وخدمة أمته.»

علينا أمام ضامئنا في نهاية هذا العرض واجب مدعو هو نصيحة مخلصه من القلب يعلم الله ما صدقها – فالدين الضميمة – تقدمها إلى النظام الشمولي المسيطر على مصرنا الحبيبة حاليا، اما هذه المرة فمعرضة الأقباط على أن يسارع وغورا بحل مجلس الشعب الزور الذي أتت به أتبع وأسوأ انتخابات شهدتها مصر، ويبدأ في تفكيك أواصر الدولة البوليسية المبنية على البطش الأمني وحده

السنة الثمانية والعشرون – العدد 6717 الأثنيون 17 كانون الثاني (يناير) 2011 – 13 صفر 1432 هـ

إنقاذ مصر من مصير تونس بتوفير الشاي والأرز والسكر وتثبيت أسعار الوقود.. ووزير التجارة اكد الاستعدادات المبكرة لمواجهة أي أزمات

صحف حكومية تنفي وجود تشابه بين ظروف مصر وتونس.. وموجة من الشماتة بالنظام والحزب الحاكم



ويدعو لانتخابات حرة يتبنيق عنها برلمان حر يضع دستورا جديدا ديمقراطيا
الآخر، بأن قال في «المصري اليوم» وهو يبذل مجهودا قارفا لإخفاء شعامته، «هل شاهدت الرئيس التونسي «المفلس» زين العابدين وهو يتطلع على شعبه في شماتة التليفزيون منهج النبرات حنون النظرات مرتبك الحركات وقائلا لشعبه «خلاص فهمك، لا تراسه مدي الحياة، رسالتكم وصلت، كانوا يقولوا لي معلومات غلط، الكروش الحي ما موش فايدة، سأطلق الحريات السياسية وألغي الرقابة على وسائل الإعلام، نريد حالة فاق و طني شامل قبل 2014م، بل بدأ لك أنه الرجل نفسه الذي طلع على الشاشات ذاتها قبلها بيومين ساخط النظرات ثابت الحركات حاد النبرات وهو يصف الذين انتفضوا في مظاهرات الخبز والحرية بأنهم «مصائب مخزية» ويتوعدهم بالويل والتوب وعقائهم الأمور؟»

«المصري»: الرئيس العربي حينما يهيم على وجهه

أيضا آزاد زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل ان يرضي ضميره هو الآخر، بأن قال في «المصري اليوم» وهو يبذل مجهودا قارفا لإخفاء شعامته، «هل شاهدت الرئيس التونسي «المفلس» زين العابدين وهو يتطلع على شعبه في شماتة التليفزيون منهج النبرات حنون النظرات مرتبك الحركات وقائلا لشعبه «خلاص فهمك، لا تراسه مدي الحياة، رسالتكم وصلت، كانوا يقولوا لي معلومات غلط، الكروش الحي ما موش فايدة، سأطلق الحريات السياسية وألغي الرقابة على وسائل الإعلام، نريد حالة فاق و طني شامل قبل 2014م، بل بدأ لك أنه الرجل نفسه الذي طلع على الشاشات ذاتها قبلها بيومين ساخط النظرات ثابت الحركات حاد النبرات وهو يصف الذين انتفضوا في مظاهرات الخبز والحرية بأنهم «مصائب مخزية» ويتوعدهم بالويل والتوب وعقائهم الأمور؟»

ما بين المشهدين وبين مشهده ركبه الحزونة الرئيسية هائماً على وجهه في سماءات لم يخش من ربهنا، فارق يكمن في كلمتين لا ثالث لهما: «إرادة الشعوب» وهو فارق يكشف لكل من لا تزال على بصيرته غشاوة أن الحكاا العرب لم ولن يعطوا شيئاً لشعوبهم طوعية ولوجه الله، بل لابد أن يشعروا أولا بالخاطر عن عروشهم، عندها فقط سيخضعي بأقرب الناس اليه، وهو وزير داخليته الذي يفيد بآبناء شعبه ما لم يقرب المحتلون الغزاة بنفس موات القرب، سيترف بان يلاذه يمكن أن تعيش من غير حكمته الخالدة في ظل انقلته سحنه، سنجد مفاهيم الفواق والحوار سبيلاً إلى لسانه، سيترف بان هناك أخطاء وقعت في ظل حكمه، ولن يتحدث عن الفساد بوصفه امراً عاديا يقع في كل بلاد العالم، سيترف بل الاستقرار الذي كان يتغنى به كان مواتا، وأن الإنجازات التي كان يطنطن بها لم تكن للفقراء والعامرة، وأن الأكاذيب لا يمكن أن تصنع استقراراً إلى الأبد، عندها فقط سيسأل بليفة في خطاب يتدخى وأخر: «هل جيزتهم الطائفة، هل ملاتومها بالجازولين؟»

ما هذه الأمثلة العامية، التي يتسخدمها بلال، الرئيس المفلس، وكلمة مفلسع، من فلسع، يفسع، معناها بالعامية المصرية، اسرع بالجري، ومعناها بالعربي الفصيح أطلق ساقيه للريح لا يلوي على شيء.

«الشروق»: لو أن الظلمة والفجرة يقرأون التاريخ

ومن فلسعة بلال الى «الشروق» وشماتة احد مديري تحريرها زميلنا عماد الدين حسين الذي تصنع الحكمة ليخفي بها فرحته، وقوله: «لو أن الظلمة والفجرة يقرأون التاريخ ويتأملون الحوادث لو أنهم فكروا أن الخلود لله فقط، لو فعلوا ذلك ما أصبحوا طغاة أو مستبدين، هل فكر آدمهم أو بعضهم في التوبة والخروج إلى شعبه وطلب المغفرة والاعتذار عن جرائمهم السابقة أو حتى عن مجرد أخطائهم؟ هل قرروا بعد الاستماع الى الخطاب جمع «المواطنين والمنتسرين إلى المصلين ومحاكمتهم بتهمة الفساد وتقديم معلومات مغلوطة اليهم؟»

هل فكروا في تغيير سياساتهم الخارجية بعد أن شاهدوا طائرة بن على حائرة وتائهة في أجواء العالم تبحث عن مطار تهبط فيه من دون جدوى إلى أن قبلت السلطات السعودية أن يهبط في جدة لأسباب إنسانية.»

هل العطف لأمم الحكام وعمد زعماء أوروبا يتخلون عن الرئيس التونسي بين عشية وضحاها رغم كل ما قدمه لهم من خدمات؟»

«العربي»: شر بن علي الأسود اللامع!

وإذا كان عماد يتساعل فإن زميلنا وصديقنا بـ«العربي» محمد حماد، كان متشغلا بشيء آخر تماما وهو يتابع خطاب بن علي، فقد رفعتة الغيرة منه ومن شعرة الأسود اللامع لأن يقول: «لقدفتي حين اطل بوجهه على الشاشات ان الرئيس ما يزال جرحصا على أن يرضع شعره الصبوغ بالزيت، وهو سلوك ليس غاية الوحيدة إخفاء عدد السنين التي يحملها على كاهله، ولكن أهم غاياته أنه يحقق للطاغية احساسا بالمرارة بل إنزال الحكام القادر على إمسك الأمور في يدها، الطغاة لا يكبرون، كأنهم خارج الزمن لا يفهم تغير الزمن شيئاً، وما يستعملو له بأن يظهر في راسهم شفرة واحدة يضماء، تعود الطغاة على أن القرار قرارهم، والبلد بلدهم، وأن استمرارهم على مقعد الرئاسة لآخر نفس لا يعود إلا لرغبتهم المنفردة في الاستمرار من عدمه، وهم غالبا لا يقدمون على الانسحاب إلا عنوة يفهمون شعوبهم متأخرا وبعد فوات الأوان.»

وأخر زيون سنخنتاره اليوم من بين زبائن كثيرين ينتظرون وموعدهم الغد إن شاء الله هو زميلنا الرسام المبدع في «الوقد» عمرو عكاشة، وكان عن أحداث تونس، والرسم لوانتها وبعد فوات الأوان،

وكان أحد ضباط الشرطة يراقبه من قشايك، ويقول في الهاتف – تمام يا قندم، ضابطنا واحد يقول يارب، نقبض عليه ولا نستنى لما يكمل.

ما هو دور الأحزاب السياسية في التغيير القادم؟

والى الأحزاب السياسية حيث برزت ظاهرة جديدة بعد انتخابات مجلس الشعب، ياخفاء المعارضة، وهي وجود معارضة تعوضها من داخل الحزب الوطني الحاكم، وفي طريقة شراب استك منه فيه – أو، زيتنا في بديقتنا، أو ألف صنف و صنف، ولكن يبدو – والله أعلم – أننا نسى الفن بالحزب الوطني، علينا مراجعة أفكارنا عنه، بعد قراءه تحقيق زميلنا بـ«الجمهورية»، محمد مرسي، يوم الخميس، في ملحق العدد عن آراء بعض قادة الحزب الوطني في حكاية اعدام وجود المعارضة، فقد جاء فيه:

«أكد محمد أبو العينين رئيس لجنة الصناعة والطاقة ان الادعاء ياخفقاء المعارضة في مجلس الشعب عام تماما عن الصحة، فالحزب المعارضة لها أكبر تمثيل من خلال ستة عشر نائباً يمثلون خمسة أحزاب والمستقلين، وممارسة نواب الوطني لحقهم الكامل في المسألة والرقابة على الحكومة، وما شهدته الجلسات الماضية هو أقوى رد على هذه الادعاءات الباطلة بغياب المعارضة في هذا المجلس .د. مجدي علام نائب المنيل ووكيل لجنة العلاقات الخارجية برى ان المعارضة من جانب نواب الوطني كانت موجودة في المجلس السابق، ولكن لم يهتم بها بسبب ضجيج أصوات المعارضة الذي ملأ الدنيا والمصاطب تشهد على معارضة الوطني للحكومة، مستشهدا بطلب الإحاطة الذي قدمه هشام مصطفى خليل ضد وزير الإسكان حول أرض جزيرة أمن، وكان أكثر الطبايا تأثرا وأ معارضة بالقانون والمستندات وتدخلنا في حل أزمة العلاج على نفقة الدولة ونحننا في وضع قائمة الأمراض التي وافق وزير المالية على تمويلها، وكذلك ضحايا زعامة الأرز وأسعار القمح، والجلس الجديد صلاص نواب الوطني، ممارسة دورهم القاربي عكس على التوقعات وسيفرز المجلس نجوما برلمانيين أفضل في أدائهم من نواب الدورات السابقة، النواب القاشلين في الانتخابات يتصرون أن الدنيا توقفت بعد غيابهم.



المهندس أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطني ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب أكد ان المعارضة موجودة بالفعل وأكثر من الدورات السابقة، ففي هذا المجلس ستة عشر نائبا وفي المجلس السابق أربعة عشر فقط، بالإضافة إلى الأصوات المعارضة من داخل حزب الأغلبية التي تستخدم أدوات الرقابة المختلفة على الحكومة وهذه مسؤولية الحزب الوطني في المجلس الجديد.

هذا المجلس سيشهد تطورا كبيرا في الرقابة البرلمانية التي ستكون رقابة علمية منهجية مستندة على حقائق ودلائل تكون أكثر تأثرا في صنع السياسات العامة،

أن الرقابة الحقيقية لا تأتي بالاستجوابات المرسله المبينة على ما ينشر في الصحف وإنما تكون بطرح أسئلة مهمة مستندة على معلومات وبيانات صحيحة.»

أين احمد عز الرجل الحديدى؟

ولم يكن عز المسكين، يدري ان هناك من يترصب به وينتظر وهو على أحر من الجمر الانتهاه من بيانه و أرقامه، وهو زميلنا في «الشروق» أشرف البربري ليقول عنه بعد ثانية واحدة فقط: «بقي اللحظة التي كان إمبراطور الحديد الذي يسبى إلى لعب دور «الرجل الحديدى» يتحدث فيها عن معدلات نمو وآلاف الوظائف ومليارات الجنيهات كان هناك شاب خرج في كلية التجارة بتقدير جيد، وظل سبع سنوات يبحث عن عمل دون جدوى فأصيب بالاكئاب وشقن نفسه. والأسابيع الأتية التي تلت أسوأ انتخابات برلمانية في تاريخ مصر بشهادة الداخل والخارج تكشف بوضوح مخيف عن تطور خطير في مسيرة النائب وأمين التنظيم ورجل الأعمال للملياردير أحمد عز، فالرجل يتجه من «التنظيم» إلى «التنظير»، قبل أيام قال ان «المفروض أن النخبة هي التي تقود بدلا من المشي وراء 10 بيزعقوا في الشارع، ومانشيت في صحيفه، وحجرة د تم سامعا في قناة فضائية» وبالأس القريب رد على النائب الذي تحدث عن ارتفاع سعر كيلو اللحمة اللى 70 جنيها فقال «حلى كلامك علمي بعيدا عن الشعبوية.»

إن نقص أحمد عز دور المفكر والمنظر يهدد المستقبل بخطر عظيم لأن المال

والنفوذ لا يصنعان مقفرا ولا يصنعان حتى رجل سياسة.

وعندما ينظر المرء إلى المشهد المصري فيجد رجل الحزب الوطني القوي يتحدث

بتعال على أيسط احتياجات ملايين المصريين وإلى جواره يرى الشاب، الذي انخر

ياسا يدرك على الفور الهواية التي تدفعنا إليها سياسات نخبة المليارديرات التي

باتت تحكم قبضتها على كل شيء في البلد.»

اقصاء القضاء عما يحدث في مصر

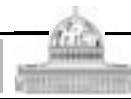
ولم يكن المسكين عز يتوقع ما سيحدث له في نفس الشو واللحظة في «المصري اليوم»، التي نشرت مقالا لصديقنا وزير الاقتصاد الاسبق، ورئيس اللجنة الاقتصادية السابق في الحزب الوطني وعضو مجلس الشعب عن دائرة ديرب نجم والتي فقدها في الانتخابات الأخيرة لصالح رجل الأعمال ططعت السويدي، بعد ان قرر الحزب فتح الدائرة للمنافسة بين مرشحيه، واتهم مصطفى الحزب بتزوير الانتخابات ضدّه، ومما قاله: «بسبب غياب القضاء وعدم الحرص على شفافية عمليات الاقتراع والغرز بل وقوع التزوير الفاضح، ضامت الحقيقة وفاز من استخدم المال بكثافة وعلى نحو مفضوح للتأثير واستمالة الأعضاء المشرفين على اللجان، لكل حزب رموزه وكفأءه التي يتدين بغيرهم والحفاظ عليهم دون تفرقة بينهم، وهذا ما فعله الحزب بعدم تعريضه شخصيات مثل د. فتحي سرور، وزكريا عزمي، والمرحوم كمال الشاذلي لانتخابات المجمع الانتخابي والقاعدة الحزبية، كما قام الحزب بالتمسك بالسياسيين عديده ومشروعة لتقوية فرص نجاح عدد من الشخصيات من الوزراء وغيرهم كثيرين. خاصة من القريين من أمانة التنظيم إلا أن هذه المعاملة لم تعد تتغير عمل الرموز والكفءات وكانت هناك تفرقة في المعاملة دون وجود أي سبب موضوعي يذم على رموزي ربما الحرص على تدعيم تواجد رجال الأعمال بالمجلس، وقد كتبت لاسلاف من أجل يتعلمهم دعم الحزب ومساندته. وجاءت ان الخطر الحقيقي الذي يهدد الديمقراطية العملية الانتخابية وحيادها، هو السماح باستخدام رأس المال على نحو مكثف وواضح، وهذا ما نلاحظه في الكثير من الواشر الانتخابية حيث تحقق النجاح للعديد من رجال الأعمال الذين يعتمدون على أموالهم سلاحا للفوز، وعلى الخطر الوطني أن يدرك له الحقيقة، إذا أراد ألا يكون، كما يتهمه البعض، حزب رجال الأعمال.»

الحزب الحاكم هزم اعضاءه قبل ان يهزم المعارضة

وفي «اخبار اليوم» يوم السبت، أكمل زميلنا وصديقنا والمحرم البرلماني المخضرم جلال السيد، دائرة الهجوم على احمد عز من داخل النظام ذاته، عندما قال ان الحزب الوطني لم يوجه في الانتخابات قضية واضحة ساقطة ضد الأقباط والأعضاء المعارضين فقط، وإنما وجهها ضد عدد من رموزه، ومنهم – كما قال – «عمدة البرلمان والعقل الاقتصادي الأول الدكتور مصطفى السيد الذي فقد موقعه مما يعد لغزا، فهو رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس السابق، وعلاقته جيدة مع الجميع، صديق لليسار مثلما هو صديق للتيار الليبرالي، شجاع في نقد الحكومة لبعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية، أشدت المناقشة الانتخابية بينه وبين رجل الأعمال طلعت السويدي، فكانت هزيمة عمدة البرلمان مفاجأة للجميع، ونأتي الفارس النبل واستاذ الجامعة الغاضل وصاحب الأخلاق الكريمة الدكتور شريف عمرو الذي ظل طوال عمره يناهض من أجل حصول الغلبة على علاج مجاني لمرض السرطان حتى اصبح عميدا للمعهد القومي للأورام، ورئيس ومؤسس مركز علاج السرطان بفاقوس، ومنذ أسابيع كرمه الرئيس الفرنسي ساركوزي ومنحه موجهة ومؤلة وغير منطقيه، اقتد استقلت احد اعمدة المجلس الرئيسية، وأحد شواخ العمل البرلماني، الرجل صاحب قول الحق في مواجهة أي مسؤول، انه الدكتور حمدي السيد النائب الذي ظل تحت القبة لأكثر من عشرين عاما رئيسا للجنة الصحة وكان مثالا يحتذى في الوفاية والانزمام نحو تخابيه ونحو الشعب كله، لم تمسه يوم واحد شائبة أو شائعة، كان القول الذي اغضب البعض، ولكن ومهما كانت الظروف، فلم يكن معقولا لا ليقولوا أن يسقط هذا الفارس الجري.»

لا توجد معارضة حقيقية في مصر

الحقيقة فإن ما لم يقله جلال هو انه لم يعد مطلوبا حتى وجود شخصيات لها وزن وراي، من بين أعضاء الحزب الحاكم داخل المجلس، ولذلك فوجيء الحزب بأنه لا توجد معارضة أمامه، يمكن أن يتحجج بها على وجود ديمقراطية، مما دفعه لحاوله إيجاد معارضة على طريقة شراب استك منه فيه، مما دفع زميلنا وصديقنا في «الوقد» أسامة هيكل أن يقول في «المصري اليوم» يوم السبت: «يقش الممثل بل شعر الجمهور بأنه يمثل، بل وبلغة الممثلين إن أداء نواب الحزب الوطني في تمثيل دور المعارضة تحت مجلس الشعب زائد عن الحد لدرجة أن الناس تفهم جيدا انه يمثلون، والمجتمع يتابع هذا الأداء كما يتابع أي تمثيلية في التلفزيون ومنذ أيام وقف المهندس أحمد عز أمين التنظيم بالحزب الوطني والسؤال الأول عن خلو شريعتي من المعارضة، وقال انه لا يثق في قدر الحكومة على حصر المستفيدين من الدعم، بل ان الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية ليست لديه القدرة على ذلك، وهنا ينبغي ان نسال المهندس عز، من الذي جاء بهذه الحكومة؟»



لأول مرة في العالم العربي ينتصر الشارع على طاغية ويجبره على الفرار من الدولة التي حكمها بيد من حديد

سأفاجئكم.. سورية أولا

يوئيل ماركوس

■ رغم المزاج الريع الذي يبتهه بيبي، فإن المزاج في الدولة في حالة أخرى: سييء، بكلمتين: سييء جدا، فضلا عن الاقتصاد، فإن الدولة على شفا انهيار المنظومات على المستوى السياسي والقيمي، او على حد تعبير اليهوديعاري: الاخرق عقندا هو بالاساس نحو الطريق المسود.

اعتراف دول امريكا الجنوبية بالدولة الفلسطينية غير الموجودة من شأنه ان ينتشر كبقعة الحبر على ورق شفاف، دول امريكا الجنوبية كانت بين الاوائل التي اعترفت باسرائيل في 1948. ولكن هذا الاعتراف جاء بعد اعلان الامم المتحدة عن اقامة الدولة، «الاعتراف» بدولة غير موجودة من شأنه ان يخلق اوضاعا ليس لنا ما يبرر لنا ان نتمناها.

بيبي ينقصه الابداعية الرامية للقيام بمبادرة لتقدم السلام، سياسسي يركز على ذاته، يحصي السنين المتبقية له حتى نهاية ولايته، وهو يسوق في المفاوضات مع الفلسطينيين ويركز على التهديد النووي اليراني.

الحملة الانتخابية لن يتذكر تركّز على جدول من الساعات لخلق مقارنّة بين صعود النازية وبين اليوم الذي يكون فيه ليران سلاح نووي، ومنذ ذلك الحين تحدّد الزمن او بمثابة الإنذار للعالم: اذا لم تعمل امريكا فان اسرائيل ستخترع ايران، ادارة اوباما لا تلتصّب بتحديثاته وتزرى فيها صورا للنازية من أجل ان تقديم التنازلات اللازمة منه من أجل التسوية مع الفلسطينيين.

عندما اجتاح الرئيس بوش الابن



هل ستؤدي الغرضي في تونس الى نهوض طاغية جديد؟

فقط بسبب انعدام الثقافة السياسية الديمقراطية في العالم العربي، بل أيضا لان الدكتاتور في العالم العربي هو أيضا الراد الصحيح على الحكم الاسلامي، ولكن ها هي فجأة تونس تطرح الديمقراطية العربية خيار ثالث.

اسرائيل اليوم 16/11/2011

العراق على أساس معلومات مغلوبة في أن لدى صدام حسين سلاح الدمار الشامل، استندت بغير قليل من معلومات من اسرائيل. الادارة لا تحب حقيقة انها تدفع نحو عمل عسكري وترى فيها ذريعة لعدم التقدم في الموضوع الفلسطيني. ليس صدفة ان نائب الرئيس الامريكي حث بيبي على تخفيف حدة التوتر.

في ادارة الدول لا يوجد فراغ، اندعام الفعل من جانب غولدا مائير ولد حرب يوم الغفران. الانتفاضة الاولى اندلعت عرضها على عرفات في كامب ديفيد.

وهكذا، من جهة بيبي لا يبدي ذرة ابداعية في تحقيق اتفاق مع الفلسطينيين ومن جهة أخرى فإنه هو، الى جانب باراك، يطلقون تلميحاً متجسجة في أنه اذا لم تضرب امريكا ايران فأننا سنضربها، مجرد التفكير بان اسرائيل ستضرب ايران يجب ان يودي بنا الى الدوار، حتى لو استخدمت امريكا قوة عسكرية، فإن الجبهة الداخلية الاسرائيلية ستكون هدفاً لمئات الصواريخ، وفي كل مصيبة تقع، فإن اسرائيل ستعرض الى الضرب وستنتهم باشغال نار الحرب في نفس الوقت، واذا لم تكن نحن مكرهين ومقاطعين بما فيه الغاية حتى الان، فلا يزيد ان أختن الى أي هوة سيدتوها والهيا وضعا.

في هذه النقطة، فأجا جدا دغان بالقول ان ايران لن تكون لها قبلة نوية على الاقل حتى 2015. ليس هذا ما يهتة اسرائيل بيبي الى امريكا ومواطنيها، بيبي غشّب من اقول الرجل الذي اغدق عليه قبل عدة ايام من ذلك الشئ وعاقبه بحراة، بل انه صرخ عليه

عندما يقول بيبي «لا بد اني سافاجتكم»، هناك من يأمل بان ما يقصده هو التركيز على خيار التسوية السياسية مع سورية. الثمن معروف وهو يلزم اسرائيل بان تبتلع سفدعا كبيرا، ولكن المقابل سيكون ذا قيمة دراماتيكية لأنها وسلاهما، يدور الحديث عن الدولة الوحيدة في المحيط التي هي عربية علمانية، في يدها القدرة على تخفيف حدة العداء العملياني لحزب الله وحماس، لديها مصلحة في تحظى باسناد امريكي وتنضم الى العرب الفلسطينيين في المنطقة. مثل هذه التسوية ستشجع الفلسطينيين على ان يكونوا أكثر مرونة، من ناحية الثمن معروف، ولكن يجدر بالترك بان من اقر بالقبلة في غضون 14 ساعة فانهم هضبة الجولان قبل نحو 30 سنة هو الذي اعاد كل سنياء مقابل السلام.

على ان هذا لم يبق التكرار من بحيرة طبريا كي يغضب احد قدميه في مياها.

عندما يقول بيبي «لا بد اني سافاجتكم»، هناك من يأمل بان ما يقصده هو التركيز على خيار التسوية السياسية مع سورية. الثمن معروف وهو يلزم اسرائيل بان تبتلع سفدعا كبيرا، ولكن المقابل سيكون ذا قيمة دراماتيكية لأنها وسلاهما، يدور الحديث عن الدولة الوحيدة في المحيط التي هي عربية علمانية، في يدها القدرة على تخفيف حدة العداء العملياني لحزب الله وحماس، لديها مصلحة في تحظى باسناد امريكي وتنضم الى العرب الفلسطينيين في المنطقة. مثل هذه التسوية ستشجع الفلسطينيين على ان يكونوا أكثر مرونة، من ناحية الثمن معروف، ولكن يجدر بالترك بان من اقر بالقبلة في غضون 14 ساعة فانهم هضبة الجولان قبل نحو 30 سنة هو الذي اعاد كل سنياء مقابل السلام.

على ان هذا لم يبق التكرار من بحيرة طبريا كي يغضب احد قدميه في مياها.

هآرتس 16/11/2011

يوغز بسومت

■ يوم الجمعة الماضي تناولت طعام الغداء في أحد المطاعم التونسية الشهيرة في باريس مع صديق يهودي تونسي مقرب من الحكم، في أثناء الوجبة وضعتي في آخر محريات أحداث الدولة، فجأة رن هاتفه النقال، وعلى الخط كان سفير تونس في فرنسا الذي قال له، كما كشف لي لاحقا صديقي، بان منظمة سياسية – وربما حتى اسلامية، اعوذ بالله – تكف خلف الاضطرابات في الوطن والتي لا تهدأ رغم خطاب الرئيس.

في الوقت الذي روى لي فيه صديقي الانباء، اندفع نحونا شاب من جنوب تونس يحمل على رزقه من ارساليات السمك في فرنسا: «انتما لا تفهمان شيئا، لا احد يقف خلف هذه المظاهرات، انه فقط نحن الشباب الذين ليس لنا ما نطلبه منكم، واصلنا الى وضع تكون فيه إما الحرية أو الموت.. وكانت كلماته قاسية وصادقة».

بعد ساعات قليلة سمعت النبا الصاحب: لأول مرة في المغرب العربي، في العالم العربي، الشارع يشعل عغوي وشجاع ينتصر على طاغية ويجبره على الفرار من الدولة التي حكمها بيد عليا على مدى 23 سنة.

الزعما العرب يرون فجأة خطرا جديدا يحدث ليس من الاسلاميين، ليس من المعارضة، ليس من طغمة عسكرية – من الشباب، الذين هم ملتما في الصين او في وارسو، مستعدون لان يموتوا من أجل الحرية.

لا ريب في ان شيئا ما حصل في تونس في نهاية الاسبوع: فمن جهة رأينا كيف ان تلعب الاحاسيس لنين على – الذي سبق ان خطط لتغيير الدستور كي يسمح لنفسه بان يتقدم للمرة السادسة بترشيحه في «انتخابات ديمقراطية» تمنحه بشكل دائم أكثر من 90 في المئة من التأييد – قد قطع عن «ناخبه».

من جهة أخرى رأينا مواطنين غير مستعدين للموت وغير مستعدين لان يقبلوا بعد اليوم امرة طاغية يسد لهم الحياة بل ويسد لهم الشئبة. ليس واضعا ما الذي ستولده الثورة في تونس، هل من الغرضي سيضخ طاغية جديد يستغل المؤسسات القائمة والشرطة القوية جدا في الدولة (شرطي واحد لكل مئة مواطن) ليصبح بين علي

جديدا أم ربما يقوم شيء في تونس والعالم التي انجبت الطيقة اللوسطة الاولى في العالم العربي مستحق أيضا الديمقراطية الحقيقية الاولى. من كان يمكنه ان يتبسم امس في منزله في تكساس هو بالذات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، الذي وضع فكرة الرؤيا الديمقراطية في العالم العربي، لم يشتر الفكره كثيرون – ليس

اسرائيل لن تنجح في تبرير ممارساتها في الاراضي المحتلة ومنع الجمعية العامة للامم المتحدة من الموافقة على اعلان قيام دولة فلسطينية

دولة المستوطنين

تسفي برثيل

■ جان الوقت لتريحيات صغيرة تكاد تكون هامشية، ولا شيء يستطيع أن يعادل المشروع الضخم والاختلالات العظيمة بالقانون التي صممه وتصحبه. بعد ان تقاسم المستوطنون ودولة اسرائيل اراضي الدولة في الضفة الغربية، وبعد ان تم انشاء 99 و 105 بوئر استيطانية (وتخلق الامر بين تسالون) غير قانونية؛ وبعد ان قل عددها الرسمي الى 26 بحيلة رياضية؛ سياسة اعترفت اسرائيل بحسبها بعدم قانونية البوئر الاستيطانية التي تم انشاؤها منذ 2001 فقط، وضاعت بعد ذلك عددها الى 16 وانخفض من ثم ال9 لتنتظر مهلة في ايضا الان، بعد ان اوضحت الحكومة محكمة العدل العليا انها لم تستطع تنفيذ الإللاء لانها كانت مشغولة جدا بالرقابة على التعميد، وفي حين يسكن الضفة الآن أكثر من 350 ألف مستوطن (و لا يشمل العدد شرقي القدس) – بقي أمران فقط يستطيع وسيط شفق حلما في لحظة، بيت يوتنان في سلوان وبيتا عائلتي بيرتس وكلاين في البويرة الاستيطانية غير القانونية جعقات هويل.

■ جان الوقت لتريحيات صغيرة تكاد تكون هامشية، ولا شيء يستطيع أن يعادل المشروع الضخم والاختلالات العظيمة بالقانون التي صممه وتصحبه. بعد ان تقاسم المستوطنون ودولة اسرائيل اراضي الدولة في الضفة الغربية، وبعد ان تم انشاء 99 و 105 بوئر استيطانية (وتخلق الامر بين تسالون) غير قانونية؛ وبعد ان قل عددها الرسمي الى 26 بحيلة رياضية؛ سياسة اعترفت اسرائيل بحسبها بعدم قانونية البوئر الاستيطانية التي تم انشاؤها منذ 2001 فقط، وضاعت بعد ذلك عددها الى 16 وانخفض من ثم ال9 لتنتظر مهلة في ايضا الان، بعد ان اوضحت الحكومة محكمة العدل العليا انها لم تستطع تنفيذ الإللاء لانها كانت مشغولة جدا بالرقابة على التعميد، وفي حين يسكن الضفة الآن أكثر من 350 ألف مستوطن (و لا يشمل العدد شرقي القدس) – بقي أمران فقط يستطيع وسيط شفق حلما في لحظة، بيت يوتنان في سلوان وبيتا عائلتي بيرتس وكلاين في البويرة الاستيطانية غير القانونية جعقات هويل.

■ جان الوقت لتريحيات صغيرة تكاد تكون هامشية، ولا شيء يستطيع أن يعادل المشروع الضخم والاختلالات العظيمة بالقانون التي صممه وتصحبه. بعد ان تقاسم المستوطنون ودولة اسرائيل اراضي الدولة في الضفة الغربية، وبعد ان تم انشاء 99 و 105 بوئر استيطانية (وتخلق الامر بين تسالون) غير قانونية؛ وبعد ان قل عددها الرسمي الى 26 بحيلة رياضية؛ سياسة اعترفت اسرائيل بحسبها بعدم قانونية البوئر الاستيطانية التي تم انشاؤها منذ 2001 فقط، وضاعت بعد ذلك عددها الى 16 وانخفض من ثم ال9 لتنتظر مهلة في ايضا الان، بعد ان اوضحت الحكومة محكمة العدل العليا انها لم تستطع تنفيذ الإللاء لانها كانت مشغولة جدا بالرقابة على التعميد، وفي حين يسكن الضفة الآن أكثر من 350 ألف مستوطن (و لا يشمل العدد شرقي القدس) – بقي أمران فقط يستطيع وسيط شفق حلما في لحظة، بيت يوتنان في سلوان وبيتا عائلتي بيرتس وكلاين في البويرة الاستيطانية غير القانونية جعقات هويل.

هآرتس 16/11/2011

29 تشرين الثاني للفلسطينيين

ايتان هابر

1. كلمتان: مطر، ليت.
2. 29 تشرين الثاني (نوفمبر) للفلسطينيين: في وسائل الاعلام الاسرائيلية والدولية على ما يبدو أيضا ينشر في الاسباع الاخيرة نيا مختير للسلام، مواظ، تماما غير مشوق؛ الكوادور اعترفت بالدولة الفلسطينية، الارجننتين اعترفت بالدولة الفلسطينية، والبرازيل، وبوليفيا و... اللويل، اورغواي ايضا، مانا يحصل هنا؟ هذا هو ذات النثير المختير للسلام كل الوقت، ولا يتغير فيه سوى اسم الدولة.

قصه كبرى، من هي اورغواي على الاطلاق؟ وبوليفيا، أحمقا البرازيل، حسنا، اجتزأتها فرعون، ولا بد ستجتاز البرازيل، الارجننتين؟ فهل هي حلوة المشاكل مع ماريدونا؟

تذكير: في 1947 عينت الامم المتحدة لجنة تحقّق في ما يجري في فلسطين – ارض اسرائيل، وانه اللجنة قررت تقسيم البلاد. ذات القرار الذي أدى الى اقامة دولة اسرائيل، لا اقل ولا أكثر، ومن كان في تلك اللجنة؟ فبريغتان من اورغواي، غرانديوس في غواتيمالا (و توجد شوارع تخدهما في عدة مدن).

سيداتي سادتي، خطر سياسي يحقد امامنا، هكذا يبدأ الامر، ومن شأنه ان يشعل العالم بأسره، وهو سيحدث عندما بدولة فلسطينية في حدود 67، بدون تجريد من السلاح، بدون تبادل للاراضي، حتى اليوم نحن نحقق بفخار بليل التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر)، ذات الليل الذي تقرر فيه في الامم المتحدة تقسيم البلاد، والذي أدى كما اسلفنا، الى قيام دولة اسرائيل، انطلقا في حينه بالرغص في الشوارع. فنفسهوا وسجلوا امامكم: نحن نتقدم بسرعة نحو التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) للفلسطينيين.

3. الحملة الفظيعة: اعلان هنا درءا للحسد بأنّي، وأنا الغبي، ليس لدي اسهم في اي شركة غاز و النفط بل اني لست سديقا لاسحق تشوشا فو وعصيته، وكى اكون صريحا، فان لدي تقديرا كبيرا للعاول الذي بدأ من ل شيء، سنديريلا طفلة صغيرة الى جانبى.

ولكن، تشوشا ورفاقه تكيدوا هزيمة فادحة في تقرير ششستكي، واحد اسباب ذلك، وربما السبب الرئيسي، هو الحملة الفظيعة التي أداروها بتعابيرها الحادة، التخوفيات،

كتائب مجموعات الضغط، رجال الاعلانات، رجال العلاقات العامة والقانون، ممن نزلوا الى لغة البيبين، الى الدعاية الفذرة، الهابطة، رجال جموعا الراد الضغط اكوا الحصرم وأسنان العمالة لتعزيرات.

4. هاتف ارالا: لغزسات السنين وأنا احتفظ بعضوية في مشروع هيباس للناصيب، تبرعت حتى الان بايلاف آلاف الشواكل، وارالا لم تهاقني حتى ولا مرة واحدة، الو، ارالا، اتسمعيني؟

5. نوايا طيبة وحجيم: قائد سلاح الجو، اللواء عيدو نحوشتان رجل يروق لي: متواضع، كثير النشاط، حجب بلاد اسرئلي، قائد يعرف جيدا قوة الديمقراطية ومسؤولية القيادة السياسية.

في الآونة الاخيرة نشر ان سلاح الجو سيحصل في الزمن القريب القادم على علاوة معتبرة من القوة، سرب طائرات اطفاء، للحكومة ستحصل 800 مليون شيكل لهذا الغرض في اعقاب الحريق في الكرمل.

إذا كتلت أعرف نحوشتان، فإنه عندما سيأمره رئيس الوزراء باقامة مثل هذا السرب فإنه سيؤدي التحيه ويسارع الى حاجته. هذا هو الرجل، ولكن – وأنا أخصف فقط – اذا سالوه عن حاجته مثل هذا السرب، فإنه سيقرح نقل المال لهذا هذا في سلة الى سرب زائد كهذا لا داعي له؟

هنا ما يحصل عندما يحاولون اعجاب الجمهور: يطلقون اقتراحا عن يوم حداد وطني وبعد ذلك يفهمون بان هذا غير حكيم (اذ ما هي تعرفه يوم الحداد الوطني – 20 قتيلا في حادثة باص، في 35 في حادثة طائر، في 70 في مصيبة مروحتين؟) ويخترعون سرب طائرات اطفاء، لا بأس، ضد دولة غنية، يمكن ان تدفع لقاء كل ترهه لزعمائها.

6. ليرمان: هذا الرجل، افغوندر ليرمان هو الاستراتيجي السياسي الافضل الذي قام عندما منذ سنين، فهو بعيد النظر ويضع في جيبه الصغيرة سياسيين سيئين اخفاء، تصرفاته الاخيرة واعلاناته النددة باليسار ستؤدي الى انه ما وعندما سيبرف ضد كتاب اتهام قريبا، فسنتفض الجماهير لتقول ان هذا انتقام من النواب العامين ذوي النزعة اليسارية.

هذا هو ليرمان: عبقري، سخى ووحشي.

يديعوت 16/11/2011

حماس تحاول فرض هدوء شاذ خوفا من هجوم استرائيلي والغارات الجوية على غزة تمهد للحرب القادمة

حماس تنشر وحدات خاصة لمنع مهاجمة اسرائيل



حماس مقتنعة ان اسرائيل ستنتقل للجوم على غزة

ماذا يحصل هناك؟ ماذا يشغل بالهم؟ مم هم خائفون؟ أحد الافتراضات في حماس يقول ان اسرائيل تتوجه نحو الانتخابات، وفي مثل هذه الفترة من شأن نخبائها ان يحاول جني المكاسب على ظهورهم، بتعبير آخر: هم مقتنعون بان اسرائيل ستنتقل الى رصاص

الاب الروحي لرئيس الوزراء، زئيف جابوتنسكي، خلف مفهوم «الهدوء خلال»، ولكن نخبائها ملزم بيان يرفع رأسه عن الكتب وعن الاستطلاعات، ويهتف بالحلطة الخاصة التي تعيشها: الهدوء الذي تحاول حماس ان تحقّقه في الايام الاخيرة، بشكل شاذ، على حدود اسرائيل – غزة هو بالذات لحظة استثنائية، تطوي – ربما – على انهاء قضية غلداد شالبيط، لعله تلوح في السحابة ثغرة يمكنها ان توفر للظرف قطعة سما صافية لفترة زمنية محدودة، لتوضع حد لهذه المساة.

لاسباب ليست كلها واضحة لصر حماس على ان تنقل الى اسرائيل في اخرة الاخيرة موجات بث لا ليس فيها حول رغبتها في الهدوء، في الماضي ايضا حصل غير مرة في غزة فقلوا الهدوء، لاسباب تكتيكية ولكن لم يسبق ان استغتمت ايدا جهود كبيرة بهذا القدر – سواء دبلوماسيا ام ميدانيا – من أجل تحقيق وفرض هذا الهدوء.

لهذه الدرجة من الشدة يرغب هنية ورجاله في الهدوء، بحيث أنهم قبل ثلاثة اسابيع توجهوا الى المصريين وطلبوا منهم ان يوضحوا للاسرائيليين بان هذه هي بالفعل نيّتهم، فضلا عن ذلك: فقد طلبوا حتى من شخصين يحقرونه ويكرهونه – ابو مازن – بان ينقل رسالة هذا الهدوء الى اسرائيل (وبشكل عام، موجه منسوبة من الصالحة تخبر حماس).

وقد لفحج، برئاسة جبريل الرجوب وصل الى دمشق والتقى هناك خالك منسل، تلقى منه رسالة عزاء طويلة تسس شفاف للقي لا ابو مازن على وفاة أخيه.

على الارض ايضا تجري خطوات شاذة، صحيح، في الماضي ايضا حاولت حماس منع المنظمات الصغيرة من اطلاق النار نحو

الدولي، كما ان اندعام اليقين في لبنان، والتخوف من ضعف الحليف – حزب الله – سياسامنا بدورهما، اضيفت الى ذلك امكانية ان تصيح ايران – السيد – هي ايضا مقيّمة في اغتيال الحريري، الامر الذي سيهدد على كل اعداء المنظمة، بدءا بالسسله اسرائيل وانتهاه بمصر، مهاجمتها. وهنا يدخل الموضوع الاساسي: ليس مهما على الاطلاق «مانا»، بل «مانا»، مهمة حقيقة ان حماس تريد بكل قوتها الهدوء، وذلك لانه اذا كان كذلك، فهذا هو الوقت لان تقترح عليها صفقة نهائية: تزييدون الهدوء؟ هيا نغلق قضية شالبيط.

حتى الان، تعيش حماس في احساس بان اسرائيل لم تقل بعد الكلمة الاخيرة في هذا الشأن، وسيكون ممكنا انتزاع المزيد فائزدي منها مقابل الجندي المخطوف، الان، عندما يحتاجون الى تعاون اسرائيل، فإنه يمن وضع نهاية لهذا، على اسرائيل ان تعرض صفقة، فتسمح لحماس بالمرونة دون ان تها، مثلا، موافقة على تحرير سجناء قائل الى الضفة، فهذا ليس ما سيحل المسئلة ويعد الارهاب.

وسائل الاعلام القت بسنثار على قضية شالبيط، ومرجح للسيسايين بالطبع اسكات هذه المعضلة، ولكن بالذات عندما لا يكون رئيس الوزراء يخضع الى الضغط، فإنه الوقت المناسب له لاثبات زعامته، فانها، كما ينبغي ان يقول لنا، صدمت امام الضغوط، واخترت التوقيت المناسب، وتوصلت الى الصفة الصحيحة، واتى اخذ المسؤولية على عاتقي واعيد غلغاع في الظروف الافضل التي يمكن ان نحققها، وتوجد هنا، بالاناسية، فرصة افضل لانجاز صفقة اوسع بكثير، تتضمن توافقا على هدوء على مدى طويل.

حسب متبورات اجنبية، الوسيط الاناني لصفقة شالبيط زار غزة ثلاث مرات في الشهر الاخير، لعله هو ايضا يقم الشهر؟

مصبوب 2، كما انهم يترجمون الغارات الجوية الاخيرة ليس كرد على النار بل كرد تمهيدى للحملة الكبرى. لدى حماس اسباب ممتازة للنتلع الى الهدوء.

الهدوء سيساعدها على تعميق حكمها، تعزيز المنظومات العسكرية ونيل الدعم

يديعوت 16/11/2011

بيكس فيشمان

النادي غير الديمقراطي

يرون كيدار

هو مذهب غير ديمقراطي على نحو ظاهر، تتميز به دول تسعى الى منع نشاطات مدنية لا تتسجم وفكر السلطة.

عمليا، المطالبة في اسرائيل بالتحقيق مع منظمات حقوق الانسان في احولة متزلفة للجمهور على نحو متطرف وليست رغبة حقيقية في اكتشاف مصادر تمويل المنظمات، وذلك لانه على أي حال منذ اليوم ينطبق على الجمعيات واجب قانوني بالتبليغ عن كل تبرع يزيد عن 20 الف شيكل لتلقاه من أي مصدر كان، سواء كان خاصا، حكوميا، من البلاد او من خارجها، وكل شكوى تفحص بعقم من جانب مسجل الجمعيات. ظاهرا، اذا كان التطلع هو نحو شفافية تمويل المجتمع المدني، فكل ما كان ينبغي عمله هو فرض مناسب وأكثر تشددا للقانون القائم.

فضلا عن ان هذا مطلب غير ديمقراطي ولا حاجة الى منعة منه، فعمليا تعاني هذه المطالبة بانزواجية الاخلاقية شديدة، فعلى مدى سنوات من وجود دولة اسرائيل بنيت الدولة من اموال وتبرعات من الخارج، واليوم ايضا يتم التبرع بعشرات مليارات الشواكل كل سنة من متبرعين من خارج البلاد لمنظمات اسرائيلية.

في جانب منظمات حقوق الانسان، تتمتع معظم مؤسسات التعليم العالي، منظمات الصحة، العلم، البحث والثقافة، في كل أطراف الطيف الاجتماعي والسياسي بتبرعات سخية تساهم في نشاطها، فهل بمطالبتها الاخيرة تسعى دولة اسرائيل الى الاضرار بهذا الوضع؟ هل اضافة الى العزلة الدولية المتزايدة تسعى اسرائيل الى الانقطاع حتى عن يريد التبرع لها ومساعدتها؟

لا ريب في انه اذا كان هذا هو السبيل الذي تختار اسرائيل العمل به الان، فإنه سيكون ممكنا اعداد كرسى اضافي، وان كان منزعرا، لها في النادي غير الديمقراطي.

في مراجعة لقائمة الدول هذه يجد المرء نفسه غير قادر على ان يمتنع عن الاستنتاج بان الحديث يدور على نادي دول ليست ممتعة على الحفاظ على حقوق الانسان، المواظ ومبادئ الديمقراطية، الضرر الذي تلحقه هذه الدول بمنظمات المجتمع المدني من خلال الرقابة والتقليص لمصادر تمويلها، بشكل جزء من الحكم غير الديمقراطي الذي يحاول تقليص حرية عمل منظمات مدنية لا تتوافق اعمالها مع سياسة الحكومة، في تقارير الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الاممية، وصفت هذه الدول بانها تسم بالقانون الدولي الذي يحمي حرية التعبير للمنظمات المدني وتضر بمبادئ الديمقراطية في ظل العلم بان هذه المنظمات تشكل حجر الاساس للمجتمع الديمقراطي.

مؤخرا يبدو ان دولة اسرائيل تتخذ خطوات تقربها من الانضمام الى هذا النادي المهرز، حين ينضم القرار باقامة لجنة تحقيق في مصادر تمويل منظمات حقوق الانسان اى مشروع القانون الذي يلزم بنشر خاص للتبرعات من هيئات اجنبية لمنظمات المجتمع المدني، المذهب الفكري الذي يرى في منظمات المجتمع المدني، بما فيها منظمات حقوق الانسان محافل خطيرة، ويحاول تقليص بل وكم مصادر تمويلها من العالم،

معاريف 16/11/2011

ماذا يعني ان تكون فلسطينيا؛

قصص تستعيد الذاكرة الفلسطينية عبر التواريخ الشخصية وتظهرات فلسطين فيها

ابراهيم درويش

■ في متابعة الجرافات الاسرائيلية وهي تهدم فندق شبريد التي تعود ملكيته الى عائلة الحسيني والمقي الاكبر لفلسطين اثناء مرحلة الثورة الفلسطينية، تداعت لفكري الكثير من الصور والاشياء عن فلسطين وما يجري فيها من عمليات تغيير وابداء للثقافة والتطوير الثقافي، وانهم ما في الصور التي حاول الاعلام البريطاني تحييدها عبر ربط صاحب الفندق ابو البيت بالنازية، وتصوير من دفع المال لتدميره بالمحسن، ان المعركة في فلسطين وعليها ظلت وتظل تدور حول الذاكرة والوعي الجمعي بالهوية، فالجرائم التي تحفر اسنانها في الجبال والتلال وتقيم المستوطنات وتعيد الشوارع وتطلق راحة الموتى تعبير عن ثقة المحتل بها في المرحلة الحالية استطاع ان يوهم نفسه بأنه قضى على الذاكرة وان بيده الاستقلال اي ان الزمن صار تحت سيطرته، فهو لم يعد يخشى بعد ان يبنى الاسوار واحتل التلال ان يظهر له في القام الكابوس الذي يخرج اليه في الحلم عادة وفي الغاية، الكابوس الذي حاول بعض الكتاب العبريون تقديمه وتحليل اثره على النفس الفلسطينية الاسرائيلية.

■ واما بان، فرحلته انتهت في مصر بالموت حزنا بسبب النكبة والكارثة، والى جانب السير السياسية والفكرية والمثني وتجمع بين السياسة والفلسفة ورؤية السكائنية عن نفسه وكفاحه، وتظل في النهاية كحكاية سياسية لكن السكائنية يبدو فيها انسانا مضيقا بالحب للحياة ومقبلا على زمهه ولكنه فهم النضال على طريقته.

■ والى بان، فرحلته انتهت في مصر بالموت حزنا بسبب النكبة والكارثة، والى جانب السير السياسية والفكرية والمثني وتجمع بين السياسة والفلسفة ورؤية السكائنية عن نفسه وكفاحه، وتظل في النهاية كحكاية سياسية لكن السكائنية يبدو فيها انسانا مضيقا بالحب للحياة ومقبلا على زمهه ولكنه فهم النضال على طريقته.

■ وفيما كان، فرحلته انتهت في مصر بالموت حزنا بسبب النكبة والكارثة، والى جانب السير السياسية والفكرية والمثني وتجمع بين السياسة والفلسفة ورؤية السكائنية عن نفسه وكفاحه، وتظل في النهاية كحكاية سياسية لكن السكائنية يبدو فيها انسانا مضيقا بالحب للحياة ومقبلا على زمهه ولكنه فهم النضال على طريقته.

الفردوس الضائع

■ ولم تقدم الكتابة تفاصيل عن حياة وجدور المتكبرين لسيرة فلسطيني فلسطيني صورتهما - فضائلا لان فعلا كهذا قد يحرف القارئ ويجعله منذ البداية يفرز ويفرق بين هوية هذه او هذه، وكل هذا يساعد على تقديم تاريخ شفوي لفلسطين من دون النظر الى ماهية الشخص الذي يتحدث الينا. صحيح أننا نتعرف من خلال السيرد فيما بعد على طبيعة المكان الذي ولد فيه الفردوس، وطريقة عيشه لكنه يشركنا معه في رحلته مع صورة فلسطين - الجبلية التي يراها احد الاسردين صلاح اجمل ما خلق الله مع انه جبال الدنيا من امريكا اللاتينية الى الصين صورتهما كما قال طير احمد شوقي في «لاشي يعدل الوطن»، فهو فردوس ضائع. والنسبية لام صلاح التي خفت 14 «بعنا» واستمدت واحدة من بناتها السبع سوربة لانه ولدت مع بداية المنفى كانت، اي فلسطين، ذلك الغطاء العوي الذي تمخض فيه النساء «موتة» الشتاء ونجبن الأطفال ويشركن الرجال في العمل في الحقول وفوق ذلك تتذكر ان اصلاح حفات الزفاف وتكويب العروس على الحصان، وتخبرنا ان صلاح انها تزوجت في واحدة من عترة عن عمرها، كل هذه السرديات تنوع على السيرة فلسطين ولانه كذلك فقد منحت الكتابة فرصة لتجريبها تاريخيا من النكبة الى العيش من دون وطن، الى الثورة ومن الثورة الى الاحتلال والبحث عن الحرية وانتفاضة الحجور، ومن اجل تسييق السرديات تفرش الكتابة ارضية تاريخية وتقدم من خلالها بعض الاطر والامح التفسيرية وتحاول الانتزاع بالاضار الذي رسخته من الابتعاد عن وضع التكريات ضمن قالب تفسيري مجرد وتحليلها ضمن التقاليد الاثروبولوجية والاجتماعية بل على انها سرديات شخصية تقدم عبر بساطتها وعدم اعتبارها وتعظيمها قصة عاطفية مكثفة والثرغرافية بعنا عني ان تكون فلسطينيا.

مثل الطفلة وهي تعطين الصوا

■ والامع من ذلك ان التعميم صرخا بالواقع، وتحمل في داخلها حقائق - أكثر من حقيقة وتساعد في قلب هوية شخص - اسم - هو فلسطيني، وترى مطر انه على الرغم من الطابع غير المتكتم لان ان كل مشارك فيها يتحدث عما يسميه اورد سعيد «مثل الهارب»، لكن داخل هذه التجربة ترى حسا هادئا للفساطة، ويرى السيرة ان لا تمشيد السردية تتحدث في لغة لم تشكل وكان او من مشهد بل يتعلم بعد، ويشبه السردية هذه بانها مثل أخت الصغيرة التي تختمني برجل والدها في الوقت الذي تعانين بفعل وتربص للصور الذي يحضر آتته لأخذ صورة عائلية. وفي الوقت الذي تتحدث فيه مطر عن الصور التي مر بها التاريخ الشفوي من ناحية التزكيز على الشهادة الشخصية، تقول ان ما يهم في الطريقة التي يعيد فيها المشركون انتاج الماضي وقت يتخرون فيه بالخاص، انتاجا يتم عبر اذ استكشاف خطابات: فردية، رسمية، جماعية. انما يريد الدراسة ليصبح ديولوجيا وسخرية والده منه عندما قال له: وكيف ستكون ديولوجيا من دون دولة؟ وفي اطرافها تبدو ذاكرة الشخصين وصورها في الوعي الثقافي والتاريخ الشخصي الفلسطيني وهي تفحص عنما يريد قوله الفلسطيني تيد عند تجديد تصفية - التاريخ الفلسطيني الذي تكتب عن سعيد مرة - لان رايخنا منشوع، سرد سرد، فلنا قصة نشوء الامة، نطل تحت السطح، وعندما تخرج منه تحته جرح مكبر وسفرة وباشكال مفردة للفضب والامؤلة وما الى ذلك.

ذكريات وليس ذكارة

■ ومع ان الذكارة قد تبني اما وتنتهي اما خاصة في الجبال الخوض، ومهما كان الامر، تظل الحكاية الفلسطينية والذاكرة متعددة الوجود فلا ذكارة واحدة هنا بل ذكريات متعددة تشمل كل واجدة منها طابعا وشخصيا واجتماعيا، وفي النهاية تظل الذكارة في طابعها العام سياسية اي مشروطة بتلاوات

■ اقراءة الهوية الفلسطينية او ما يعني ان تكون فلسطينيا تتداخل عادة في التاريخ الشخصي، وهذا التاريخ - التراث الشخصي لكل فلسطيني سواء كان متخيلا او موروثا يتداخل فيه الماضي والواقع / الحاضر ويندمج في رؤية الحنين للعودة، الفكرة التي يتراوح التركيز عليها من الحديث الدائم في الخميم والتعامل معها بايجابية، وداخل فكرة رؤية الذاكرة الشعبية على بساطة سردها وتعظيم سردها في احيان اخرى تمنح القارئ فرصة لتفهم معنى ان تكون فلسطينيا مع بداية العقد الثامن من القرن الحادي والعشرين، وهذا ما يقوله كتاب جديد من ملامح السردية الفلسطينية.

ثمانون

■ فكتاب دينا مطر، الباحثة في مركز الفيلد والدراسات الاعلامية في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية، والحاضرة في الاعلام العربي والاتصالات السياسية الدولية، «مأنا يعني ان تكون فلسطينيا؛ قصص الشعب الفلسطيني، الصادر عن دار اي في ترويس في لندن ويشتمل على سرديات وقصص لفلسطينيين من مختلف الشارب والارضيات الاجتماعية المختلفة (من 80 سنة، يمثل اضافة مهمة، ويساعد القارئ العربي والاجنبي على فهم الكينونة الفلسطينية ووجود الهوية الفلسطينية - اي فهم الفلسطيني التاريخي وهويته الجماعية - والكتاب هو عبارة عن مشروع قامت به الباحثة في الفترة ما بين 2007 - 2008 وسجلت فيه محادثات - جلسات مع فلسطينيين ذكورا واناثا - في لبنان وفلسطين والاردن وسورية؛ مقاتلون / لات وكتاب / كتابات ولجلون/ ثات واثاء وبنات عنالات في الشتات، واهمية قصة - القصص التي تفرها انها وان تفاوتت في الحررة والعاطفية والتقبل - الحزن وهول المصيبة - والنظرة الواقعية، انها تفتت طازجة مثيرة لشهوة القراءة والمتابعة، وتتفاوت في سردها بين التقدير والبساطة، بين الثقة والعاطفية، بعضها غنائبي عاطفي وآخر مساوي، بعضها صريح منفتح وآخر متحفظ، بعضها علماني

« البحر لا يعتذر للسفن» لعلي الشرفاوي

■ صدر حديثاً في إطار التعاون بين المؤسسة العربية للدراسات والنشر ووزارة الثقافة في مملكة البحرين للشاعر البحريني علي الشرفاوي ديوان شعري جديد بعنوان «البحر لا يعتذر للسفن»، مع عنوان فرعي «شيء من تداعيات بحار صغبر». تجدر الإشارة إلى أن الشاعر علي الشرفاوي أصدر عددا كبيرا من الدواوين وأخرها «أحجار الماء» من قصائد الديوان الجديد نقراً:

بالقرب رايت: كواكب أزمتة في شكل الولدان حننا صلاة العشي في الصمت العاصف تاريخ الحجر الناطق بألماء الممكن وديان الغيمة عطفة الكاف الأمار بالريح صفات الحدس الخارج عن سلطة كل الكلمات فروع النبتة الأولى وفراغات الأوتار الكونية ورايت الماضي والمستقبل ورايت ورايت ...

يقع الكتاب في 312 صفحة من القطع المتوسط وتصميم الغلاف للفنان حسين فخر من مملكة البحرين.

خزل الماجدي: «الأعمال المسرحية»

■ صدر حديثاً للكاتبة العراقية خزل الماجدي المقيم في هولندا الجلد الأول من الأعمال المسرحية. وخزل الماجدي أحد أكثر الشعراء العرب الذين كتبوا نصوصاً مسرحية ذاعت شهرتها في أرجاء الوطن العربي ونالت الكثير من الاهتمام والاحترام في كبريات مهرجانات المسرح العربي فضلاً عن الجوائز التي حصلت عليها، وظهرت حولها الكثير من البحوث والدراسات والمقالات والدراسات المسرحية، وكانت مادة للكثير من أطاريح الدراسات

العليا في الأكاديميات المسرحية.

في هذا الجلد الأول لأعماله المسرحية والذي يضم (14) مسرحية، هي أغلب مسرحياته المعروفة، يقدمها لنا على شكل ملفات يتضمن كل مسرحية: المقدمات التي كتبت عنها وخلصتها وشخصياتها ونسخها (في مشاهد مفصلة) وأرشيف المسرحية وما كتب عنها ثم مراجع الصور والشكالات التي وضعت في الملف، وبذلك فهو يقدم لنا طريقة عرض جديدة ومبسطة.

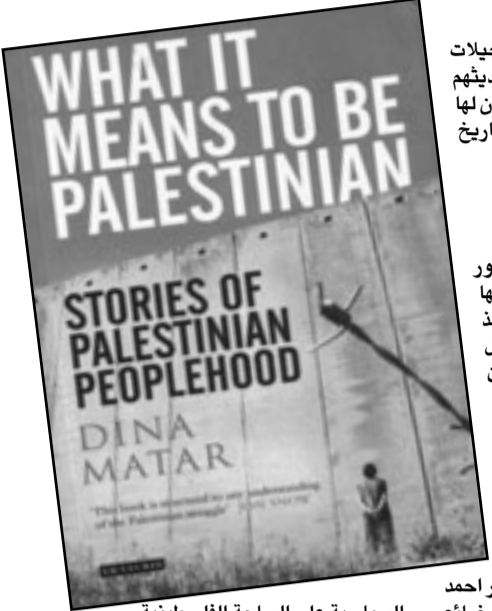
- 1- عزلة في الكريستال.
- 2- حفلة الماس.
- 3- هاملت بلا هاملت.
- 4- قمر من دم.
- 5- الغراب.
- 6- مسرحيات قصيرة جدا.
- 7- قيامة شهرزاد.
- 8- نزول عشتار الى النعش.
- 9- أكتوبر (الليالي البابلية).
- 10- مفتاح بغداد.
- 11- أنيام.
- 12- سيدرا.

يقع الكتاب عن 860 صفحة من القطع المتوسط وقام بتصميم الغلاف زمير أبو شايب، وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

«الإعلام ومسيرة الإصلاح في الأقطار العربية»

■ صدر عن « المنظمة العربية لمكافحة الفساد» كتاب « الإعلام ومسيرة الإصلاح في الأقطار العربية»، بحوث ومناقشات الندوة التي أقامتها المنظمة.

ويضم هذا الكتاب بين دفتيه النصوص الكاملة لأوراق البحث والتعليقات، والمناقشات المفتوحة التي تلتها، والتي تم عرضها خلال ندوة الإعلام ومسيرة الإصلاح في الأقطار العربية التي أقامتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد، في بيروت خلال يومي 20-21 أيار (مايو) 2010. وقد شارك في هذه الندوة عدد من المفكرين والإعلاميين والنشطين السياسيين المهتمين بشؤون الإعلام المرئي والمسموع والكتابي من عدة أقطار عربية، ومن مختلف الاتجاهات السياسية



■ السياسية على الساحة الفلسطينية متأثرة بها، وما يهيم في القصة الفلسطينية ان ما كان- هناك» لا يزال حاضراً هنا وفي كل مرة تعود فيها هذه «الهناك» تلبس شكلاً آخر تعقيداً مما كانت عليه لان الحاضر في لحظة يسير من هوية الى اخرى، في قلب حكاية وسرديات مطر شيء يطرح لأسئلة الحكاية الفلسطينية، خاصة ان السردية الحالية معكومة ومشروطة دائماً، اي من ناحية رؤية العالم لنا عبر منظور الآخر الذي يعمل على تدمير هويتنا بصورة الارابي والتهميد اليهودي، صحيح ان هنا رؤى تصحيحية لما حدث هناك من خلال مدرسة المؤرخين الجدد لكن الصورة لا زالت كما هي، وهم الانسة لحظته في الكتاب التي صور لرايان بابيه وهو النسخة الانجليزية لكتاب سبق وكتبه عن عائلة الحسيني «صعود ونزول عائلة فلسطينية» ال الحسيني 1700 - 1948». ففيه محاولة لانتاسة القصة الفلسطينية وهم تصحيجي لسار التاريخ الشهود، يشكف الكتاب عبر روايات لتشفيق الحوت، وصلاح صلاح، وحنه او حنا وسعيد البرغوثي وابو معن ومحمد علي طه وام صلاح وام ثابت ولبلي خالد وسامية وخوري ورواية الكاتبة عن والدها وغيرهم كيف يتحول المكان الفلسطيني - مركز الذاكرة والتذكر الى مسرح ما هو جميل واطار للحنين او الجنة او مكان شهيد بداية تشتتهم. كما يظهر الكتاب كيف أصبحت الكتيبة جزءاً من الحاضر وقابلة للاستعادة في كل وقت، وبالنسبة للشهائيات فتذكر الكتيبة امر صعب لنا بلجبلهم الى وضعهم وكيف انتهوا الى الجحيم، والتذكر في حالات اخرى يصبح تعميماً كما في حاله وابو معن الذي يتذكر كيف عاقبه المدرس في مدرسة الأشرفية عندما سألته عن هويته فجاب بانه «فلسطيني» وكيف ظل يؤكّد على هويته التي يعرفها امام عقاب الاستاذ له، في حالة ابي معن وغيره لم يجد الفلسطيني في تلك الفترة الا التخفيف بدعم الثورة الجزائرية ليعلم من خلالها عن هويته، وهوية ابيو معن وغيره الذي تفتتح لصدية الوعي بهوية الفلسطيني السياسية، في حالة سعد علي طه في قصته الشهيرة «الساعة» التي تُؤشر لساعة السجن في نابلس وكيف انها توقفت عن الدق عند 12.00 ولكن عقاربها تملك لمعت بعد انطلاق الانتفاضة المباركة عام 1987. تمثل الشهادات صورة عن الحيات والحزن والمرارة والاحلام المتوقلة مثل قصة صديقي ناجح الجوزلي الذي عبر لوالده انما يريد الدراسة ليصبح ديولوجيا وسخرية والده منه عندما قال له: وكيف ستكون ديولوجيا من دون دولة؟ وفي اطرافها تبدو ذاكرة الشخصين وصورها في الوعي الثقافي والتاريخ الشخصي الفلسطيني وهي تفحص عنما يريد قوله الفلسطيني تيد عند تجديد تصفية - التاريخ الفلسطيني الذي تكتب عن سعيد مرة - لان رايخنا منشوع، سرد سرد، فلنا قصة نشوء الامة، نطل تحت السطح، وعندما تخرج منه تحته جرح مكبر وسفرة وباشكال مفردة للفضب والامؤلة وما الى ذلك.

مثل الطفلة وهي تعطين الصوا

■ والامع من ذلك ان التعميم صرخا بالواقع، وتحمل في داخلها حقائق - أكثر من حقيقة وتساعد في قلب هوية شخص - اسم - هو فلسطيني، وترى مطر انه على الرغم من الطابع غير المتكتم لان ان كل مشارك فيها يتحدث عما يسميه اورد سعيد «مثل الهارب»، لكن داخل هذه التجربة ترى حسا هادئا للفساطة، ويرى السيرة ان لا تمشيد السردية تتحدث في لغة لم تشكل وكان او من مشهد بل يتعلم بعد، ويشبه السردية هذه بانها مثل أخت الصغيرة التي تختمني برجل والدها في الوقت الذي تعانين بفعل وتربص للصور الذي يحضر آتته لأخذ صورة عائلية. وفي الوقت الذي تتحدث فيه مطر عن الصور التي مر بها التاريخ الشفوي من ناحية التزكيز على الشهادة الشخصية، تقول ان ما يهم في الطريقة التي يعيد فيها المشركون انتاج الماضي وقت يتخرون فيه بالخاص، انتاجا يتم عبر اذ استكشاف خطابات: فردية، رسمية، جماعية. انما يريد الدراسة ليصبح ديولوجيا وسخرية والده منه عندما قال له: وكيف ستكون ديولوجيا من دون دولة؟ وفي اطرافها تبدو ذاكرة الشخصين وصورها في الوعي الثقافي والتاريخ الشخصي الفلسطيني وهي تفحص عنما يريد قوله الفلسطيني تيد عند تجديد تصفية - التاريخ الفلسطيني الذي تكتب عن سعيد مرة - لان رايخنا منشوع، سرد سرد، فلنا قصة نشوء الامة، نطل تحت السطح، وعندما تخرج منه تحته جرح مكبر وسفرة وباشكال مفردة للفضب والامؤلة وما الى ذلك.

■ ناقد من أسرة «القدس العربي»
What It Means To Be Palestinian
Stories of Palestinian Peoplehood
Dina Matar
I.B. Tauris 2011

2. العلم والسيادة: التوقعات والإمكانات في البلدان العربية (انطون حزلان).
3. الطاعون وبدم الطاعون - الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب بين الفقيه والطبيب والأمير (حسين بوجرة).
4. الإعلام - السلطة - المال: مثلث النفوذ وخطاب الصورة (منذر سليمان).

وفي العدد أيضاً، ملف بعنوان «المسرح العربي» تقديم فيصل مزاج، ويتضمن الجوت التالية:

- 1- مسرح توفيق الحكيم (1898. 1987). (فاروق عبد القادر).
- 2- مسرح سعد الله وتوتوس (1941. 1997). (ماري الياس).
- 3- المسرح التراجي: الطيب الصديقي مثلاً (رياض عصمت).
- 4- المسرح الراقص أو العرض الكاريغرافي: مسرح كركلا نموذجاً (هاشم قاسم).

أما في باب «أراء ومناقشات» فهناك مقالان، الأول «زيارة جديدة للمشروع النهضوي العربي» (ابراهيم العيسوي)، والثاني «المشروع النهضوي العربي: قراءة نقدية» (زياد حافظ).

وفي العدد أيضاً مقابلة مع الدكتور خير الدين حسبي (عبد القادر)، وكتب وقراءات، مراجعة للكتب الآتية: «مارفور: منقذون وناجون، السياسة والحرب على الراهب» (محمود مدداني)، أعد المراجعة (عمان سراج الدين فتح الرحمن).
- نقد الخطاب القومي» (عبد الإله بلقزيز) أعد المراجعة (فيصل مزاج).
العربية (أبعادها وتأثيراتها: المجتمع السعودي نموذجاً - عبد القادر عبد الله عربي) أعد المراجعة (محمد سيف الإسلام بوفلاقة).
إضافة إلى «كتب عربية وأجنبية، وتقارير بحثية العربية: سياسة الحجاب، الربا والاقتصاد والتحويل الإسلامي، أصول الاستبداد العربي، الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر، الإخوان المسلمون والسلفيون في المغرب، المعرفي والأيدولوجي والفكر العربي المعاصر، المياه كحقن من حقوق الانساني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فلسطينيون في وطنهم لا دولتهم، المحكمة الجنائية الدولية والسودان، الدور الأمريكي في سياسة تركيا حيل الاتحاد الأوروبي (1993. 2010).
ويتضمن باب «مؤتمرات»: تقريراً عن « مؤتمر كوبنهاغن حول المناخ»، وكوبنهاغن، 18.7 كانون

«رهان الحضارة» لعبد الوهاب المؤدب؛

«التغرب» لا يختلف كثيراً عن الأسلمة!

رشيد بوطيب

■ لا يقدم لنا عبد الوهاب المؤدب في كتابه الأخير «رهان الحضارة»، وكما هو شأن كتبه السابقة، تحليلاً اجتماعياً لظاهرة العنف في الإسلام، بقدر ما يعهد إلى استعمال نصوص ضد أخرى وتراث ضد آخر، مؤكداً بأن الإسلام لا يختلف كثيراً عن الديانات السماوية الأخرى- اليهودية والمسيحية- وأن العقائد الوحدانية تتضمن بداخلها فعل عنف، كما ذهب وأوضح ذلك الباحث الألماني المعروف يان آسمان، لأنها تقوم على احتكار الحقيقة لذاتها ونفيها عن الآخرين.

يدعو عبد الوهاب المؤدب في كتابه الأخير إلى تحييد الآيات القرآنية التي تتضمن دعوة واضحة إلى استعمال العنف ضد أهل المعتقدات الأخرى، سواء باسم الله أو الجهاد أو الشريعة بصفة عامة، محتقياً بالدرسة الصوفية داخل الإسلام، كما تمثلت في كتابات ابن عربي، الذي كان يقول بضرورة أن نجد الله في كل الأديان، حتى في الوثنية، في كل شكل وكل عقيدة.

دعوة المؤدب هذه، تستدعي لا غرو قراءة جديدة للنص الديني، تحرره من سلطة التقليد الراضية على روجه، وفي هذا السياق تتوجع قراءة الآيات التي تحت على استعمال العنف في الإطل التاريخي الذي نزلت فيه، إذ صلاحيته دائمة، وهنا يؤكّد المؤدب ضرورة التعرّف بين ما هو أبدي وما هو تاريخي أو نسبي في النص الديني، دون أن يجد لنا كيفية تحقيق ذلك، لكنها فكرة يستحقها من المصلح السعودي محمد محمود طه الذي رأى في كتابه «الرسالة الثانية للإسلام» الصادر سنة 1967 أن الأولوية في القرآن والإسلام للسور المكية، لأنها تخاطب البشر كافة، في حين أن السور المدنية تتوجه إلى «أمة المؤمنين» في مرحلة تاريخية معينة، ولهذا لا يجب النظر إلى الشريعة الثانية فوق التاريخ.

يهود المؤدب مرة أخرى وكما رأينا ذلك في كتابه الشهير «مرض الإسلام» لتوجيه سهام نقده للسياسة الدينية في أرجاء واسعة من العالم العربي، التي تؤيد في رأيه ممارسة أورثوذكسية مغلقة، لكنه لا ينسئ في المقام نفسه انتقاد السياسات الغربية التي استعمرت الكثير في الإسلام السياسي ودعم الحركات الأصولية من أجل مواجهة النفوذ السوفيتي والأنظمة المحلية له. لكن المؤدب لا يفرق على الرغم من ذلك كثيراً بين التيارين القومي والإسلامي، فكلهما، إذا استعملنا كلمة محمد أركون في «الفكر العربي»: «إيديولوجية كفاخ»، رفضت كل ما له علاقة بالغرب وثقافته، بل وذهبت إلى اعتبار الديمقراطية نفسها حيلة للامبريالية العالمية من أجل تأييد سيطرتها على المنطقة العربية.

فقد نهج التيار القومي سياسة توحيدية في المجالين السياسي والثقافي، ورفضت التعدد ومعه حرية الثقافات والإنسياب الأخرى التي تعيش في المنطقة العربية، كالأزياع والأكراد والمسيحيين واليهود... إن الحضارة هيبة التهجيز والاختلاط، لكن خطاب الهوية السائد التي يقوم على قراءة إقصائية للأخر وأحادية لأننا وتراثها الثقافي والديني، ينجح سياسة خالصة، تشكك بقيمة التعددية.

لقد بعث سلفيو اليوم الحياة في كتابات ابن تيمية الذي كف عن الغلاسة والتصوفة، معبراً هذه الاتجاهات دخيلة على الإسلام، لكنه تناسى في المقام ذاته ان الطب أيضاً والعلوم الأخرى كالفلك والفيزياء والرياضيات، كلها علوم أختها المسلمون عن غيرهم. هذا الموقف القصامي هو ما يعيد السلفيون إنتاجه اليوم، وهم يقولون في شره على استيراد آخر صيحات التقنية الغربية رافضين في الآن نفسه الانتفاع على الرؤية الغربية للإنسان والتاريخ

وإنهم يظلون بذلك تأييد سيطرتهم على المجتمع



عبد الوهاب المؤدب

ومحاربة كل أشكال التجديد الفكرية، فهم يريدون «أسلمة» الحداثة وبلغة أخرى إفراغها من مضمونها الحضاري الذي يتمثل في الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ويطمحون في رأي المؤدب إلى تأسيس دولة إسلامية، على الرغم من أن الإسلام، بقول المؤدب، استناداً إلى ما كتبه علي عبد الرازق في كتابه «الإسلام وأصول الحكم، لم يعرف دولة، وأن نظام الخلافة نفسه لم يكن أكثر من تقليد لأنظمة الحكم الكتي عرفتها فارس وبيزنطة.

من الخطأ إذن في رأي عبد الرازق البحث عن شكل للحكم في التجربة النبوية، لأن النبي محمد كان قائداً روحياً والإسلام رسالة إلهية وليس نموذجاً للحكم، ودين وليس دولة، وفي هذا السياق، وانسجاماً مع كتاباته الأولى بصدده هذه القضية، يدافع المؤدب عن «التغرب» على حد تعبيره، لكنه في الوقت ذاته يكرر دعوة محمد أركون إلى إعسافة النظر بتجربة «الأشوار» الغربية، وتعميم فوائدها على كل البشر. إن المسلم إن أحوج ما يكونون اليوم إن نقد ذاتي، وهو نقد لا يسبيل لهم إليه، إذا تكلمنا بلغة المؤدب، إلا بانفتاحهم على الغرب ذاتية بعد- إسلامية، مستعدة للتعلم من الغرب أو لـ «التغرب» على حد تعبيره، لكن في الوقت ذاته يكرر دعوة محمد أركون إلى إعسافة النظر بتجربة «الأشوار» الغربية، وتعميم فوائدها على كل البشر. إن المسلم إن أحوج ما يكونون اليوم إن نقد ذاتي، وهو نقد لا يسبيل لهم إليه، إذا تكلمنا بلغة المؤدب، بل وذهبت إلى اعتبار الديمقراطية نفسها حيلة للامبريالية العالمية من أجل تأييد سيطرتها على المنطقة العربية.

فقد نهج التيار القومي سياسة توحيدية في المجالين السياسي والثقافي، ورفضت التعدد ومعه حرية الثقافات والإنسياب الأخرى التي تعيش في المنطقة العربية، كالأزياع والأكراد والمسيحيين واليهود... إن الحضارة هيبة التهجيز والاختلاط، لكن خطاب الهوية السائد التي يقوم على قراءة إقصائية للأخر وأحادية لأننا وتراثها الثقافي والديني، ينجح سياسة خالصة، تشكك بقيمة التعددية.

لقد بعث سلفيو اليوم الحياة في كتابات ابن تيمية الذي كف عن الغلاسة والتصوفة، معبراً هذه الاتجاهات دخيلة على الإسلام، لكنه تناسى في المقام ذاته ان الطب أيضاً والعلوم الأخرى كالفلك والفيزياء والرياضيات، كلها علوم أختها المسلمون عن غيرهم. هذا الموقف القصامي هو ما يعيد السلفيون إنتاجه اليوم، وهم يقولون في شره على استيراد آخر صيحات التقنية الغربية رافضين في الآن نفسه الانتفاع على الرؤية الغربية للإنسان والتاريخ

وإنهم يظلون بذلك تأييد سيطرتهم على المجتمع

■ كاتب من المغرب يقم في ألمانيا



الأول (ديسمبر)، شكراتي الحسين، وتقريباً آخر عن «المتقى العربي الدولي لندوة الأسيير في سجون الاحتلال» الجزائر، 6.5 كانون الأول (ديسمبر) 2010.

بالإضافة الى موجز يوميات الوحدة العربية، وبيبلوغرافيا الوحدة العربية.

«الهوية والذاكرة - حكايات من كعب الدست»

يبعث المناضل والمنتجع البيئي نبيل الشويري في كتابه «الهوية والذاكرة - حكايات من كعب الدست» في الدواشر المقلطة، المتداخلة والمقاطعة أحياناً والمتضعة والمعارضة في أحيان أخرى، والتي تدخل في تركيب الأمة العربية حيث تتعدد الهويات والانتماءات وتؤثر في الممارسات والأحداث لتشكّل الذاكرة العربية. وهذا الكتاب يأتي على شكل حوار بين صاحب التجربة الحزبية العريضة نبيل الشويري والمرجع الكريم الجباعي، مضمون الكتاب يعالج كذلك العروبة / الإسلام، القطرية، القومية، الديمقراطية، المرأة والحجاب... مواضيع يطرقها أحد قدامى البعثيين، كما يعرّف الشويري نفسه انطلاقاً من تجربته الشخصية وما حفلت به من صنوف المعاناة، ويعد انسحابه من الحقل السياسي إلى الكتابة والتأليف، يقول الشويري في خاتمة الكتاب: «إن طريق التقدم هو في تحقيق انقلاب في تفكيرنا، ليكون الإنسان هو الغاية وليس وسيلة لأي غاية. وأن الدولة المطلوبة من أجل التقدم هي كائن اعتباري لا دين لها، فهي أي الدولة، لا تصلي ولا تزكي ولا تصوم ولا تهلل، وإنما الكائن الطبيعي، القرد، هو الذي يفعل، وأن عليها أن تحمم بالقانون، إن فعل أو لم يفعل، وأن الذي يحاسب المؤمن، ممارساً، كان أو غير ممارس مسلماً كان أو غير مسلم، مؤمناً كان أو غير مؤمن، هو الله وحده لا شريك له. وأن أفضل الناس أنعمهم للناس، وأنه قبل القضايل بينهم هم سواسية أمام القانون». الكتاب يقع في 352 صفحة من القطع الوسط وصدر عن دار رياض

الريس في بيروت.



■ كاتب من المغرب يقم في ألمانيا

«شخصيات وأفلام من عصر السينما» كتاب جديد لأمير العمري: قولوا لي ما تشاهدون من افلام أقل لكم من أنتم!

القاهرة - «القدس العربي»:

يصدر خلال أيام عن مكتبة مدبولي في القاهرة، كتاب «شخصيات وأفلام من عصر السينما» للناقد السينمائي أمير العمري، هو الكتاب الثاني عشر للمؤلف. نُشر هذا مقدمته الكتاب الذي يعتبره مؤلفه «أقرب كتبه إلى نفسه وأكثرها تعبيراً عن رؤيته وتجربته:

نعم كان هناك «عصر السينما»، كان هذا «عصرنا» نشأتنا فيه وعشناه، وشهدنا كيف كان، وأين ذهب، وأمل أن نتكفل صفحات هذا الكتاب بالإجابة على التساؤلات الخاصة بعصر السينما؛ معناه ومغزاه وملامحه، كيف كان، وأين انتهى، ولماذا.

كان العصر الذي أقصد، في الماضي، في الخمسينيات والستينيات وقسط كبير من سبعينيات القرن الماضي، لكته شحوب وتضائل في الثمانينيات، وانتهى عملياً في التسعينيات، بعد أن أصبحت الدنيا غير الدنيا، والناس غير الناس، والسينما غير السينما.

كان عصر السينما عندما كانت الأسر من الطبقة الوسطى، تصطحب أبناها وتذهب إلى دار السينما يوم الخميس أو الجمعة، دون أي حرج، بل كانت رحلة الذهاب إلى السينما طقساً من الطقوس البديعة التي تستعد لها الأسرة في مصر، بإعداد الملابس التي سترتديها ربة الأسرة وبناتها وبناتها، وربما تعد الأم أيضاً بعض المأكولات الخفيفة التي يمكن تناولها خلال فترة الاستراحة بين الفيلمين، فقد كانت دور العرض، خصوصاً في الأحياء وعواصم المحافظات، تعرض فيلماً على طريقة «العرض المستمر»، ينتهي الفيلم الثاني فيبدأ مرة أخرى، عرض الفيلم الأول، وهكذا.

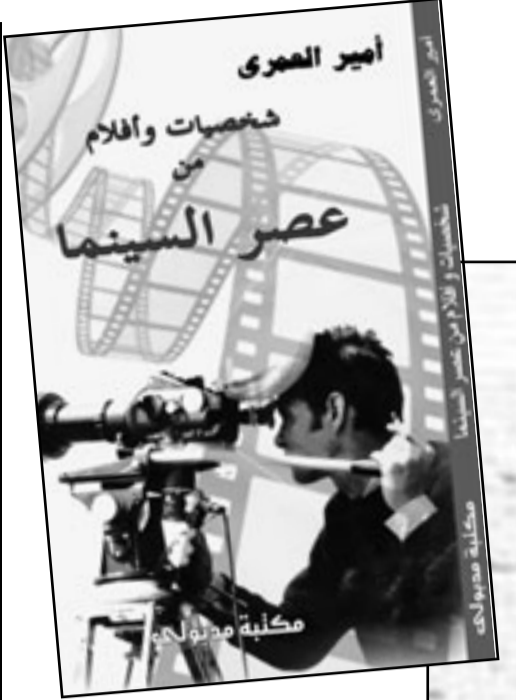
كانت مشاهدة الأفلام في دور العرض السينمائي هي المتعة الأولى لدى أسر الطبقة الوسطى والطبقات الشعبية، إلى جانب الاستماع للحفل الشهوي الذي كان يبث إذاعياً، للسيدة أم كلثوم، وكان هذا الحفل يحظى في الكثير من الأحيان، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر ومجموعة من صحبه.

كنا نعيش «عصر السينما» عندما كانت السينما إحدى الركائز الثقافية في المجتمع، بل والأسس الاقتصادية للدولة أيضاً، وكان الفيلم وسيلة وغاية في الوقت نفسه، كان وسيلة لتوصيل فكرة ما، أو موعظة، أو حكمة أخلاقية من وراء القصة التي يرويها، وكان هدفاً في كونه وسيلة للتعبير الفني، لبيان قدرة الممثلين على التشخيص ومناسبة ممثلي المسرح، بل وكان الكثير من الممثلين يتفلقون ما بين المسرح والسينما، ويرتفعون بالغالب إلى الأداء المتعالي كثيراً.

كان عصر السينما عندما كانت هناك قاعات في التمثيل تتألق على الشاشة الفضية مثل حسين رياض، وعبد الوارث عسر، وسراج منير، وزكي رستم، وسليمان نجيب، ومحمود الميحيي، ونجيب الريحاني، وزكي طليمات، ومحمود مرسي، وأمينة رزق، وفاتن حمامة، وشكري سرحان، ومريم فخر الدين، وفريد شوقي، ومحمود سرحان، وجيحي كاشين، ومحمد توفيق، وسعيد ابوكري، وعدي كاسب، وتحية كاريوكا، وشادية، وعمر الشريف، وغيرهم كثيراً، كثيرون.

كان تعامل المخرج وباقي العناصر الفنية مع الفيلم، أثناء عملية التصوير نفسها، تعامل الموهوب المحبين، الذين يسعون إلى التوثيق والإبداع، يتشدون استخدام كل مفردات السينما كفن وصناعة، لتجسيد العالم كما يرونه، ورومانسيا بسيطاً، أو واقعياً معقداً، وفي الحالتين كان الجمهور يقبل على الفيلم، يدعاه بالفرش التي كان يشتري بها تناكر دخول السينما، وكان هناك اهتمام بعدم التنازل على مستوى الصنعة، بل بالتطلع إلى مجارة المستوى الاحترافي للفيلم الأمريكي عندما كانت هوليوود تعطي عصرها الذهبي، وكانت هناك أفلام أمريكية في «عصر السينما» أما أساسيا، ولكن هذه الحكاية لم تكن تتشغل في نقل القصة أو اقتباس السيناريو وتصويره بالضرورة، بل

فان حمامة وعمر الشريف في «صراع في الوادي»



القراء في الصفحات الأخيرة من الصحف، اعتبر هذا الأمر، أي رسوخ النقد السينمائي كشكل أدبي جديد، أمراً مفروغاً منه حتى نهاية السبعينيات، فمآذا حدث الآن بعد أن غادرتنا «عصر السينما»، وأين نحن من العالم سينمائي، وما الذي آل إليه مصير الفيلم الفني الطموح أمام الآلة الضخمة التي تسخّر الأفلام الاستهلاكية السريعة؟

«قولوا لي ماذا تشاهدون من أفلام، أقل لكم من أنتم»، يصلح هذا التساؤل بالتأكيد، للفرقة بين عصر السينما، وعصر ما بعد عصر السينما. ولعل من الصحيح القول إن صفحات هذا الكتاب تعبير، على نحو ما، رحلة إلى الماضي، إلى عصر لم يعد قائماً، لكنها رحلة تصدق فهم الحاضر في ضوء الماضي، ومعرفة أين نضع أقدامنا حالياً، وهل من الممكن أن نستعيد النهضة، ونعود لكي نعيش الحلم من جديد، حلم السينما داخل دار السينما، وهل سيأتي وقت تعود فيه الأسرة المصرية والعربية، إلى دار السينما للاستمتاع، ثم يغادر أفرادها دار العرض وهم يتناقشون في الفيلم الذي شاهدوه لتوهم، مندولاته الاجتماعية، ومستواه الفني، دون تشنج أو مناداة بانبع، والتحريم، والعقاب، كما أصبح الوضع الآن، دون حتى الذهاب لمشاهدة الأفلام؟

هذا الأمل يظل قائماً، شرطية أن تعتدل بوصلة المجتمع كله وتبدأ في الاتجاه نحو خلق وترسيخ ثقافة أخرى جديدة، ثقافة بالعلمى الشامل لكلمة ثقافة، تواجه الثقافة العقيمة السائدة المتخلفة التي انتشرت كالوباء في جميع طبقات السنوات الثلاثين الماضية، كما تواجه الثقافة الرسمية التي تميل إلى الهلوسة مع الخلف، إن لم يكن التناقص معه أيضاً.

من دون هذا سيطر «عصر السينما» عالمنا سحرانيا من الماضي، أحوال أن أروي منه بعض ما أفرغه في هذا الكتاب الذي أرجو أن تصل رسالته، دون حذارة مني إلى شرحها أو تبسيطها، فهي كاملة بين ثنايا السطور.

ولكن ينبغي أن أشير إلى أن الكتاب يتضمن الكثير من رؤيتي الشخصية لبعض الأحداث والشخصيات التي اقتربت منها والتي لعبت دوراً مهماً من وجهة نظري، في تشكيل عصر السينما كما عشناه أنا على الأقل، كما أنها أحداث وشخصيات لا غنى عن التوقف أمامها في سياق وصف أحوال العصر الذي أتناوله، مع محاولة تقديم صورة لذلك الارتباط الحملي في رأيي، بين الموروث الخارجي، ويسعون لتلبية مطالباتنا، حتى لو كان معنى هذا تخريب السينما المصرية من الداخل، وسنجد بين طيات هذا الكتاب مثالا واضحا على ذلك النوع من التخريب.

وعندما اشتدت وطأة الأزمة السياسية في أعقاب هزيمة 1967 اصطبغ عصر السينما ببعض التغيرات التي حملت الكثير من الآمال والطموحات، لكنها سرعان ما أجهت في قلب عصر السينما، جاءت أيضاً تجربة نوادي السينما، التي تعلمنا فيها كيف نتذوق الأفلام وتحللها ونناقشها ونستمتع بها.

ودارت محاولات وقذائف لجعل النقد السينمائي جزءاً أصيلاً من ثقافتنا، مثله مثل النقد الأدبي والمسرحي والتشكيلي، أي أنه نوع أدبي في الكتابة، يمكننا أن نأخذ على محمل الجد، وليس مجرد مادة مكتوبة لإلهاء وتسلية الجدي، والفرقان «The Sacrifice»

وتنسيق المناظر في داخله أيضاً، قبل أن تصبح البيوت والشوارع والحلات التجارية أماكن أرخصاً مع تقدم الابتكارات في تقنيات الفيلم الخام وتقدم درجة حساسيته للنور، والتقدم في استخدام تقنية التسجيل المباشر للصوت. كانت السينما في العالم قد أصبحت فناً وصناعة وتجارة، وكان هناك حديث طويل ممتد، حول أن من سيطر على الأثر الثلاث للسينما، أي الإنتاج والتوزيع والعرض، يسيطر تماماً على تلك الصناعة ويستطيع توجيهها، ولذلك اتجهت حكومات الدول الاشتراكية إلى احتكار العمليات، الثلاث، لكنها فشلت في احتكار الأفكار، أو هي أساس السينما كلها وجوهر سرها، فلم تكن شائفة التليفزيون قد أصبحت طاغية مسيطرة كما هي الآن، ولم يكن الفيديو قد ظهر أو انتشر كما حدث فيما بعد، ولم تكن قد عرفنا بعد الاسطوانات المدججة (دي في دي) ومشاهدة الأفلام عن طريق الصناديق الصغيرة الموضوعة فوق المكاتب والطاولات، أي عبر أجهزة الكمبيوتر وفضاء الإنترنت.

كان الفيلم في نظر الجميع، هو المصور على شرائط من مقاس 35 مم، وليس المصور بكاميرا الفيديو أو عن طريق تقنية الفيديو الرقمية المتقدمة كما حدث حالياً، ويعتبر شرط الفيلم السيئ، هو الركن الأساسي في تاريخ السينما وفي عصر السينما، وكنا نتهازل للحصول على نسخة «كادرات» من هذا الشريط ونحن أطفال، لكي نستخدما في محاكاة آلة العرض، باستخدام ضوء «بطارية» صغيرة خلف ثقب في غلبي من على الأحذية، نمر من خلاله شريط الفيلم لنرى الصور على حائط أبيض في شرفة تتحلق فيها إبل، أو تحت سرير في الظلام. كان الديكوير السينمائي ركناً أساسياً من أركان صنع الفيلم، وهو عنصر يحسب حسابه، له خبراؤه والمختصون في تصميمه وبنائه والاستعارة والتشبيه.

غير أن الجدل والصراع كانا يدفعان العجلة إلى الأمام، وكانت التجارب السينمائية الجديدة تسعى إلى أن تصبح جزءاً من التيار السينمائي الإنساني عموماً، أي أن تكون مصر في مجال السينما، جزءاً من العالم، لا تنكفي على نفسها مستندة إلى فكرة الريادة التاريخية وحدها، بل تتلحق بالعالم، سواء على مستوى السينما أو الثقافة عموماً، فمصر شاركت في مهرجان كان مثلاً، من البداية، أي في عام 1946 وامتدت كاترتها طويلاً قبل أن تتوقف.

كانت مصر، في الخمسينيات والستينيات، تسعى إلى استكمال مشروعها «الحداثي»، وأن تنتقل لتصبح مجتمعاً صناعياً إلى جانب المجتمع الزراعي الذي كان قد انتقل من نظام ري الحياض إلى الري الدائم، وفي هذا الإطار «الحداثي» الذي يلتحق بالعصر، يستخدم مفردات العصر، كانت بعض التغيرات التي حملت الكثير من الآمال والطموحات، لكنها سرعان ما أجهت في قلب عصر السينما، جاءت أيضاً تجربة نوادي السينما، التي تعلمنا فيها كيف نتذوق الأفلام وتحللها ونناقشها ونستمتع بها.

وأيضا فوز الروائي المصري بهاء طاهر بالجائزة تلبية لتوصيات الملتقى الذي نظمته الهيئة الإدارية للرابطة التي قررت اختياره تقديراً لإنتاجه الروائي والقصصي الرفيع، والذي «تميز بالتنوع والتطور والاستمرار منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم، كما تميز طاهر بالالتزام بالثقافة وقرنها البحرية وقضايا الإنسان العربي، مدافعاً عن مكانة المثقف العربي وعن دوره في التنوير، كما ظل متمسكاً بمواقفه واستقلاله الذي يذكر بكثير ما دافع عنه الأديب الراحل مؤسس الرزاز في رواياته وكتاباته».

وبين قبيلات أن الرابطة ترى «في بهاء طاهر مبدعاً وثقافاً تنويرياً واضح معاني الثقافية التنويرية، كما تعابرن فيه، بوصفه ورائياً وقاصاً، مجدداً بمعنى كلمة التجديد، وهذا إضافة إلى كونه مسرحياً ومنتجماً، وإذاعياً عريقاً، وكاتباً متميزاً الأسلوب في مقالاته ودراساته، وناقداً مسرحياً وخبيراً في شؤون السيناريو والدراما»، لافتاً إلى أن أعمال بهاء طاهر في تناولها لخصائص الشخصيات المتحركة ضمن مكنتها، فمن المحلية في الصعيد كما في «خالتي صفيحة والدير»، إلى البيئية المدنية في «القاهرة»، وصولاً إلى البيئات الأجنبية، «وقف رؤية إنسانية عميقة ومرهقة ومنتقحة».

في مجارة أسلوب الإضاءة، واستخدام الظلال والديكورات، والتلاعب بالأبيض والأسود، وكان السينمائيون يكتشفون «نجوماً» يمكنهم تقديمهم كمناسج درامية عربية توازي نجوم آخرين اشتهروا في السينما الأمريكية. كانت هند رستم مثلاً نموذجاً عربياً لمارلين مونرو، وقد ظهرت معها في نفس الفترة، وكان فريد شوقي في معادلاً عربياً لثلاثوني كوين، في حين كانت مريم فخر الدين المقابل العربي لكاترين هيبورن، وكان محسن سرحان مقابلاً لهيفري بوغارت، وهكذا.

في عصر السينما كانت دار العرض السينمائي هي أساس السينما كلها وجوهر سرها، فلم تكن شائفة التليفزيون قد أصبحت طاغية مسيطرة كما هي الآن، ولم يكن الفيديو قد ظهر أو انتشر كما حدث فيما بعد، ولم تكن قد عرفنا بعد الاسطوانات المدججة (دي في دي) ومشاهدة الأفلام عن طريق الصناديق الصغيرة الموضوعة فوق المكاتب والطاولات، أي عبر أجهزة الكمبيوتر وفضاء الإنترنت.

كان تعامل المخرج وباقي العناصر الفنية مع الفيلم، أثناء عملية التصوير نفسها، تعامل الموهوب المحبين، الذين يسعون إلى التوثيق والإبداع، يتشدون استخدام كل مفردات السينما كفن وصناعة، لتجسيد العالم كما يرونه، ورومانسيا بسيطاً، أو واقعياً معقداً، وفي الحالتين كان الجمهور يقبل على الفيلم، يدعاه بالفرش التي كان يشتري بها تناكر دخول السينما، وكان هناك اهتمام بعدم التنازل على مستوى الصنعة، بل بالتطلع إلى مجارة المستوى الاحترافي للفيلم الأمريكي عندما كانت هوليوود تعطي عصرها الذهبي، وكانت هناك أفلام أمريكية في «عصر السينما» أما أساسيا، ولكن هذه الحكاية لم تكن تتشغل في نقل القصة أو اقتباس السيناريو وتصويره بالضرورة، بل

عن الحملة الفرنسية على مصر. أما الغرفة الثالثة، فقد علق على جدرانها صوراً عن الصناعات المصرية وميداليات من أيام بونابرت وقطع رخام وخزف من الفسفاط. وفي الغرفة الرابعة، يجذ الزائر قاعة كبيرة مرحة وفيها نوافير، وفي صدرها مشربية مظللة على الحوش. وتعد من أهم محتويات الغرفة مجموعة نقبسة من الكتب عن الحملة الفرنسية على مصر وسورية، وصور أصلية بأقلام الرسامين الذين عاشوا في بيت السناري، و منشورات فرنسية، وحجج ملكية، وصور مختلفة لبونابرت وهو عند الأمام يوم قطع الخليج (فيضان النيل) مع البركي.

وتضم الغرفة الرابعة نسخة مخطوطة من كتاب تاريخ الجبرتي، وكتاب لم يطبع منه إلا خمسة نسخة تحتوي على محاكمة الحلبي (قائل كبير) بالفرنسية والعربية والتركية، وصوره حجرية من حجر رشيد المشهور أهداها المتحف البريطاني إلى جاليلاردو بك بمسعى اللورد اللبني، وصوره زيتية ملونة لطابية رشيد التي اكتشف فيها شامليون حجره الشهور.

وتحتوي الغرفة أيضاً على صفحة طبع عليها تاريخ إنشاء المتحف، أشير فيها إلى من سكنوه من العلماء، وإلى أن جاليلاردو بك قد جمع في آثار بونابرت ورجاله تخليداً لأعمالهم الجليلة وما بذلوه لإظهار مجد مصر القديم، وأن المتحف افتتح في سنة 1917 اعترافاً بجميل مصر على منشدته جاليلاردو بك، بمعاونة لجنة حفظ الآثار العربية لرئيس مهندسيه باتريكلولو بك.

وتنتهي جولة مجلة «ذاكرة مصر المعاصرة» في متحف بونابرت الكائن ببيت السناري بالقرية الخامسة، وهي غرفة صغيرة بداخل القاعة الكبرى، وتضم كتباً للعلوم، وأخصها النباتات وطبقات الأرض والتعدين والأصداف البحرية، ونماذج من المعادن الثمينة والحفريات المصرية. جدير بالذكر أن مجلة «ذاكرة مصر المعاصرة» هي مجلة ربع سنوية صادرة عن «مشروع ذاكرة مصر المعاصرة»، وهو المكتبة الرقمية التي تضم تاريخ مصر من عهد محمد علي وحتى نهاية عصر الرئيس الراحل محمد أنور السادات، رئيس تحريرها الدكتور خالد عزب وسكرتير التحرير سوزان عابد والتصميم والإخراج الفني لباني صابر المزيد من المعلومات ترحيبي زيارة موقع الذاكرة على: http://modernegypt.bibalex.org

تداعيات

كفيمّة سارية.. كيمام دمشق

بسام الهلّسه *

■ لمّا تحن بعد ساعت. وكل ما يتوقّ إليه هو الصفاة؛ كذاك الذي لغميّة سارية لا يلقها لغمّ الأراض، والطمأنينة الواحدة كتلك التي ليّام دمشق الأليف الآمن من أن أحداً ان يصطلاه.

يقارب نفسه الآن أكثر من ذي قبل، ينشرها كخيوط الشمس وقت الشروق تارة، ويلتف عليها كما الوشيعة تارة أخرى. يفعل هذا إرضاء لنفسه؛ فلم يعد يعنيه أن يرضى عنه أحد أو أن يسخط منه أحد. وما من وصيّة لديه ولا مو عظة يقدمها للأخريين المنهمكين بدابّ في شؤونهم العائلية ومطامعهم المهنية.

لهم ما يشغلهم.. وله الله وأمله. حسبه أن يصلح مع ذاته، وأن ينشد خلاصها ويمنحها السكينة في عالم صاحب مضطرب يمضي سادراً فيما هو فيه، لإهياها عمّا يسير إليه. يعرف ما اختاره منذ أم بعيد؛ ليس له حرص الموظف على استحسان رؤسائه وموعد رقيته، ولا مثابرة رجل الأعمال المستغرق بأحوال السوق، ولا همّة رجل السلطة وسعيه في تعزيز مركزه. كل ما يملكه في هذا الكون؛ قلب خي نابض يفرح ويحزن، وعقل يتساءل عما هو كائن وعما سيكون، وروح أمّارة بالشوق نادهاها وعُدّ بعالم آخر مختلف.

في لحظة صحو كاشفة، يستعيد العبارة المنيّهة: «ماذا يفيد الإنسان لو ربح العالم وخسر نفسه؟» ويعيها من جديد.. يعرف أنها سؤال يضمّر إجابته، ويقرر لا يستقهم. فالقصد بالإنسان هنا هو الجنس البشري عموماً الذي استبدّ به تمكك الأشياء وشغله عن امتلاك ذاته ومصيره، فأخاله إلى آلة تجهد للبقاء في السباق المموم للفوز بالجوائز. وكلما مضى في هذه الطريق كلما ازادت قيوده وأحكمت إطباقها عليه حدّ الاستعجاب. وهذا ما يجعل الكلام عن العقل، والحرية، والإرادة، والمسؤولية، بما هي مميزات البشر، ممض ثرثرة حاملة أو واهمة في عالم جرى بناؤه على أساس التملك، وتحدثت معاييرها وأحكامها في ضوء مواقع وحصص الأفراد، والجماعات والطبقات والشعوب والأمم فيه. وما لم يفوض هذا الأساس، فسيفشل الإنقسام والتنازع بين البشر قائماً على الإستحواذ والسيطرة. مما يفقد الناس إنسانيتهم ويخطف بهم إلى مستوى الكائنات المتوحشة الضارية المفترسة، بل أكثرها أتانبة، وأشدها ضراوة وافتراساً وتفكاً. وهو ما يتبيّه وقائع الصراع المعاصرة والتاريخية المألومة، وما لا تنفع الأردية الأبيولوجية والقانونية والفلسفية المدعاة في تسويحه والتستر عليه.

ما ذا يفيد إنسان شغله هذا الوعي وعُدّه؟ لم يشارك في السباق الهجمي حيث يقفلون الجياه، كما في الفيلم الشهير لسيدني بولاك Sydney Pollack. ولم يُدر ظوره للمجاهة. أراد أن يربح نفسه - على الأقل - في عالم خاسر. وأن يحافظ على ما يُقيي الإنسان إنساناً:

يحس، ويفكر، ويتالم، ويحلم، ويتغيّر ويغيّر... فإذا ما ضاقت به الأرض، ففي روحه فضاء يتسع لغمّة سارية لها ميقاتها.

ينشدُ الصفاة.. ويتذكر بحنانٍ يمام دمشق وتُدغيفه، إذ يقبل عليه وهو يبسط له فتات الخبز اليابس.

إنتظر.. وتوقّف، واصطعق.. ما له والعالم الأصيل الوتي؟ لهم دينهم، وله دينه.. وبرغم ما سبق من كلام، فمضة لديه ما يقوله.

يفرد جناحيه، ويرنو بناظريه إلى أفق ليوح له.. هو هكذا كان، وهكذا سيطر، وسيضي. وإن أمّصه الحزن.

يا ليّام الأمن! لمّا تحن بعد ساعت.

* كاتب من الأردن
alhalaseh@gmail.com

مجلة «ذاكرة مصر المعاصرة» تزور متحف بونابرت في بيت السناري

القاهرة - «القدس العربي»:

تروي مجلة «ذاكرة مصر المعاصرة» الصادرة عن مكتبة الإسكندرية، في عددها الثالث، تفاصيل زيارة مميزة لمتحف بونابرت الكائن بين الكنائس السناري، المنزل الأزرق الذي يتميز بجمال وحسن عمارته وقبحته الأثرية.

وتشير المجلة إلى أنه عقب دخول الفرنسيين القاهرة، أخذوا في البحث عن أماكن للسكن بها، ووقع اختيارهم على مجموعة مميزة من منازل وقصور المماليك، وكان من ضمن تلك المنازل منزل إبراهيم كتحدا السناري، الذي أصبح سكن مجموعة من الرسامين والفنانين من أعضاء البعثة العلمية التي جاءت برفقة جيش بونابرت.

وتعرض المجلة وصفاً خاصاً لغير مقتنياته المميزة على لسان عبد الرحمن الجبرتي، حيث عني الجبرتي بوصف البيوت التي سكنتها بعض بونابرت العلمية والقاهرة عن أعضاء البعثة العلمية وأعمالهم وسماكتهم في القاهرة. تبدأ الزيارة بغرفة صغيرة تحتوي على مجموعة صور لوقائع بونابرت الحربية في مصر، مثل نزول المعسكر من مياء تولون، وواقعة الأهرام لصورين مختلفين، وواقعة أبي كبير، بالإضافة إلى صور وقائع بونابرت في الشام أطلق عليها اسم «متحف ومكتبة بونابرت»، وتحتوي مكتبة جاليلاردو على عشرة آلاف كتاب منها عدد كبير من الكتب الخفية والمستندات الرسمية والكتب النادرة التي يرجع تاريخ بعضها إلى 500 سنة.

الروائي المصري بهاء طاهر يفوز بجائزة «ملتقى السرد العربي - دورة مؤنس الرزاز»

عمان - «القدس العربي»

أعلن في العاصمة الأردنية عن فوز الروائي المصري بهاء طاهر بجائزة «ملتقى السرد العربي - دورة مؤنس الرزاز» 2010، وسيحصلها في الثامن من شباط (فبراير) المقبل في عمان بالتزامن مع الذكرى التاسعة لرحيل الرزاز، هذا ما أعلنته رئيس رابطة الكتاب الأردنيين سعود قبيلات، خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر الرابطة.

ويأتي فوز الروائي المصري بهاء طاهر بالجائزة تلبية لتوصيات الملتقى الذي نظمته الهيئة الإدارية للرابطة التي قررت اختياره تقديراً لإنتاجه الروائي والقصصي الرفيع، والذي «تميز بالتنوع والتطور والاستمرار منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم، كما تميز طاهر بالالتزام بالثقافة وقرنها البحرية وقضايا الإنسان العربي، مدافعاً عن مكانة المثقف العربي وعن دوره في التنوير، كما ظل متمسكاً بمواقفه واستقلاله الذي يذكر بكثير ما دافع عنه الأديب الراحل مؤسس الرزاز في رواياته وكتاباته».

وبين قبيلات أن الرابطة ترى «في بهاء طاهر مبدعاً وثقافاً تنويرياً واضح معاني الثقافية التنويرية، كما تعابرن فيه، بوصفه ورائياً وقاصاً، مجدداً بمعنى كلمة التجديد، وهذا إضافة إلى كونه مسرحياً ومنتجماً، وإذاعياً عريقاً، وكاتباً متميزاً الأسلوب في مقالاته ودراساته، وناقداً مسرحياً وخبيراً في شؤون السيناريو والدراما»، لافتاً إلى أن أعمال بهاء طاهر في تناولها لخصائص الشخصيات المتحركة ضمن مكنتها، فمن المحلية في الصعيد كما في «خالتي صفيحة والدير»، إلى البيئية المدنية في «القاهرة»، وصولاً إلى البيئات الأجنبية، «وقف رؤية إنسانية عميقة ومرهقة ومنتقحة».

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

كما نوه قبيلات «بقراءات طاهر الذكية للتراث التي استند إليها في تحويل بعض الوقائع التاريخية إلى روايات وأعمال تخيلية متميزة، كان آخرها روايته المعروفة «واحة الغروب» بوصفها «تجربة إبداعية مميزة أسهمت بقوة في حركة السرد العربي الحديث»، مبيّناً «أن بهاء طاهر في مختلف هذه الأعمال كان مدافعاً عن حرية الإنسان، بانبا معماراً فنياً يواجه به قوى القسطن والاستبداد، كما تمكن دوماً من الانتقال السلس من الواقعي إلى الوجودي والرمزي، بمهارة فنية لافتة تذكر بالأعمال الكبيرة المتميزة التي تتعدد مستويات المعنى فيها وفقاً لزمّن قراءتها وإمكانات تأويلها».

ويذكر أن بهاء طاهر هو مؤلف روايتي «تلخيم الأمن» و«واحة الغروب»، ومن أعماله الروائية: «رواية الحب في الخفى»، «نقطة نور»، ويتذكر أن جائزة ملتقى السرد - دورة مؤنس - تلعب قيمتها خمسة آلاف دينار أردني (زهاء سبعة آلاف دولار) جاءت من الجهات الداعمة



بهاء طاهر (القدس العربي)

زكي فطين عبد الوهاب:

إذا مللت من الفن سأنتجه إلى مشروعات تجارية



زكي فطين عبد الوهاب

القاهرة - «القدس العربي»

الفن ابتعد وبالفعل أقمت منذ فترة مشروع مطعم سمك بعيداً عن الفن.

■ أيهما أقرب إلى نفسك الإخراج أم التمثيل؟

■ أشعر بالاكتمال في الإخراج، هذا المجال يحتاج إلى إمكانيات معينة تسعدني على كافة المستويات.

■ هل تأثرت بشخصية يوسف شاهين؟

■ أراه عبياً، لكنني مختلف عن يوسف شاهين.

■ أي أفلام والدتك ليلي مراد تفضلها؟

■ أحب أفلام المرح التي قدمتها لأنها كانت تتمتع بخفة ظل كبيرة في حياتها وفي أفلامها الانفعالات، وهو ما ورثته عن والدته النجمة الراحلة ليلي مراد، ومع ذلك فهو لا يستقر على اتجاه برى يشابه بيته وبين استأذنه أسئلة كثيرة.

■ ماذا تقدم الأعمال الكبيرة ولا تشارك في الأعمال التجارية؟

■ هذا الأمر جيد وليس عبياً، وأتمنى استمرار ذلك، لأنني أتمنى كلاً.

■ البعض يرى أداك في التمثيل ينتمي للمدارس الأجنبية التي تنتمي بالهوية، ماذا؟

■ أحب الأداء الهادئ في انفعالاته، المهم الأصل إلى المبالغة في الهدوء فأصل إلى درجة البرود وهذا يسيء أداء أي فنان.

■ دخلت تصوير مسلسل «أهل كايرو» قبل كتابته الحلقات ألم تخش من حدوث مشكلة؟

■ دخلنا التصوير وهناك 12 حلقة مكتوبة.

■ هذه ظاهرة منتشرة في المسلسلات.

■ ماذا تتعدد كثيراً عن الفن؟

■ حسب الحالة التي أشعر بها، فإذا مللت

خمسون عاماً على رحيل بيرم التونسي:

شاعر التشرد الذي هجا الطغاة.. وزائر دمشق الذي أحب مجاورة معاوية

محمد منصور *

■ تمر هذا الشهر الذكرى الخمسون لرحيل شاعر العامية الكبير بيرم التونسي... الذي غاب عن عالمنا في الثالث من كانون الثاني (يناير) عام 1962، بعد نصف قرن من رحيل بيرم التونسي... لا تبدو مناسبة رحيله مجرد ذكرى تستعاد... ففي زمن تهاوى فيه شعراء الأغنية العربية وغابوا، وفي زمن فقدت الكلمة معناها، والشعر براعته، والصدق جواها، تنبذ لنا عقيدة بيرم التونسي لتقدم المبالغة لهذا كله.. فقد كان شاعراً من موهبة وعبقرية وعذوبة وكفاح... عاش حياة عاصفة، مضطرباً عليه من الطغاة والحكام.. فخرج يجوب الأقطار متغيماً مطراداً شريداً... ليتدوق مرارة الفقر والجوع رغم ثرائه الروحي، وفردة موهبته الغضة.

كان شعره سجلاً انتقادياً لأمراض المجتمع... هاجم فيه النفاق والتملق والاستغلال والانتهازية... لكن ذلك لم يمنعه من أن يكتب أرق الأغنيات التي ألهمت مشاعر الوجد والهوى في ليالي الشوق الطويلة.

طفولة حزن وانفلاق

في منزل على شاطئ مدينة الإسكندرية، ترتطم أمواج البحر بجدرانها، وقد يدفعها النزق أحياناً إلى دهايلزه فتعقب فيها فسادا، ولد محمود محمد بيرم التونسي في الثالث من آذار/ مارس عام 1893، وقد تطبعت طفولته بالحزن والانفلاق، لأن أهله كانوا يحزمون عليه مغادرة البيت، خوفاً من أن تطويه أمواج البحر.

وما بين الكتاب ومسجد المرسي أبو العباس، تعلم بيرم القراءة والكتابة، فحفظ بعضاً من القرآن الكريم، ودرس مبادئ اللغة، إلا أن وفاة والده وهو في الرابعة عشرة من العمر، وعيشه في كنف زوج الأم، دفعت بيرم للانخراط في العمل المبكر، حيث عمل صبي بقال... ثم شارك في مشروع بقالة صغير، وكان أكثر ما يشغله قراءة جميع الكتب التي يلغون في أوقائها احتياجات الزبائن.

وها همنا... في هذه المهنة البسيطة، ولد بيرم التونسي الشاعر المتصدراً... فقد وضع عمله في البقالة أمام الاحتكاك بسلطة المجلس بقارتهما والبلدية الإسكندرية، الذي كان يذخر بوطة الاحتلال بسبب وجود أجناب فيه، وبغاية الضرائب بقسوة... فكتب أولى قصائده الساخرة عن هذا المجلس:

لا تتكروا ما رأيتم من ضئي جسدي
ولا فؤادي الذي أمسكته بيدي
بمحتني لم يصعب الناس من أحد
قد أوقع القلب في الأشجان والكمد
هو حبيب يسمى المجلس البلدي

لم يحظ بحكم الملك فؤاد الأول بتسوية كبيرة بين المصريين، فقد كان عنواناً للتبعية للإنكليز، وللقسوة في التعامل مع الشعب... وسرعان ما التقط بيرم التونسي إحساس الشارع؛ فكتب قصيدة عنيفة في هجاء الملك فؤاد، اعتبرت خروجاً صارخاً على تقليد مديح السلطان، أو السكوت على ظلم الحاكم... يقول فيها:

وما عمدنا بحكم الملوك
جاوب الإنكليز في فؤاد وقعدوك
تعمل على العرش دور الملوك
وفين يلغوا جرم نظيرك وون.

في هذا الوقت كان بيرم التونسي قد تعرف على سيد درويش... وكانت مصر تخفي من كلمات بيرم ولحان سيد درويش (أنا المصري كريم العنصرين)، وهي على أبواب ثورة عام 1919. ولم تهدأ حرب بيرم التونسي الهجائية ضد الملك فؤاد الأول فقد اتبعها بقصيدة أخرى بعنوان (البامية الملوكي والقرع السلطاني) جلبت عليه عداوة المحتل الإنكليزي والمصر الملكي وعلقة الباشاوات... ولهذا لم تعمر مجلة «المسلة» التي أسسها عام 1919 في الإسكندرية، وأصدر العدد الثاني منها في القاهرة بعد انتقالها إليها، إذ أغلقت بعد صدور ثلاثة عشر عدد منها، فعمل على تأسيس مجلته التالية «الخازوق» التي لم يكن يصعب على أحدها مساحلاً... بل إنها فتحت أمام بيرم التونسي باباً للشقاء والتشرد، إذ صدر قرار بترحيله باعتباره تونسياً لا يحمل الجنسية المصرية، وقامت القنصلية الفرنسية التي كانت تولي شؤون الرعايا التونسيين في مصر، بإصدار أمر ترحيله إلى تونس في تشرين الأول/أكتوبر من عام 1919 بعد أن انتزع من بين أسرته وأولاده.

سنوات الغنى والتشرد

على من السفينة البحرية التي ألقته من مصر إلى مرسلية كان بيرم التونسي يفكر بالبحث عن جذوره في تونس... ولهذا سرعان ما توجه إليها، ليتصل بعائلة البيزامة التي ينتسب إليها، ويعترف على أهله في زمن عصيب كان يحتاج



بيرم التونسي

فيه للدعم والمساندة، غير أن إقامته في تونس لم تدم سوى بضعة أسابيع... ذلك أن أبناء عمومتهم من عائلة آل بيرم الذين كانوا منشغلين بعقارتهم وأراضيهم أنكروه، الأمر الذي دفعه لأن يقول ملثماً في إحدى قصائده أنكروه،

الأولة أه والثانية أه والثالثة أه
الأولة مصر قالوا تونس نفوحي
والثانية تونس وفيها الأهل جحدوني
والثالثة باريس وفي باريس جهلوني

عاد بيرم التونسي إلى فرنسا ليختبر أقمسى سنوات التشرد والجوع... وفي فرنسا أمتهن مهنا وضيعة كثيرة، كي يسد رقبته، ويرسل ما يتيسر لأسرته الصغيرة التي تركها في مصر... وقد تحدث بيرم التونسي عن السنوات السبع التي قضاها في فرنسا في عشرينيات القرن العشرين، في حوار نادر فقال: «سافرت إلى فرنسا، وعشت هناك في ليون ومرسيليا سبع سنوات عجاف.. وأخذت أرسل بعض الصحف المصرية سراً، ولكن تلك الصحف كانت جامدة مقفلة، لم تكن تمنحني إلا القليل جداً مما لا يسد رقبتي... ولا يشفيني من جوع، ولا يقف أمام غائلة البرد.. ولهذا اضطررت إلى التزول للعمل اليدوي في الصانع، ووصلت إلى درجة عامل ممتاز في

مسبك الحديد الصلب بباريس... وأشهد أن حياتي عاملاً كانت أسعد من حياتي أدبياً أو زجلاً أو صحافياً... وأن الحديد كان ليئلاً طبعاً مترقلاً بي يعطي ولا يأخذ، يستجيب ولا يعاند... بينما الشعر والأدب والصحافة كانت جامدة مقفلة، فقد كنت تقاضى راتبي مرة كل أسبوع وإذا ما أجدت تأنيبي العداوة بلا الحراج، في حين كانت الصحف المصرية ترسل لي جنيتها واحداً لا غير كل ثلاثة شهور... ولم يكن يؤرقني في المنفى غير صورة ابني الذي تركته في الخامسة وابنتي وكانت لم تزل في الثالثة... وكتبت قد غارتها على من عجل من دون أن أتمتع بهما في أحضاني... ولم يكن هناك من يرعاها

وخرج بيرم التونسي من دمشق التي كانت مجاورة قبر معاوية بن أبي سفيان، واحدة من مزاي الإقامة فيها في اعتقاده وجدته «الأمم»، ونزل بيرم إلى القاهرة عام 1938، فنشرت جريدة «الأهرام» زيجياته التي أعلن فيها عودته متسلسلاً، وقد أضاف إليها بعض الأبيات التي تمدح الملك فاروق الذي كانت قد تولى العرش... كي يخفف الطرف عن وجوده في مصر، فيكون له ما أراد، ويكون ذلك فاتحة عودته لممارسة نشاطه الأبوي

مارس النشاط الصحافي في جريدة «الزمان» كما حصل على ترخيص لإصدار مجلة «الشباب».

بيرم في دمشق

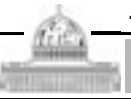
دخل بيرم التاريخ بأخذه الشهيرة التي ملأت الأسماع والقلوب... وإلى جانب قصائده الغزلية، فإن ديوانه يبدو سجلاً انتقادياً جريئاً لكافة مظاهر الخلل الاجتماعي سياسياً واجتماعياً وحتى دينياً... إلا أن الغريب والمفاجئ في حياة وفن بيرم التونسي أن أشعاره الغزلية الرقيقة التي صورت مشاعر الحب والأمل، واختزلت حالات العشق أدق اختزال، كانت صادرة عن قلب لم يذق طعم الحب قط، ولم يعيش تعلقاً به... وقد قالها بيرم في حوار خاص معه، فكانت كلماته الطرية أبلغ راء لحالته العاطفية الحزينة:

(لم أعرف الحب في حياتي، وأذكر أن المرأة لم تؤثر في حياتي بالمعنى السهومي... فقد تزوجت أنتنن وهما أميتان جاهلتان تدفعان أسهم الشعراء إلى نظم اللاحم الحزينة والطمع والبكاء والسخط على الدنيا وما فيها... كانت سامحهما الله تقولن للذكاء قم لنقعده مطرحة، وللوحى فر روح اللعب بعيد عن بيتنا هناك) .. ويبدو أن من عمق هذا الجفاف العاطفي الذي طبع حياته الزوجية، كان بيرم التونسي يعيش فقداً عوضه بالاشعر... فقداً يكبر فيه الإحساس بالألم فكبر به الشعر ويؤمن بأعذب المشاعر وأصدقها، فيكتب ويقول

ويشد صدق أم كلثوم:
سعدت عوداً في غم
والاسم نظرة عين
وأنا وانت روح مغرمة
كان حظها من السما
واتجمعو القطين

ولم يجمع قلب بيرم على قلب يخفق له إلا في الأغنيات... فقد كان (الهوى غلاب) في طبع الشاعر ولده.. ورحم الله بيرم التونسي بعد نصف قرن على رحيله فكم يبدو حاضراً معنا اليوم في مسيرته المعنوية ونغمه الأصيل.

■ ناقده فني من سورية



والفني بقوة، وخصوصاً بتعاونه مع كبار المطربين أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش وأسماهان. في أربعينيات القرن العشرين كان لجيرم التونسي إسهام من نوع خاص ومميز في السينما المصرية، فقد أسهم في كتابة الحوار الدرامي للعديد من الأفلام، حيث شارك عام 1942 في كتابة حوار وأغاني فيلم (عابدة) للمخرج أحمد بدرخان، والمستوحى من أوبرا عابدة لفيردي، وفي عام 1945 قام بكتابة حوار وأغاني فيلم (سلامة) الذي عُنت فيه أم كلثوم تسع أغنيات كلها من كلمات بيرم التونسي... كما استعان به أكثر من مخرج لكتابة حوارات الأفلام البدوية كفيلم (رابحة) عام 1943، و(عنترة وعيلة) لنيازى مصطفى عام 1945، و(مغامرات عنترة وعيلة) لصالح أبو سيف عام 1949.. ويمكن القول أن حوارات بيرم التونسي، جاءت نسيجاً مختلفاً، اجتمعت فيه الرقة مع السخرية العذبة والذكاء المالح.

بيرم ونورة يوليو: الحب كده

في الثالث والعشرين من تموز/ يوليو عام 1952، أعلن تنظيم الضباط الأحرار قيام ثورة يوليو، التي أنهت حكم الملكية في مصر، وكمادة أي ثورة يقوم بها ضباط عسكريون، يصقلون الناس تصنيفاً قائماً على الولاء الأعمى، وحاسوبيهم على مواقفهم السابقة في عهود سابقة، فقد خلق بيرم التونسي للملك فاروق، حالة جفاء بينه وبين الثورة في البداية... إلا أن تاريخ بيرم الطويل والصادق في مقارعة الملكية وهجاء الباشاوات، الذي لم يأخذه جهابذة الثورة بعين الاعتبار، قربه تلقائياً من روح الثورة فيما بعد.. وفي عام 1954، كان بيرم التونسي قد أنهى آخر فصول معاناته بمحصله على الجنسية المصرية، وهو في العقد السادس من العمر... كما قام الزعيم جمال عبد الناصر بمنحه وسام الفنون والآداب عام 1960.

عرف بيرم التونسي في السنوات الأخيرة من حياته، الحياة الحرة الكريمة المستقرة التي طامأ حلم بها... ورغم ذبوع شهرته وانتشار أعماله وأشعاره وأغانيه، إلا أنه رفض كل المغريات التي قدمت له للانتقال من منزله التواضع في حي السيدة زينب الشعبي، الذي ظل يقطن فيه حتى وفاته عام 1961... بعد أن انقل عليه مرض الربو... وقد كانت أم قبل (هو صحيح الهوى غلاب) آخر ما كتب للسيدة أم كلثوم قبل رحيله، التي وقفت لتعبه على الهواء مباشرة في حفلتها الشهرية وقد أهدا رحيله... فيما كانت أغنية (القلب يعشق كل جميل) التي غنتها بعد رحيله بأكثر من عشر سنوات... آخر ما قدمته من أشعاره بصوتها... وهي واحدة من أرق وأزرق الأغنيات التي تغنت برحلة الحج إلى الديار المقدسة، عبر اختلاجات صوفية لاسم فيها بيرم روحانية المكاء وصفاء الشاعر، وفرحة الإحساس بقبيل المتى وطلب المغفران.

شاعر الحب الذي لم يذقه

قضى بيرم في تونس خمس سنوات بين عامي 1932 - 1937 ولسبب غير مفهوم قرر مغادرتها وقصد هذه المرة سورية، التي عاش فيها متخفياً... وأخذ يرسل الصحف المصرية من هناك... فجأة تقيض السلطات الفرنسية عليه ويصدر قرار بترحيله من دمشق إلى فرنسا مجدداً.. وفي الطريق البحري الطويل الذي طمأ ذاق مرارة دوارة وغربة موانئه... تتوقف السفينة في ميناء بورسعيد المصري، فيقرر بيرم في لحظة اشتياق جازفة الهرب من السفينة، ويسجل حدث عودته إلى مصر بجزل يأتي فيه بعذوبة أسرة على تفاصيل إقامته في دمشق، التي من سوء حظه أن سكن خارجها على سفح قاسيون في زمن كان منطقتهم مقفرة لا تلامح وحشة شاعر لوعته الغريبة، لكن رغم ذلك كان بيرم يعتز بنسب دمشق الأموي، حتى وهو يعلن اشتياقه وحنينه إلى مصر، فيقول:

غلبت أقطع تذاكر وشيعت يارب غربة
بين الشسوط والبوخر ومن بلداننا لأوروبا
وقلت ع الشام أسافر يمكن الإقليمي تربة
فيها أجاور معاوية... وأكون في حماية أمية
جاورت قاسيون وجيرته توحش ولا فيهيش حاجة
وعزرائيل انتظرت مجاش وجاني الخواجة
نافخ وسابق أمارته... وقاللي شوف السماجة
البرحت انتدابنا... أخرج ما هياش وسيسيه

وخرج بيرم التونسي من دمشق التي كانت مجاورة قبر معاوية بن أبي سفيان، واحدة من مزاي الإقامة فيها في اعتقاده وجدته «الأمم»، ونزل بيرم إلى القاهرة عام 1938، فنشرت جريدة «الأهرام» زيجياته التي أعلن فيها عودته متسلسلاً، وقد أضاف إليها بعض الأبيات التي تمدح الملك فاروق الذي كانت قد تولى العرش... كي يخفف الطرف عن وجوده في مصر، فيكون له ما أراد، ويكون ذلك فاتحة عودته لممارسة نشاطه الأبوي

مارس النشاط الصحافي في جريدة «الزمان» كما حصل على ترخيص لإصدار مجلة «الشباب».

بيرم في دمشق

دخل بيرم التاريخ بأخذه الشهيرة التي ملأت الأسماع والقلوب... وإلى جانب قصائده الغزلية، فإن ديوانه يبدو سجلاً انتقادياً جريئاً لكافة مظاهر الخلل الاجتماعي سياسياً واجتماعياً وحتى دينياً... إلا أن الغريب والمفاجئ في حياة وفن بيرم التونسي أن أشعاره الغزلية الرقيقة التي صورت مشاعر الحب والأمل، واختزلت حالات العشق أدق اختزال، كانت صادرة عن قلب لم يذق طعم الحب قط، ولم يعيش تعلقاً به... وقد قالها بيرم في حوار خاص معه، فكانت كلماته الطرية أبلغ راء لحالته العاطفية الحزينة:

(لم أعرف الحب في حياتي، وأذكر أن المرأة لم تؤثر في حياتي بالمعنى السهومي... فقد تزوجت أنتنن وهما أميتان جاهلتان تدفعان أسهم الشعراء إلى نظم اللاحم الحزينة والطمع والبكاء والسخط على الدنيا وما فيها... كانت سامحهما الله تقولن للذكاء قم لنقعده مطرحة، وللوحى فر روح اللعب بعيد عن بيتنا هناك) .. ويبدو أن من عمق هذا الجفاف العاطفي الذي طبع حياته الزوجية، كان بيرم التونسي يعيش فقداً عوضه بالاشعر... فقداً يكبر فيه الإحساس بالألم فكبر به الشعر ويؤمن بأعذب المشاعر وأصدقها، فيكتب ويقول

ويشد صدق أم كلثوم:
سعدت عوداً في غم
والاسم نظرة عين
وأنا وانت روح مغرمة
كان حظها من السما
واتجمعو القطين

ولم يجمع قلب بيرم على قلب يخفق له إلا في الأغنيات... فقد كان (الهوى غلاب) في طبع الشاعر ولده.. ورحم الله بيرم التونسي بعد نصف قرن على رحيله فكم يبدو حاضراً معنا اليوم في مسيرته المعنوية ونغمه الأصيل.

■ ناقده فني من سورية

الحمل:	الثور:	الجوزاء:	السرطان:	الأسد:	العذراء:	الميزان:	
اقبل بما يعرض عليك من مشاريع غير معروفة النتائج مسبقاً، فالتردد ليس في مصلحتك، اغتتم الغرض لإبراز ذكراك.	الفرح ينبغي الحرص في إنجاز المسؤوليات التي تعهد إليك، لا تغفل التفاصيل الصغيرة التي قد تقسد العمل إذا لم تظن إليها.	لا تتسرع باتخاذ القرارات الحاسمة وفكر ملياً قبل الإقدام على أمر خطير حفاظاً على المركز الذي وصلت إليه.	عصبيتك الزائدة قد تؤثر سلباً على نتائج عمل تقوم به منذ فترة طويلة، توقع أرباحاً كبيرة في المستقبل القريب.	تتروبع كل ما كان يشغلك هذا اليوم، حب قوي يطرُق باب قلبك.	علاقات اجتماعية جيدة ولقاءات مهمة، حاول الاستفادة منها في إطار مشاريع كانت موقعة لديك.	حان وقت التضامم والتقارب بينك وبين من تحب وعليك أن توصل باب المغامرات الجانبية غير محمودة النتائج.	اتجه إلى العمل وافتح عينيك

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6717 Monday 17 January 2011

«الشبكة الاجتماعية» يفوز بجوائز اختيار النقاد الأمريكية



وأفضل سنياريو مقتبس للسيناريست الأمريكي

أرون سوركين، وأفضل موسيقي تصويرية

من «جوائز اختيار النقاد» في الولايات المتحدة،

من بينها أفضل فيلم لعام 2010.

وقام الفيلم الذي يدور حول تأسيس موقع

«فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، خلال حفل

تسليم الجوائز في هوليوود ليلة الجمعة السبت،

على جائزة أفضل إخراج للمخرج ديفيد فينشر.

«اسمي خان» يستحوذ على أولى جوائز السينما الهندية



■ سنغافورة - رويترز: هيمن فيلم هندي تدور أحداثه عن آدم رجل مسلم في الولايات المتحدة على أولى جوائز بوليوود هذا العام، حيث نال جازتي أفضل مخرج وأفضل ممثل.

وجرت مراسم منح «جوائز ذي سينما» في سنغافورة، ووصل أغلب نجوم السينما الهندية للمشاركة في الحفل الذي أقيم في منتجج مارينا بي ساندس.

ويصور فيلم «اسمي خان» العاطفي عن مسلم مصاب بالتوحد يعيش في الولايات المتحدة، وفاز مخرج الفيلم كاران جوهار بجائزة أحسن مخرج، وذهبت لشاه روك هان بجائزة أحسن ممثل، وذهبت جائزة أحسن فيلم للعمل السينمائي «ابانج»، وتدور أحداثه حول قصة حب مليئة بمشاهد الحركة.

وفازت فيديا بالان بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «اشيا» الذي لعبت فيه دور أرملة أحبها اثنان من الرجال المداغرين.

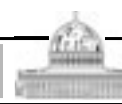
سودوكو

		3	6	7		8		
						9		
5						3	7	
			1	2			5	
		4	8		7	2		
		7			4	3		
		1	7					2
					9			
					6	9	4	8

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

6	3	2	1	7	4	5	9	8
7	5	1	9	2	8	6	4	3
4	9	8	3	6	5	1	7	2
9	2	3	7	8	6	4	1	5
1	6	7	5	4	3	8	2	9
8	4	5	2	9	1	7	3	6
5	7	6	4	3	2	9	8	1
3	1	4	8	5	9	2	6	7
2	8	9	6	1	7	3	5	4



المذيع الأديب هشام علوان؛

الحرية في الإعلام لا تكفيني لكنني أستغل الهامش والمتن أحيانا «صوت العرب» تغيرت لكنها ما زالت تملك بصمتها الخاصة

حاوره: إبراهيم محمد حمزة

■ أول ما يشغل بال الإذاعيين الآن قدر الاختلاف بين المرئي والمسموع في الأجر والإمكانات. كيف ترى هذه المشكلة؟
■ مشكلة عويصة، وتعكس تفاوتاً عجبياً في التفرقة بين زملاء مهنة واحدة، لهم نفس الظروف، وعليهم ذات الواجبات، وقد تفاعلنا خيراً بعد تصريح أنس الفقي، وزير الإعلام في أحد البرامج بان العام المقبل هو عام الإذاعة، وتعشم أن يكون التطوير ليس في الاستوديوهات فحسب، بل امتدى أن يشمل تغييراً في الكادر المادي لصالح الإذاعيين، وهي خطوة أعتقد أن وزير الإعلام سيفي بها كما وعد، خاصة أن الإذاعيين يعملون في ظروف سيئة للغاية.
■ قدمت برنامج «السر الكبير» في فترة إذاعية متصلة وتعتبر طوية - نصف ساعة - ما المميز في البرنامج وسط هذا الهدير الإعلامي الزايق؟
■ فكرة البرنامج تعتمد على مجموعة الأسرار التي يحتفظ بها الإنسان خلال مراحل عمره المختلفة، ويود البوح بها، قد تكون هذه الأسرار كبيرة يخبئ منها الضيف، لكنه حين يفصح بها للمستمعين، يريح ضميره، ويستشعر بالراحة.

■ أول البرنامج فكري وإعدادي، فإن الأمر يستلزم إعداداً خاصاً، لاختيار نوعية الضيوف والتفتيش في دفاترهم القديمة للخروج بمغزى ما من خلال استرجاع السر، وتفسيره حالياً، ولماذا أحتفظ به حتى الآن، مع إيماني الشديد بأن هناك أسراراً لا يمكن لأي شخص البوح بها مهما تقدمت، لأن بعضها (تضيق فيها رقاب)، واحترمت إنسانية الضيف، ولم أستغل معلومات لدي في بعض الضيوف، لتحقيق سبق إعلامي كعروض البرامج الصغرى، بل وثقت في ضيفي، وتركته على سجيته، يحكي عن أتمه النبيلة وأسراره التي يريد فقط البوح بها للمستمعين، والحمد لله البرنامج لاقى قبولا بعد إذاعته، وطالب كثيرون باستمراره في دورات برامجه أخرى.

الأديب والإذاعي

■ أنت أديب أصدرت أعمالاً مؤثرة وجميلة، وقد رصدت تجربتك كمذيع في رايك «تحول الكائنات»: هل أفاد الأديب من الإذاعي والعكس؟
■ الإذاعي استفاد كثيراً من الروائي على المستوى الأدائي، لأنني كأديب مطالب

بالقراءة باستمرار في شتى مناحي الثقافة مما انعكس على أسلوبه وتناولي للقضايا والإمكانات. كيف ترى هذه المشكلة؟
■ مشكلة عويصة، وتعكس تفاوتاً عجبياً في التفرقة بين زملاء مهنة واحدة، لهم نفس الظروف، وعليهم ذات الواجبات، وقد تفاعلنا خيراً بعد تصريح أنس الفقي، وزير الإعلام في أحد البرامج بان العام المقبل هو عام الإذاعة، وتعشم أن يكون التطوير ليس في الاستوديوهات فحسب، بل امتدى أن يشمل تغييراً في الكادر المادي لصالح الإذاعيين، وهي خطوة أعتقد أن وزير الإعلام سيفي بها كما وعد، خاصة أن الإذاعيين يعملون في ظروف سيئة للغاية.
■ قدمت برنامج «السر الكبير» في فترة إذاعية متصلة وتعتبر طوية - نصف ساعة - ما المميز في البرنامج وسط هذا الهدير الإعلامي الزايق؟
■ فكرة البرنامج تعتمد على مجموعة الأسرار التي يحتفظ بها الإنسان خلال مراحل عمره المختلفة، ويود البوح بها، قد تكون هذه الأسرار كبيرة يخبئ منها الضيف، لكنه حين يفصح بها للمستمعين، يريح ضميره، ويستشعر بالراحة.

■ أول البرنامج فكري وإعدادي، فإن الأمر يستلزم إعداداً خاصاً، لاختيار نوعية الضيوف والتفتيش في دفاترهم القديمة للخروج بمغزى ما من خلال استرجاع السر، وتفسيره حالياً، ولماذا أحتفظ به حتى الآن، مع إيماني الشديد بأن هناك أسراراً لا يمكن لأي شخص البوح بها مهما تقدمت، لأن بعضها (تضيق فيها رقاب)، واحترمت إنسانية الضيف، ولم أستغل معلومات لدي في بعض الضيوف، لتحقيق سبق إعلامي كعروض البرامج الصغرى، بل وثقت في ضيفي، وتركته على سجيته، يحكي عن أتمه النبيلة وأسراره التي يريد فقط البوح بها للمستمعين، والحمد لله البرنامج لاقى قبولا بعد إذاعته، وطالب كثيرون باستمراره في دورات برامجه أخرى.

الخيال الإذاعي

■ هل تمتلك الإذاعة حالياً قدرات خيئية للمناسبة؟ يتجنب المتابع لجودة الأعمال المذمومة في الإذاعة والنجوم الذين جذبهم الإذاعة رغم ضعف الأجور والمتابعة.. ما الأسلحة التي تملكها الإذاعة في الوقت الحالي؟
■ تمتلك الإذاعة الخيال، وهو سحر يحفظ لها بقاها، وتمتية تقهها بشر المتأخرين غير المتكافئ مقابل خواء معظم الفضائيات، والمستمع الواعي، الذي تراهن عليه، يأتي إلينا ويتواصل معنا، وكذلك الضيف يجي للإذاعة فيجد انضباطاً في المواعيد، واحتراماً من الجميع، ويفاجأ غالباً بالإعداد الجيد بعيد عن التكلفة والاسراف، والمادة الإعلامية عالية الجودة، التي تقدمه بشكل لائق للمستمع، ويضمون برضى عنه، فعمله محفزاً لها، لأنها الأصل والجزء الحقيقية للإعلام المصري، ناهيك عن وسائل الإذاعة، المتعددة والمتنوعة، التي تثبت أن جمهور الإذاعة في ازدياد، مما يحفز النجم أو الضيف على التواصل مع البرامج.. والدراما الإذاعية ما زالت تجتذب كبار الفنانين، لما تحققة من جماهيرية، ونسبة استماع عالية، رغم ضعف الأجور، وضروا للمناسبة.

■ قدمت برامج عديدة، وفزت عدة مرات بجوائز: هل قدمت ما تطمح به كإذاعي؟ وما



هشام علوان

العواشي التي تقف ضد إطلاق طاقاته كاملة على الهواء؟
■ قدمت برامج خاصة كثيرة عن صوت سيد النقشبندى، البطل عندي هو صوته فقط، وعن قصيدة «لا تصالح» لأمل دنقل، وغنية «الأطال» لأم كلثوم، و«رجال في الشمس لغسان كنفاني، وغيرها من البرامج الخاصة، وحاورت العديد من الفنانين والمثقفين والسياسيين، ولم أقدم بعد كل ما أطمح إليه، وأطمح ببرامج تقدم راديو وواقع، من خلال معايشة كاملة مع الحدث أو الضيف أو الموضوع محل طرح البرنامج، وأتمنى تقديم كل ما يفيد المثقف أو الضيف إليه، وكلمة استحسان من مستمع عادي هي عندي بكل جوائز الدنيا. أما العواشي فلديها خصامة في التعامل معها، والحقيقة أن أي برنامج من نوع عواشي يخرج من دون طعم، ولا يصبح جيداً، إلا حين (تعلبك) الأمور، وتصبح خلال بصمتها الخاصة، و«صوت العرب» مميزة، وتستطيع تمييزها بسهولة وسط مئات المحطات، وهذا يحسب لها.

لوحات الفنانة خدج السليمانى نضال إبداعي ساحر من أجل عالم تتعاش فيه مختلف الشعوب والديانات

الرباط - «القدس العربي»

– من المصطفى الصوفي:



خدج السليمانى

خدج، حيزاً كبيراً، وذلك من خلال رسمها للحلقات التاريخية التي عاشها الشهيد محمد الدر في أنفاسه الأخيرة، وهو يحتمي بأبيه طابا النجدة، لكن فنان الغد، لم يمله لحظة حتى ينهي البكاء، عن هذا المقام أحسست الحاجة السليمانى بالبكاء لهذا الشهيد الدرامي الذي هز العالم بأسره، وسارعت إلى رسم الشهيد في ثلاث لوحات تعريفا لهذا «الشهيد البطل» الذي يستحق أكثر من تكريم، سواء عبر الفنون التشكيلية أو المسرحية أو السينمائية، كما تقول. الحاجة السليمانى في هذا الإطار، كانت تعمل على إظهارها ورغبتها دفينة، وما أن اكتملت لديها لفكرة حتى تولدت لديها رغبة خوض غمار المسرح، حيث رسمت الموت في أبيض تجلياته، حين فاضت روح الشهيد محمد الدر إلى الأبد.

وكتبت أن بوادر الرسم، بدأت عندها حين أحست أن لديها رغبة في إعادة رسم ملامح العديد من الأصدقاء، من المناضلين، الذين رحلوا إبان فترة المقاومة، وتاريخها في لوحات مثل لوحة «21 غشت» اب، التي تعبر بكل صدق، عن روح الوطنية، تتجدد بكل ألوان الطيف، لدى المغاربة، لتتحول لوحة عندها إلى ملحة فنية لها سحر إبداعي أخاذ.

ولفتت الفنانة إلى أنها نظمت العديد من المعارض الفردية والجماعية، كما أنها تستعد لإقامة معرض خاص بها في إيطاليا قريباً، وذلك من أجل خلق مزيد من الحوار الفني بين المغاربة والأوروبيين، وإبراز العديد من القوميات الفنية المغربية، ذات العنصر الوطني والعربي والإنساني، عبر تقديم العمل ترسخ لهذا المعنى، بدءاً من الحس الوطني ومروراً بعدد من القضايا التي همم العالم، ومنها القضية الفلسطينية، والسلام في العالم، فضلاً عن إشاعة ثقافة الحوار والتسامح والتعايش بين مختلف الديانات والشعوب، وهو ما تجسده تجربتها المميزة.

«حماهم السلام، رسالة نبيلة

وكشفت الحاجة القناع عن كونها تعلمت أصول الرسم لوحدها، من دون أن يساعدها أحد في ذلك، أما من سيحمل المشعل من بعدها، فقالت إن الغربة «عبء» في عائلتها هي الوحدة التي قد تفتقني أترها الفني، لتكون فنانة المستقبل، وتحمل ريشة الفن السليمانى، بأسلوب آخر، وأعمال جديدة قد تضفي إلى الحركة النسائية المغربية لوحة جديدة بلون السحر والإبداع والامل.

مصور فلسطيني يسعى لنقل تجربة دنماركية لبلاده عبر الفن

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: يسعى المصور الفلسطيني المقيم في الدنمارك ماهر الخطيب إلى نقل تجربة الحداثك الدنماركية إلى موطنه، عبر معرض فني يقدم فيه تفاصيل هذه التجربة في رام الله، وافتتح معرض الخطيب مساء السبت.

وقال الخطيب الذي انتقل للعيش مع عائلته اللاجئة من لبنان إلى الدنمارك في عام 1985، «تميز الدنمارك بالمناطق الجماعية المخصصة للسكان، بحيث تخصص البلدية قطعة أرض تقسمها إلى مساحات صغيرة تزورها عدد من السكان الذين يقومون بزراعتها بالخصروات والأزهار لتكون مملكتهم الخاصة».

وأضاف التجربة مميزة ولها آثار كبيرة في تنمية ثقافة العمل المشترك وتعزيز الديمقراطية، من خلال الانتخابات التي تجري لعمل مجلس إدارة لفترة من قبل المشاركين فيها، وقد حضرت معي مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تبين جمال هذه الحدائق، إضافة إلى فيلم تسجيلي صغير عن طريقة عمل هذه الحدائق».

ويتطلع الخطيب إلى أن ينجح في نقل هذه التجربة إلى الأراضي الفلسطينية، وتحديدًا إلى المدن التي لا يملك سكانها قطع أراض خاصة بهم، وخصوصاً أولئك الذين يسكنون في شقق سكنية في بنايات متعددة الطوابق.

وقال «هناك الكثير من التقنيات بهم تشجعوا (لتبني) الفكرة، ونحن نبحث ان نبدأ العمل في موقع واحد على الأقل، ليكون نموذجاً يمكن ان يطبق في مناطق أخرى». ويمكن لراثر المعرض الذي يستمر أسبوعاً في مركز (البيت الدنماركي في فلسطين) ان يشاهد لوحات فنية تعكس ما يضمه عدد من الحدائق من الأزهار والخصروات. ولا تخلو الصور من قصص يرويها الخطيب لزرع المعرض، منها قصة شاب من أصل فلسطيني جعلته هذه الحديقة يتطور للملح الأولى بان هناك ارشاله، وأخرى لشاب اكتفى بزراعة حديقة بالعشب الأخضر لتكون متنسلاً لاطفاله للعب بها.

وتشير نشرة صادرة عن (البيت الدنماركي في فلسطين) إلى أنه مؤسسة غير حكومية وغير ربحية تهدف إلى تعزيز العلاقات المتبادلة والتعاون بين الدنمارك وفلسطين، وتعمل كمكتبه للتبادل المهني على المستوى الشعبي لتشجيع وتعزيز العلاقات المهنية الثقافية الدنماركية الفلسطينية على نطاق واسع.

جود لو يعود الى مسارح لندن في «أنا كريستي»

■ لندن - رويترز: قال مسرح دوتمار ويرهاوس، ان نجم هوليفود جود لو سيعود الى مسارح ويست إند في لندن بمسرحية «أنا كريستي» للكاتب الأمريكي جوجين ويل.

وستعزز المسرحية الفائزة بجائزة بوليتزر، التي تأتي في إطار موسم لتكريم مايكل جراندانج المسرحي الفني لدونمار في الفترة من الرابع من آب/ أغسطس حتى الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر.

وسيلعب لو الذي لاقى نجاحاً على المسرح بتجسيده دور البطولة في مسرحية (هاملت) لشكسبير في 2009 دور مات بوركي، وهو بحار يقع في حب بطلة مسرحية، وهي عاهرة سابقة. وستلعب روث ويلسون دور آنا، ومن بين المسرحيات المشاركة في الموسم «ريتشارد الثاني» لشكسبير و«الدليل المرفوض» لجون أوزبورن.

جود لو

فضائيات

التلفزيون الأردني يغطي لأول مرة.. ملثمون غامضون ومشاجرات عشائرية وكوفيات ملونة

بسام البدارين *

■ كاميرا الحكومة لأول مرة في مسرح الحدث، بحيث فافت فرصة التغطية على المحطات المتربصة بالبلاد، فقد شاهد الأردنيون الأسبوع الماضي إحدى مشكلاتهم المزمنة والمعقدة على شاشتهم.

بدأت القصة بخلاف عشائري متجدد داخل حرم الجامعة الأردنية، بعد انتخابات طلابية برزت فيها هوية العشيرة قبل أي هوية وطنية أو سياسية أو حزبية أخرى.. خلافاً للعادة لم يتمكن رئيس الجامعة البروفيسور عادل طويسي من تكرار المسألة واتهام الإعلام بالتحويل والاختراع.

انتهت انتخابات الطلاب.. بعد يومين حصلت مشادة بين طالب (سلمي) وآخر من (مادبا)، وخلال دقائق تجمع الطلاب السليطية وتحشد طلاب قبيلة بني حميد.. تلثم البعض وحمل البعض الآخر أحجاراً وعصياً واستخدمت الكتب الجامعية والأقلام كأسلحة وبدأت المعركة بين (داحس والغبراء) لكن على الطريقة العصرية، وبعدها تم تدشينها بين نفس المجموعات الطلابية المسلحة بالجهل والتخلف على فيسبوك. الجديد المثير أن هذه المعركة التي حصلت في حرم إحدى كليات أم الجامعات في الأردن، أنها ديجتال. فقد صورها طلاب من عشائر أخرى اكتفوا بالفرجة على زملائهم السليطية والحمادية.

الخصائر أظهرتها كاميرات أجهزة الهاتف الخليوي الطلابية: نار أشعلت ببعض مرافق الجامعة.. ستائر زجاجية في مختبر علمي تحطمت.. هجوم وقائي على المتشاجرين من قوة الحرس الجامعي.. 12 طالباً دخلوا المستشفى، إضافة لحاضر وكاتب وجدا بالصدفة، وبروفيسور حائر وجد نفسه مضطراً للإجابة على أسئلة سخيفة حول مشاجرة عشائرية في الجامعة الأولى في البلاد، رغم أنه يفترض أنه يدير صرحاً علمياً لا سوق خضار.

تلك طبيعة الحال لم تكن المرة الأولى لا في الجامعة نفسها ولا غيرها من جامعات القطاعين العام والخاص. لكن الجديد جداً هذه المرة أن تلفزيون الحكومة الرسمي قرر تغطية الحدث وأعد ريبورتاجاً حول الموضوع تضمن تسجيلات لبعض الجرحى الأبرياء من الطلاب.

إنها المرة الأولى فقد كان تلفزيون الحكومة هناك.. هذا ما قيل في مقر رئاسة الوزراء والفضل في ما يبدو يمكن إعادته لرجل واحد قرر خرق حاجز صمت النشأة الرسمية وتحالها، إنه علي العايد الرئيس الجديد لمجلس إدارة مؤسسة التلفزيون، الذي يناضل لرفع شعار التالي: ينبغي أن تتوقف سياسة تجاهل تغطية قضايانا ومشاكلنا على شاشتنا.

العايد قال لي شخصياً: ما هي الحكمة من ترك الرواية الفضائيات الأخرى تجاهل ما يحصل عندنا؟ لاحقاً صرح الرجل بما يلي: الإرادة السياسية متوفرة لإحداث التغيير المنشود في مؤسسة التلفزيون.. هل يعني ذلك أنها لم تكن كذلك في الماضي؟

الجامعات أصبحت مسرحاً للتعبير عن كل هوية فرعية متوردة في البلاد للأسف الشديد- قالها الزميل المتابع لسلسلة الجامعات محمد أبو رمان - عدة مرات لكن لم يستجب أحد، فالعلم يترف في مؤسسات التعليم الأردنية ليس فقط لأن أول 500 جامعة في العالم لا يوجد بينها ولا جامعة عربية، ولكن أيضاً لأن توترات المجتمع ونقلها الطلبة لحرم الجامعة الذي أصبح مكاناً لتفريغ الاحتقان.

والإثارة يمكن رصد ما بكل تعبيراتها في جامعات الأردنيين وأطرف ما قرأته مؤخراً بالخصوص هو الرسالة التي وجهها علناً مسؤولون الطلاب في الاتجاه الإسلامي للمتم غاضب اعتدى على فتاة محببة.. قالت الرسالة: سنعرفك أيها المريض ولن ننسلك.

حتى الأسابيع انتهت محاولة أحد الطلبة لاستعراض شبابه أمام طالبة من عشيرة أخرى بجريرة قتل داخل الحرم الجامعي، فاضطرب الوضع بمحافظته كاملة وتطلب الأمر قوات كبيرة من الدرك وأزمة أمنية وطنية انشغل الجميع في البلاد باحتوائها.

وكل ذلك وضع وزارة التعليم العالي أمام خيار واحد.. بوابات إلكترونية ودخول بالهوية المغنطة لحرم الجامعات لأول مرة في تاريخ البلاد، خوفاً من تسرب أقرباء الطلبة لأغراض المشاجرات التي تندلع بين الحين والآخر.

وزير الداخلية في الحكومة سعد السورول رأي مثير في ما يحصل في الجامعات رده مباشرة أمام كاتب هذه السطور، حيث قال: المشاجرات والعراكات ليس بين العشائر في الواقع، وما يحصل أن العشيرة للأسف تسمح لأزعر من أولادها بأن يجريها لمواجهة سخيفة من هذا النوع.

السوروي يرى أن من واجب الحكومة إعادة النظر بسياسة توزيع المؤسسات الاجتماعية على المناطق الجغرافية، بحيث تتوقف فلسفة الجامعات المحلية حتى ترعى مؤسسات التعليم اندماجات منتجة يتم فيها تبادل الخبرات.

المشرع الأبرز في البرلمان عبد الكريم الدغمي وأجه موقفاً غريباً، حيث سأل أحد الطلبة الجامعيين عن أبناء عشيرته قائلا: لماذا تحمل موسى (آلة حادة وقاطعة) .. هل أنت أزعر أم طالب جامعي؟.. ردت الشاب: معالي الأخ أحمله للدفاع عن نفسي.. الجميع يحمله فهل تريد أن أسمح بتشطيب وجهي؟

الحل بالنسبة للدغمي ليس أقل من عودة خدمة العلم في الجيش فعندما كانت موجودة لم تكن هذه المظاهر متاحة في صفوف الشباب الأردنيين.

التردد تونس - جزائري والريموت كونترول أردني

■ لأول مرة يدخل تردد فضائية تونس وفضائية الجزائر مساحة اهتمام المشاهد الأردني ليس من باب الحرص بكل الأحوال على فهم ما يجري حالياً في البلدين وليس من منطلق الإيمان بحقائق المشهد كما ترسمه فضائيات العرب الحكومية ولكن من باب التنوع أولاً والمقاييس والمقاربة ثانياً.

وحتى لا يتهم المرادون والمنافقون للسليطية في عمان المواطن الأردني بتلقي جرعات (مسمومة) من محطة الجزيرة القطرية للأحداث التي تجري في المغرب العربي بات تحريك الريموت كونترول بحثاً عن الفضائية التونسية والجزائرية سلوكاً مألوفاً في منازل ومقاهي عمان فانتفاضة الجوع والخيز في البلدين انتهت بسقوط قتلى وجرحى وفوضى والأمر يثير شهية المتابعة بالنسبة لاحتري في تنظيم الاحتجاجات والسيرات في الأردن.

تونس بالنسبة للأردنيين البسطاء وطوال عقود كانت بلداً يتيح للأردني الفقير شراء كمية من زيت الزيتون بأسعار رخيصة جداً لا تقارن قياساً بأسعار الزيت البلدي.. المعروف أن الزيت التونسي صديق دائم لمجنات الفقير الأردني في الماضي وتحديداً بعدما منع الفلسطينيون من إدخال زيتهم إلى الضفة الشرقية للنهر وبعدها أصبح زيت المعاصر الأردنية يوضع في عبوات صغيرة وأنيقة يتبادلها الأثرياء كهدايا نفيسة.

والجزائر في ذاكرة بسطاء البلاد إرتبطت بمسائلين لا ثالث لها.. بلد المليون شهيد وبلد المذابح الداخلية المأساوية في التسعينيات.

خلافاً لذلك لا يعرف العامة في الأردن شيئاً عن البلدين الشقيقتين لكن الرأي العام يعرف الآن بسبب احتجاجات الخبز وإنطلاقاً من سعي نشطاء الاعتصامات الذين هددوا حكومة سمير الرفاعي بإسقاطها لفهم كيفية تعاطي الشاشات الرسمية.. أحد هؤلاء النشطاء قال لي: شغفتنا في مشاهدة فضائياتي تونس والجزائر مرده الإهتمام بالإجابة على السؤال التالي: هل الأخوة في المغرب العربي الرسمي يغطون أحداثهم الداخلية تلفزيونياً بنفس طريقتنا في الشرق؟

صاحبنا حصل على الإجابة المنشودة كما شرح فتلفزيون الحكومة الرسمي في البلدين روى الحدث وفقاً للصيغة أيها.. (القتلى والجرحى سقطوا نتيجة المتدافع بعدما اعتدت رؤوسهم الطرية على هراوات ورضاصات الدرك وهي تتجول لحفظ الأمن العام).

.. هذا تماماً ما تقوله شاشتنا الرسمية- أضاف صاحبنا- عندما تقسر سقوط جرحى المباريات أو الاحتجاجات بحرف النظم عن نوعها.

* مراسل القدس العربي في عمان

أرضيات

إيران تكتشف حقل غاز تقدر قيمته بـ 50 مليار دولار

■ طهران – يو بي اي: أعلن وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي اسم الاحد عن اكتشاف حقل غاز جديد تقدر قيمته بأكثر من 50 مليار دولار في جنوب إيران. ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن مير كاظمي قوله خلال مؤتمر صحافي انه تم اكتشاف حقل غاز «خيام» الذي يحتوي على احتياطي غاز طبيعي يقدر بـ 260 مليار متر مكعب في شرق مدينة عسلاكي. وأوضح انه من الممكن استخراج حوالي 24 مليون متر مكعب من الغاز يومياً عند حفر 18 بئر. وأشار مير كاظمي إلى ان «100 مليون برميل من هذه السوائل الغازية قابلة للاستخراج وقيمة البرميل الواحد 60 دولار». يذكر ان إيران اكتشفت، في آب/ أغسطس 2009 وأب 2010، 13 حقل غاز ونقط جديدا فيها احتياط يقدر بـ 4 مليار برميل من النفط و45 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. يشار إلى ان إيران هي ثاني أكبر منتج للنفط بين دول الأوك بعد السعودية، وفي العام 2009، قدر إنتاج البلاد لل خام بحوالي 3.8 مليون برميل يوميا.

ارتفاع قيمة الفائرة النفطية للأردن الى نحو 3 مليارات دولار

■ عمان – يو بي اي: ارتفعت الفائرة النفطية للأردن بنسبة 28% لتسجل 2.82 مليار دولار بنهاية تشرين ثاني/نوفمبر الماضي مقابل 2.28 مليار دولار للفترة ذاتها من 2009.

وكشفت بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة اسم الاحد ارتفاع قيمة المستوردات من النفط الخام بنسبة 14.6%، لتتجاوز 1.51 مليار دولار خلال 11 شهرا، مقابل 1.44 مليار دولار امريكي للفترة ذاتها من العام السابق. وزادت مستوردات المملكة من السوائل بارتفاع نسبتة 122.2%، فيما انخفضت المستوردات من زيوت التشحيم بتراجع نسبتة 16.9%. وزادت مستوردات المملكة من الغازات النفطية بنسبة 59.6%.

لوكهيد مارتن تشتري حصة بوحدة صيانة الطائرات التابعة لمبادلة الاماراتية

■ أبو ظبي - رويترز: تعززت لوكهيد مارتن كورب الاستحواذ على حصة لم تكتشف عنها في مركز لصيانة واصلاح وتجديد الطائرات العسكرية في أبو ظبي مملوك جزئيا لمبادلة أداة الاستثمار الحكومي لإمارة أبو ظبي. وقال المركز العسكري المتطور للصيانة والإصلاح والعمرة اسم الاحد ان شركة معدات الدفاع الأمريكية انضمت إلى سيكورسكي لخدمات الطيران وأسست الشركة الرئيسية شركة أبو ظبي لتقنيات الطائرات. واستثمرت شركة أبو ظبي لتقنيات الطائرات التي تملكها مبادلة المشروع المشترك مع يوناتيد تكنولوجيز كورب التابعة لسيكورسكي في حزيران/يونيو الماضي لاستهداف اجراء عمق التسويق الأمريكية بالبنقة. وقال المركز في بيان انضمام لوكهيد مارتن بجلب نسق كبيرا في مجال الطائرات وامكانيات تتيح للمركز العسكري المتطور للصيانة والإصلاح والعمرة توسيع نطاق خدماته المعروضة في شريحة الطائرات ذات الجناح الثابت.

أوراسكوم للإنشاء والمقاولون العرب تشكلان شراكة لمنافسة على مشاريع كهرباء نووية

■ القاهرة - رويترز: قالت أوراسكوم للإنشاء والصناعة أكبر شركة للبناء مبرجة في البورصة المصرية اسم الاحد انها دخلت مشروعاً مشتركاً مع شركة المقاولون العرب الحكومية لمنافسة على مشروعات محطات الكهرباء النووية في الشرق الأوسط. وقالت أوراسكوم في بيان إن المشروع المشترك سيقيم عرضاً في شباط/فبراير لمشروع أول محطة للكهرباء النووية في مصر والتي من المزمع ان تقام بمنطقة الضبعة على ساحل البحر المتوسط. وتتمتع الشراكة إلى الاستفادة من تنامي الاهتمام بمشاريع الكهرباء النووية في أنحاء المنطقة. وأقامت أوراسكوم للإنشاء والفعل مشروعاً مشتركاً مع بنك مورجان ستانلي الأمريكي للاستثمار في مشاريع البنية التحتية بالشرق الأوسط. وقالت أوراسكوم للإنشاء والمقاولون العرب في بيان إن مشروعهما يستهدف الاستفادة من برامج الاستثمار الإقليمية في قطاع الكهرباء النووية التي أعلنت في الآونة الأخيرة. وتعتزم شركة ببناء أربع محطات نووية لزيادة طاقة توليد الكهرباء 58 ألف ميجاوات بحلول عام 2027. وتبلغ القدرة الحالية لشبكة الكهرباء المصرية 12 ألفاً و500 ميجاوات. وعانت البلاد من انقطاعات كهرباء متكررة الصيف الماضي مع عجز الشبكة عن مواكبة طلب متنام.

الإمارات: سعر النفط الحالي يشجع الاستثمار في الطاقة البديلة

■ رويترز: قال وزير النفط الإماراتي محمد الهاملي اسم الاحد ان أسعار النفط الحالية تشجع على الاستثمار في المصادر البديلة والمتجددة للطاقة. ونقلت وسائل إنباء الإمارات (وام) تصريحات الهاملي الذي تحدث قبيل القمة العالمية المستقلة للطاقة التي تبدأ في العاصمة الإماراتية أبو ظبي يوم الاثنين. وقال الوزير أيضاً إن الإمارات العضو في أوبك تعزز تنوع سلحتها من مصادر الطاقة باستخدام مصادر أحفورية ونووية ومتجددة. والإمارات هي ثالث أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

بنغلادش تشتري 4 مليون طن غاز قطري سنويا

■ دكا - رويترز: قالت وزارة خارجية بنغلادش في بيان إن بنغلادش وقعت اتفاقاً في الدوحة اسم الاحد لاستيراد حوالي أربعة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من قطر للبترول للوفاة بالطلب المحلي. ونقل البيان عن محمد صالح السادة وزير الدولة القطري لشؤون الصناعة والطاقة قوله بعد توقيع الاتفاق إن الباب مفتوح الآن أمام بنغلادش لاستيراد الغاز الطبيعي من قطر. وقال مسؤولو طاقة من بنغلادش في دكا إن الواردات – التي تعادل امدادات يومية تبلغ 500 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال – ستكفي بين مليار و 1.5 مليار دولار من سنويا.

وسيساعد استيراد الغاز المسال بنغلادش على زيادة امدادات الغاز لحطات الطاقة إلى 1050 مليون قدم مكعبية يوميا من 850 مليا حاليا وتعزيز طاقة توليد الكهرباء التي تبلغ حاليا أربعة آلاف ميجاوات بينما يبلغ الطلب وقت الذروة ستة آلاف ميجاوات. وأضاف السنديولون أن الطلب على الغاز يبلغ حاليا حوالي 2500 مليون قدم مكعبية يوميا بينما تقل الامدادات عن 2000 مليون قدم مكعبية يوميا.

الصين : لا بدليل على شراء الدولار الأمريكي

■ بكين - رويترز: قال مسؤول كبير بصندوق الثروة السيادية الصيني إنه لا يوجد ما يدعو للقلق بشأن الاستثمار بكثافة في الدولار وسندات الخزنة الأمريكية نظرا لأنه ليس نموذجاً فريدا في عالم بلا بدائل تذكر. وقال وانغ جيانغكي كبير مديري إدارة المخاطرة في مؤسسة الصين للاستثمار التي تدير 300 مليار دولار ويوم السبت إن سوق سندات الخزنة الأمريكية هي الأكثر سيولة في العالم وإن الحكومة الأمريكية مقترضة ذو مصداقية.

وقال إن تلك المزاياء تجعل الأصول المقيمة بالدولار الأمريكي مستقرة نسبيا وما من استثمارات بديلة في العالم تتمتع بنفس تلك المزاياء. وأبلغ وانغ منتدى استثماريا، ينيغيه إن اشتركوا مع مظاهر شراء الدولارات وأذن الخزنة الأمريكية والحاجة للاستثمار في بلدان أخرى» مضيفا أن تلك هي وجهة نظره الشخصية. وأضاف «الاستثمار في دول أخرى لا يتطوى بالضرورة على مخاطر أقل».

اكتشاف مخزونات كبيرة للغاز الطبيعي يعيد ترتيب الأوراق في دول البحر المتوسط

الى خسارة الالاف لوظائفهم. كما يراقب الاتحاد الأوروبي الذي واجه صعوبات بسبب توقف امدادات الغاز المتطورة بالتوقف عن حمل الطاقة الخارجية بدميتريس دراوتساس الاثنىثيودور تساكيريس مدير السياسات في المركز الهيليني للدراسات الأوروبية ان «احتياجات أوروبا من واردات الغاز يتوقع ان ترتفع من ستين بالمئة حاليا الى تسعين بالمئة بحلول 2025». وبعد الاتفاق القبرصية اليونانية ولا تعترف سوى بالحكومة التركية القبرصية المنشقة التي لا يعترف بها المجتمع الدولي. ووقعت قبرص اتفاقيات ترسيم مياه مع كل من مصر وليبنان اللذين وافقا على الاستشفاف المشترك لخزونات الهيدروكربون الواقعة على الحدود المشتركة بينهما. ولا تملك اليونان حليفه قبرص، أي حصة في المنطقة التي تم اكتشاف الغاز فيها، ولم ترسم حدودا للتعقيب مع أي من جاراتها. إلا انه من المؤكد انها ستستفيد من ذلك الاكتشاف إذ انها تقع على طريق عبور الغاز إلى القارة الأوروبية كما ان علاقاتها مع إسرائيل تحسنت كثيرا خلال الأشهر الماضية. وتعاني اليونان من أزمة اقتصادية كادت ان تؤدي بها إلى الإفلاس العام الماضي وتحتاج إلى استثمارات كبيرة للتغلب على الركود المستمر الذي أدى

تركيا التي لا تعترف بالحكومة القبرصية اليونانية، بينما يشكك لبنان في حقوق إسرائيل البحرية في المنطقة. وقبل أشهر اندلع التوتر بين تركيا وإسرائيل بسبب غارة لثلاثين قنصا الاسرائيلية على سفينة تحمل نشطاء اتراك كانوا متوجهين إلى قطاع غزة مما أدى إلى مقتل تسعة منهم. ولم ترسم إسرائيل رسميا حدودها البحرية مع لبنان. ولا تعيق تركيا علاقات مع الحكومة القبرصية اليونانية ولا تعترف سوى بالحكومة التركية القبرصية المنشقة التي لا يعترف بها المجتمع الدولي. ووقعت قبرص اتفاقيات ترسيم مياه مع كل من مصر وليبنان اللذين وافقا على الاستشفاف المشترك لخزونات الهيدروكربون الواقعة على الحدود المشتركة بينهما. ولا تملك اليونان حليفه قبرص، أي حصة في المنطقة التي تم اكتشاف الغاز فيها، ولم ترسم حدودا للتعقيب مع أي من جاراتها. إلا انه من المؤكد انها ستستفيد من ذلك الاكتشاف إذ انها تقع على طريق عبور الغاز إلى القارة الأوروبية كما ان علاقاتها مع إسرائيل تحسنت كثيرا خلال الأشهر الماضية. وتعاني اليونان من أزمة اقتصادية كادت ان تؤدي بها إلى الإفلاس العام الماضي وتحتاج إلى استثمارات كبيرة للتغلب على الركود المستمر الذي أدى

إيران تنضم إلى فنزويلا وليبيا وتقول ان سعر 100 دولار للبرميل مناسب

■ رافاييل راميريز اليوم ان 100 دولار للبرميل «سعر عادل» للنفط وهو موقف تدعمه ليبيا ليبيا أيضا. وتجاوز سعر مزيج برنت 99 دولارا للبرميل يوم الجمعة مسجرا أعلى مستوى في 27 شهرا بينما رفعت العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف إلى 91.54 دولارا وهو ما يتجاوز نطاق 70 إلى 80 دولارا للبرميل الذي تصفه السعودية أكبر منتج في منظمة أوبك بأنه مناسب للمنتجين والمستهلكين على السواء. وستتبر الصريحات الصادرة من إيران واليابس وفنزويلا تتساوأت في الدول المشفطة كما ان كانت السعودية والكويت والامارات مستعدة لاتخاذ اجراء لمنع مزيد من الارتفاع في الأسعار. وأبلغ مندوب خليجي في أوبك رويترز يوم الخميس الماضي ان المنظمة قد تعقد اجتماعا طارئا إذا تجاوزت الأسعار حاجز 100 دولار واستمرت كذلك.

كان وزير البترول السعودي على العجمي اسم قال ان «الأسعار المنخفضة التي يشهدها السوق في ظل انخفاض الطلب على النفط في مناطق 80 و 90 دولارا للبرميل مناسبة لاستمرار في زيادة الإنتاج الانتاجية مع دعم التعالي الاقتصادي العالمي. ولقي معظم أعضاء أوبك تأييدا على المخاربان في رفع أسعار النفط لكن معظم المحللين وخبراء الصناعة

طهران: سنحقق الاكتفاء الذاتي من البنزين في 2011

■ طهران - رويترز: قال وزير النفط الإيراني اسم الاحد ان إيران مستحق بصورة نهائية الاكتفاء الذاتي من البنزين في وقت لاحق هذا العام بحيث لا تعتمد على الواردات والاعتماد على مصانع البتروكيماويات. ويشكك محللون اجانب في امكانية الاعتماد بصفة مستمرة على خطة تكرير الطورائ في حين يشكو الإيرانيون من تدهور جودة الهواء في مدن رئيسية وهو ما يشتبهه كثيرون في انه يرجع جزئيا على الأقل إلى الاستخدام المفرط لوقود ثقيل جوده.

مصنع مصري للسجاد اليدوي يواصل عمله منذ عام 1930

■ القاهرة – رويترز: رغم حلول السجاد الالي محل السجاد اليدوي في أنحاء العالم ما زال مصنع القطن للسجاد في مصر يواصل صناعة السجاد اليدوي منذ تأسيسه عام 1930. في عام 1929 قاعد احمد فهمي القطن من وظيفته في نظارة التعليم المصرية واشترى قسرا قديما وعكف على تجديده وترميمه ثم أعاد افتتاحه بعد عام وعكف على السجاد. ولم تكن صناعة السجاد اليدوي شائعة في مصر في ذلك الوقت فقرر القطنان تظليل صناعي على حرفة نسج السجاد. كما اتاح للاطفال أيضا الفرصة للتعلموا القراءة والكتابة. وترجع إلى السجاد الحالي عند الحرفيين الهرة في مجال نسج السجاد اليدوي واصبحت فرص التدريب على الحرفة نادرة.

مخاوف بشأن قيمة سهم الدار الاماراتية تهبط به لأدنى مستوى بخمسة أشهر

■ دبي- رويترز: هبط سهم الدار العقارية بأبو ظبي لأدنى مستوى في خمسة أشهر بعد ان أعلنت الشركة الخلقه بالدون عن خطط لخفض قيمة أصول بنحو 2.9 مليار دولار خلال 12 سندا قابلة للتحويل إلى أسهم بقيمة 760 مليون دولار. ويأتي ذلك في إطار خطة هيئة للشركة التي منيت بخسائر أربعة اعداد متتالية. واستثمرت حكومة أبو ظبي أصولا وراضيا وحوادث سنكتية بقيمة 4.5 مليار دولار من الدار العقارية التي تواجه فجوة تمويلية تقدر بنحو 11 مليار درهم (ثلاثة مليارات دولار) في 2011. وقالت نومورا في مذكرة بحثية «سببواجه المساهمون انخفاض فوريا في السهم وتقلص حصصهم مستقبلا نظرا لتعقد ان الملاءة المالية للشركة مضبوطة الآن. هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية لعملية إعادة الهيكلة لكن السهم يبدو الآن مرتفع التقييم قياسا إلى الأسهم المتأخرة من المرجح ان يستغرق تصحيح ذلك بعض الوقت». وتراجع سهم الدار 7.1 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 12 آب/أغسطس. وقال أكرم عنوس الخبير لدى المال كابتال إن حملة صوك الدار والبنوك المتعرضة إلى الشركة «تقدمت اتصالات بعرض سخى ولديها القدرة

سنسود 30 إلى 40 بالمئة من استهلاكها من البنزين مستهدا تدمين طاقة تكرير جديدة في كل شهر بدءا من شباط/فبراير». وقال في وقت لاحق هذا العام مستحق الاقتفاء الذاتي بفضل الإنتاج في مصافينا ولن يعتمد ذلك على الواردات ولا على وحدات البتروكيماويات». ويشكك محللون اجانب في امكانية الاعتماد بصفة مستمرة على خطة تكرير الطورائ في حين يشكو الإيرانيون من تدهور جودة الهواء في مدن رئيسية وهو ما يشتبهه كثيرون في انه يرجع جزئيا على الأقل إلى الاستخدام المفرط لوقود ثقيل جوده.

مخاوف بشأن قيمة سهم الدار الاماراتية تهبط به لأدنى مستوى بخمسة أشهر

■ دبي- رويترز: هبط سهم الدار العقارية بأبو ظبي لأدنى مستوى في خمسة أشهر بعد ان أعلنت الشركة الخلقه بالدون عن خطط لخفض قيمة أصول بنحو 2.9 مليار دولار خلال 12 سندا قابلة للتحويل إلى أسهم بقيمة 760 مليون دولار. ويأتي ذلك في إطار خطة هيئة للشركة التي منيت بخسائر أربعة اعداد متتالية. واستثمرت حكومة أبو ظبي أصولا وراضيا وحوادث سنكتية بقيمة 4.5 مليار دولار من الدار العقارية التي تواجه فجوة تمويلية تقدر بنحو 11 مليار درهم (ثلاثة مليارات دولار) في 2011. وقالت نومورا في مذكرة بحثية «سببواجه المساهمون انخفاض فوريا في السهم وتقلص حصصهم مستقبلا نظرا لتعقد ان الملاءة المالية للشركة مضبوطة الآن. هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية لعملية إعادة الهيكلة لكن السهم يبدو الآن مرتفع التقييم قياسا إلى الأسهم المتأخرة من المرجح ان يستغرق تصحيح ذلك بعض الوقت». وتراجع سهم الدار 7.1 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 12 آب/أغسطس. وقال أكرم عنوس الخبير لدى المال كابتال إن حملة صوك الدار والبنوك المتعرضة إلى الشركة

مخاوف بشأن قيمة سهم الدار الاماراتية تهبط به لأدنى مستوى بخمسة أشهر

■ دبي- رويترز: هبط سهم الدار العقارية بأبو ظبي لأدنى مستوى في خمسة أشهر بعد ان أعلنت الشركة الخلقه بالدون عن خطط لخفض قيمة أصول بنحو 2.9 مليار دولار خلال 12 سندا قابلة للتحويل إلى أسهم بقيمة 760 مليون دولار. ويأتي ذلك في إطار خطة هيئة للشركة التي منيت بخسائر أربعة اعداد متتالية. واستثمرت حكومة أبو ظبي أصولا وراضيا وحوادث سنكتية بقيمة 4.5 مليار دولار من الدار العقارية التي تواجه فجوة تمويلية تقدر بنحو 11 مليار درهم (ثلاثة مليارات دولار) في 2011. وقالت نومورا في مذكرة بحثية «سببواجه المساهمون انخفاض فوريا في السهم وتقلص حصصهم مستقبلا نظرا لتعقد ان الملاءة المالية للشركة مضبوطة الآن. هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية لعملية إعادة الهيكلة لكن السهم يبدو الآن مرتفع التقييم قياسا إلى الأسهم المتأخرة من المرجح ان يستغرق تصحيح ذلك بعض الوقت». وتراجع سهم الدار 7.1 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 12 آب/أغسطس. وقال أكرم عنوس الخبير لدى المال كابتال إن حملة صوك الدار والبنوك المتعرضة إلى الشركة



رئيس توتال: أسعار النفط ترتفع أكثر من اللازم وبأسرع من اللازم

■ أبو ظبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة النفط الفرنسية العملاقة توتال اسم الاحد ان أسعار النفط ترتفع أكثر من اللازم وبأيقاع أسرع من اللازم. وأبلغ كريستوف دو مارجرى رويترز قبيل مؤتمر للطاقة في العاصمة الاماراتية أبو ظبي «الاقتصاد العالمي يتعافى للثوكان من اللازم لو ان الأسعار لم ترتفع أكثر من اللازم بأسرع من اللازم. السوق في صعود بفعل تزايد الطلب في الأسواق الناشئة... إنه (الطلب) أعلى من المتوقع». وارتفع سعر خام برنت متجاوزا 99 دولارا للبرميل في نيويورك يوم الجمعة لتصل مكاسبه إلى 5.73 بالمئة على مدار الأسبوع، وفي غضون ذلك ارتفع النفط الخام الأمريكي تسليم شباط/فبراير 14 سنتا ليتحدد سعر التسوية عند 91.54 دولار للبرميل. وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز الأسبوع الماضي ان من المتوقع ان يبلغ سعر الخام الأمريكي 100 دولار للبرميل في الربع الأول من العام لكن فرصة تسجيل مستوى قياسي جديد فوق 147 دولارا تبدو أقل بكثير. وقال دو مارجرى عندما سئل ان كان ينبغي على أوبك رفع الإنتاج إن هذا قد يساعد في كبح الأسعار، وأضاف «لازم صعب لأنه لا يوجد نقص في النفط. الأمر اليوم تحدده السوق بدرجة أكبر بكثير» مضيفا أن «سعر النفط أعلى من اللازم لن يكون محل ترحيب من جانب المستهلكين».

وقال وزير النفط الإيراني اسمس إن أيا من دول أوبك لم تطلب عقد اجتماع طارئ لبحث ارتفاع سعر الخام. ووصف الوزير مسعود مير كاظمي بسعر 100 دولار بأنه «سعر حقيقي»، وقال إنه لا يبعث على القلق بالنسبة للمنتجين.

فنزويلا تقول ان احتياطاتها النفطية تخطت احتياطات السعودية

■ كراكاس - رويترز: قالت حكومة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز ان فنزويلا تخطت احتياطاتها من النفط في العالم إذ قفزت احتياطاتها إلى 297 مليار برميل في نهاية 2010.

وأبلغ وزير الطاقة الفنزويلي رافايل راميريز رويترز أمس الاول أن الاحتياطات الجديدة التي دفعت اجمالي احتياطات البلاد لارتفاع 41 بالمئة مقارنة بالعام السابق موجودة في حزام اورينوكو الشاسع للخام فائق الثقل بالذولة العضوي في أوبك والواقعة في أمريكا الجنوبية. وأبلغ تشافيز البرلمان ان الاحتياطات الفنزويلية تخطى الآن احتياطات السعودية، وقال في خطاب لدينا (من النفط) ما يكفي 200 عام». ولمح البعض إلى ان دول مثل السعودية وفنزويلا بالغت في تقدير احتياطاتها النفطية في السابق رغم ان الدول المنتجة تنفي ذلك. ويقول بعض المحللين ان أرقام احتياطات بعض الدول الاعضاء في أوبك لم يتغير منذ سنوات مما يشير

السعودية ترفع احتياطات القمح إلى عام من ستة أشهر

■ الرياض - رويترز: تأمل السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم في زيادة احتياطاتها من القمح إلى مئتيه لتكفي احتياجاتها لمدة عام في غضون ثلاث سنوات وذلك لمواجهة الارتفاع في أسعار الغذاء العالمية وتلبية احتياجات قاطعها للسحب ببناء سريعة النمو. وتريد السعودية التي تحولت لتصبح مستوردا رئيسيا للقمح ببناء مخزونات من السلع الأساسية مثل القمح والأرز والزيوت والسكر مع استفادة اقتصادها من صعود أسعار النفط واجتذابها عاملين من الخارج. وأشارت أرقام رسمية نشرت خلال مؤتمر في الرياض أمس الاحد إلى ان المملكة ستحتاج نحو 3.3 مليون طن من القمح سنويا بحلول عام 2015 ارتفاعا من مليوني طن استوردتها الماضي.

وقال وليد الخريجي رئيس المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق اليوم ان السعودية تعزز زيادة احتياطات القمح إلى ما يعطي احتياجات عام بدلا من ستة أشهر وذلك في حوالي ثلاث سنوات. وأبلغ الصحافيين ان المملكة ستزيد طاقة تخزين القمح 550 ألف طن في أربع مدن خلال ثلاث سنوات إضافة إلى طاقتها الحالية التي تبلغ 2.52 مليون طن بغية تحقيق ذلك الهدف. وقال إن لدى السعودية حاليا احتياطات تبلغ 1.4 مليون طن من القمح بعد ان استوردت العام الماضي 1.98 مليون طن لكنه أحجم عن الالاء بتوقات للعام الحالي.

انخفاض نسبة تشغيل النساء في الأردن

■ عمان – يو بي اي: قال تقرير صادر عن وحدة السياسات والتخطيط الاستراتيجية في وزارة العمل الأردنية ان نسبة الاناث المشتغلات اللاتي تبلغ سن العمل إلى اجمالي الاناث تبلغ حوالي 11.3%، بينما تصل نسبة الذكور إلى 58.1%. ويرتفع معدل البطالة بين الاناث بارتفاع المستوى التعليمي لديهن، فقد بلغ معدل البطالة 25.9% بين الاناث الواتية يحملن درجة البكالوريوس فأعلى، و 24% بين من يحملن درجة البكالوريوس المتوسطة. كما ان معدل البطالة والصحة بنسبة 14.8%. كما ان 48.2% من اجمالي المشتغلات يعملن في القطاع العام، في حين ان 36% من اجمالي الذكور المشتغلين يعملون في القطاع الخاص. وأكدت التقارير عن فرص العمل، مبينا انه استحدث خلال العام الماضي حوالي 76316 فرصة عمل حصلت الاناث على 26602 منها

شغفها تشجع الشركات الأجنبية على إدراج أسهمها في بورصتها

■ شغفها - رويترز: قال هان تشينغ رئيس بلدية شغفها اسم الاحد ان المدينة الصينية تسعى لتشجيع الشركات الأجنبية على تدبير التمويل من خلال طرح أسهم وسندات في سوقها المالية بعد العام مؤكدا ان المدينة تختط تجريبية عمارة تجريبية خلال 2011. وقال تشينغ إن شغفها تهدف لإطلاق مزيد من الخدمات المالية العالمية هذا العام لدعم سياسة الحكومة المركزية في استخدام اليونان في التسويات التجارية الدولية. وأضاف في تقريره السنوي لمؤتمر بلدية شغفها «سنجذب إصدارات سندات وعمليات طرح أسهم شركات عالمية معروفة»، وتابع «ستدعم أسهمنا إطلاق منتجات جديدة مثل صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة وسندات الدخل والعقود الآجلة على النفط والورصاص». وقال بدون ذكر تفاصيل إن المدينة تخطط أيضا لإطلاق بورصة تأمين هذا العام.

397 مليون ريال (106 ملايين دولار) لكن دخل التشغيل تراجع. وزاد مؤشر بورصة قطر لأعلى مستوى في 27 شهرا. وقال هان جرجس ساعدت كبير التعاملين لدى دلائل للمسسة ان مستثمرين المستثمرين الأجانب من القطرية زادت عن مبيعاتها للأسبوع الرابع عشر على التوالي وإن من المرجح ان يحتفظ المستثمرون بمر اكترهم في الأقل إلى ان تصرف الشركات توزيعات أرباح 2010. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات الأسهم الرئيسية في المنطقة:

تراجع مؤشر سوق أبو ظبي للأوراق المالية 0.9 بالمئة إلى 2713 نقطة. كما تراجع مؤشر سوق دبي المالي 1.5 بالمئة مسجلا 1601 نقطة. وتراجع أيضا مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية 0.2 بالمئة إلى 6923 نقطة. ارتفع مؤشر السوق المالية السعودية 0.1 بالمئة إلى 6788 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة قطر 0.07 بالمئة إلى 9243 نقطة. أيضا ارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.01 بالمئة إلى 7027 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة البحرين 0.3 بالمئة إلى 1436 نقطة. وتراجع المؤشر القياسي للبورصة المصرية واحدا بالمئة إلى 7082 نقطة.



قمة شرم الشيخ الاقتصادية تبحث مشروع قرار حول البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي

وكان كبار المسؤولين والمندوبون الدائمون بالجامعة العربية عقدوا اجتماعاً برئاسة وكيل أول وزارة الاقتصاد والتجارة المصرية سيد البوص بعد أن تسلم الرئاسة من رئيس وفد الكويت سامي الصقبي وكيل وزارة المالية للشؤون الاقتصادية. وفي بداية الاجتماع أكد سيد البوص على أهمية العمل على تطوير وتفعيل منظومة العمل الاقتصادي العربي المشترك من أجل مواجهة الفقر والبطالة. وأشار البوص إلى ضرورة تحديد أي عقبات واجهت تنفيذ قرارات القمة وتقديم مقترحات لتذليل هذه العقبات لعرضها على القادة العرب.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية للخطة التنفيذية الأطارية للبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي وأن تكون المرحلة الأولى للبرنامج خلال الفترة من 2011 إلى 2016. كما يتضمن مشروع القرار دعوة الدول العربية ذات العلاقة لفتح مزايا تفضيلية للقطاع الخاص لتوسيع مشاركته للاستثمار في المجالات المحددة بالبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي. ويقر المبلغ المطلوب لتنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج 27 مليار دولار والمرحلة الثانية 65.4 مليار دولار والمرحلة الثالثة 65.4 مليار دولار أيضاً بنهاية البرنامج عام 2030.

■ شرم الشيخ - دب ا: تبحث القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي انطلقت فعاليات اجتماعاتها التحضيرية بمدينة شرم الشيخ أمس الأحد مشروع قرار بشأن برنامج طوارئ للأمن الغذائي العربي. ويتضمن مشروع القرار دعوة الدول العربية ذات العلاقة للوفاء بالالتزامات التي يتضمنها هذا البرنامج وخطته التنفيذية. وتأتي هذه الخطوة في ضوء تزايد تحذيرات المنظمات الدولية المعنية من تفاقم أزمة الغذاء عالمياً خلال السنوات العشر المقبلة. وتضمن مشروع القرار الترحيب باعتماد الجمعية العمومية

40% من انبعاثات الكربون العالمية تنتجها محطات توليد الكهرباء | القمة العالمية الرابعة لطاقة المستقبل تنطلق في ابوظبي اليوم



مجمع لمدينة مصدر للطاقة النظيفة التي لن تصدر عنها اية انبعاثات غازية كربونية

في فعاليات القمة العالمية لطاقة المستقبل وصولاً إلى تبادل المعرفة والخبرات في مجال بحث وتقييم وتحليل المشاريع وتقنيات التقاط وتخزين غاز ثاني أكسيد الكربون التي لا تحمل طابع السرية من خلال احتواء الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون المتباعدة من محطات إنتاج الطاقة والوحدات الصناعية ومنعها من الانتشار في الجو ومن ثم تخزينها بصفة نهائية في بئر جيولوجية عميقة تحت الأرض مثل خزانات النفط وغيرها. ومن المعروف أن حوالي 40 بالمئة من انبعاثات الكربون في العالم حالياً تنتجها محطات توليد الطاقة الكهربائية، ما يجعل من عملية التقاط وتخزين غاز ثاني أكسيد الكربون تقنية جديدة واعدة في إطار الجهود العالمية المبذولة في مواجهة التغير المناخي.

في ابوظبي بقوة 400 ميغاواط مع نظام الإنقاط وتخزين الكربون. إضافة إلى ذلك هناك مشروع «شمس 1» الذي يشمل وحدة لإنتاج الطاقة الشمسية المركزة في ابوظبي أيضاً باستخدام تقنية الألواح المعرّدة لإنتاج 100 ميغاواط من الكهرباء في منطقة «مشرق» إضافة إلى «مشروع صير بني ياس» الذي وقعت بشأنه مصر ومؤسسة التطوير والاستثمار السياحي في ابوظبي اتفاقية لإنشاء مشاريع طاقة متجددة في جزيرة صير بني ياس يتوقع أن يتم تشغيل أحدها خلال النصف الثاني من العام الجاري 2011.

الوحدتان في تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في حدود 50 ألف و90 ألف طن سنوياً. وهناك مشروع «بلدن أراي المشترك» بين شركة دوغ بنصيب 50 في المئة وشركة ابون بنصيب 30 في المئة وصدر 20 في المئة، الذي سيكون أكبر مجمع في العالم لتوليد الطاقة من الرياح في البحر ويقع على مصب نهر التايمز في المملكة المتحدة ويضم 341 توربيناً تنتج ألف ميغاواط كهرباء وهي كمية كافية لتلبية متطلبات ربع منازل لندن الكبرى 750 ألف منزل) فيما يقلص انبعاثات الغازات بحوالي 1.9 مليون طن من الكربون سنوياً، أما أهم المشاريع داخل دولة الإمارات فتضم «مشروع ابوظبي للطاقة الهيدروجين» المشترك بين مصدر (60%) وشركة «إي.بي» (40%) لبناء وحدة لإنتاج الكهرباء باستخدام الهيدروجين

الشمسية المركزة والرياح وتساهم مصدر للطاقة مباشرة في تحقيق سبعة في المئة من الطاقة الإجمالية للكهرباء داخل إمارة ابوظبي بحلول سنة 2020. ومن أهم المشاريع العالمية التي تضمها مصدر للطاقة مشروع «توريسول إينرجي المشترك» الذي أطلق عام 2008 بين مصدر بنصيب قدره 40 في المئة والجمواعة الهندسية الإسبانية بنصيب قدره 60 في المئة بهدف الوصول إلى مركز عالمي رائد في قطاع الطاقة الشمسية المركزة الذي يشهد نمواً عالمياً متزايداً، وتضم الشركة ثلاث وحدات للطاقة الشمسية المركزة قيد البناء في إسبانيا «وحدة جيما سولار» بقدرة إنتاجية تبلغ 17 ميغاواط تزود حوالي 30 ألف منزل بالكهرباء، بجانب وحدتي «فالي 1 والفالي 2» وتبلغ طاقة كل منهما 50 ميغاواط قادرة على تزويد 80 ألف منزل بالكهرباء. وتساهم

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

تنطلق اليوم الاثنين فعاليات القمة العالمية الرابعة لطاقة المستقبل التي تنظمها شركة ابوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وتستمر أربعة أيام في مركز ابوظبي الدولي للمعارض بحضور قادة وسياسين ومستثمرين ورجال أعمال وعلماء وخبراء وباحثين وصناع قرار لمناقشة قضايا السياسة العامة للطاقة المتجددة وتقنياتها من خلال نخبة متعدد الأوجه بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة تمكن من مواجهة التحدي الكبير الذي يواجهه عالمنا اليوم في مجال الطاقة المتجددة.

وكانت حكومة ابوظبي قد أطلقت خلال شهر نيسان/أبريل عام 2006 شركة مصدر المتخصصة في الطاقة المتجددة بهدف تطوير التقنيات والحلول الخاصة بالطاقة المتجددة النظيفة حيث يتم توظيف البحوث العلمية وأفضل التقنيات لإنتاج نظم وآليات فاعلة قابلة للتطبيق على الصعيد العالمي ومن ثم توظيفها واستخدامها تجارياً. وتضم مصدر وحدات أعمال مختلفة إضافة إلى شركة (مصدر كربون) أزرعها الاستثماري وصولاً إلى تطوير كفاءة الطاقة ومشاريع الوقود الأحفوري النظيف التي تقلص انبعاثات الكربون بشكل ملحوظ. إضافة إلى شركة (مصدر للمشاريع المشتركة) التي تدير صناديق للطاقة النظيفة من خلال محافظ استثمارية مباشرة في التقنية النظيفة والطاقة المتجددة.

وستكون مدينة مصدر التي يتكلف بنائها حوالي 22 مليار دولار أمريكي الواقعة على بعد 17 كيلومتراً من وسط مدينة ابوظبي مقر العديد من الشركات والباحثين والخبراء من شتى أنحاء العالم مما يجعلها مركزاً دولياً للأبحاث والتطوير في مجالات الطاقة المتجددة والتقنيات المستخدمة التي أصبحت تحتل مكانة كبرى كإحدى القطاعات الأكثر نمواً في العالم. وتتولى وحدة الطاقة في مصدر مسؤولية تأسيس منظمة استثمارية خاصة بتشغيل أصول الطاقة المتجددة على الصعيدين المحلي والعالمي في مجالات الطاقة الكهروضوئية والطاقة

ارتفاع نسبة المبادلات بين الدول الأعضاء بالبنك الإسلامي للتنمية لأكثر من 17 في المئة

الرياض - يو بي اي: أعلن البنك الإسلامي للتنمية أن نسبة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء ارتفعت إلى أكثر من 17% مشيراً إلى أن البنك مؤل منذ إنشائه عام 1975 مشروعاً يتأخر من 42 مليار دولار. وقال رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي أن نسبة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء ارتفعت إلى أكثر من 17%، وأضاف خلال افتتاحه لاجتماع حول برنامج تمويل المشروع الإقليمي لتحسين التجارة والبنية التحتية عبر حدود دول المشرق العربي أمس الأحد بقرع البنك في جدة غرب السعودية، «إن الزيادة آتت بعد أن كانت لا تتجاوز نسبتها قبل بضع سنوات 10%»، مشيراً إلى أن الهدف من منظمة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء خلال عشر سنوات لتصل إلى 20% بحلول عام 2015. وأوضح أن المنظمة الدائمة للتعاون التجاري بين الدول الأعضاء في منطقة المؤتمر الإسلامي (كوسميك) ستقوم بتحديد هدف جديد لرفع مستوى المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء لتصل إلى 30%.

الرياض - يو بي اي: أكد محافظ بنك كوريا المركزي كوريما كوريما أن الهدف من منظمة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء ارتفعت إلى أكثر من 17%، وأضاف خلال افتتاحه لاجتماع حول برنامج تمويل المشروع الإقليمي لتحسين التجارة والبنية التحتية عبر حدود دول المشرق العربي أمس الأحد بقرع البنك في جدة غرب السعودية، «إن الزيادة آتت بعد أن كانت لا تتجاوز نسبتها قبل بضع سنوات 10%»، مشيراً إلى أن الهدف من منظمة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء خلال عشر سنوات لتصل إلى 20% بحلول عام 2015. وأوضح أن المنظمة الدائمة للتعاون التجاري بين الدول الأعضاء في منطقة المؤتمر الإسلامي (كوسميك) ستقوم بتحديد هدف جديد لرفع مستوى المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء لتصل إلى 30%.

وأعلن الدكتور أحمد علي أن حجم تمويل عمليات التجارة التي نفذها البنك منذ بدء نشاطه التمويلي في عام 1975 أكثر من 42 مليار دولار أمريكي. كما جرى خلال الاجتماع بحث المشاريع ذات الأولوية التي يمكن تمويلها خلال السنوات الخمس القادمة كجزء من برنامج 15 عاماً أعدّه وينفذه البنك الدولي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات تمويل إقليمية ودولية أخرى. وشارك في الاجتماع وفد رفيع المستوى من البنك الدولي برئاسة نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميمشاد اختر، إلى جانب مشاركة البنك الإسلامي للتنمية وممثلين عن مؤسسات التمويل العربي والمؤسسات الإقليمية والدولية والمنظمات الدولية ذات الصلة. وطالبت اختر بوضع خطة عمل للنهوض بالبنية الأساسية لقطاع النقل وتسهيل حركة التجارة عبر الحدود وإنشاء البنى التحتية المتخذة لإنشاء منطقة حرة للتجارة بين الدول العربية.

محافظ بنك كوريا المركزي يدعو لمعالجة الاختلالات المالية العالمية

السوقية التي تم الاتفاق عليها في قصة مجموعة العشرين تحصل إمكانية التضارب بين السياسات النقدية القائمة على معدل الفائدة وتحتاج إلى مزيد من الدراسة. وأدرك قادة العشرين بأن تطبيق الإجراءات التحوطية الأولى من العام الجاري لمعالجة غياب التوازن في التجارة باعتبارها إجراءات وقائية وصحيحة. وقال كيم أيضاً أنه في «عقاب الأزمة المالية العالمية»، تدرك خطورة النظام المالي ما استدعى الحاجة لتعزيزين سلامة التحوطيات الاقتصادية الكلية». وأشار إلى أن القوانين الجديدة لروسو المال

التوافق في الآراء بشأن التوجيهات الإرشادية للأوضاع الحالية». وأشار إلى أنه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، اتفق القادة السياسيين لمجموعة دول العشرين على السير بالتوجيهات الإرشادية في النصف الأول من العام الجاري لمعالجة غياب التوازن في التجارة باعتبارها إجراءات وقائية وصحيحة. وقال كيم أيضاً أنه في «عقاب الأزمة المالية العالمية»، تدرك خطورة النظام المالي ما استدعى الحاجة لتعزيزين سلامة التحوطيات الاقتصادية الكلية». وأشار إلى أن القوانين الجديدة لروسو المال

سول - يو بي اي: أكد محافظ بنك كوريا المركزي كوريما كوريما أن الهدف من منظمة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء ارتفعت إلى أكثر من 17%، وأضاف خلال افتتاحه لاجتماع حول برنامج تمويل المشروع الإقليمي لتحسين التجارة والبنية التحتية عبر حدود دول المشرق العربي أمس الأحد بقرع البنك في جدة غرب السعودية، «إن الزيادة آتت بعد أن كانت لا تتجاوز نسبتها قبل بضع سنوات 10%»، مشيراً إلى أن الهدف من منظمة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء خلال عشر سنوات لتصل إلى 20% بحلول عام 2015. وأوضح أن المنظمة الدائمة للتعاون التجاري بين الدول الأعضاء في منطقة المؤتمر الإسلامي (كوسميك) ستقوم بتحديد هدف جديد لرفع مستوى المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء لتصل إلى 30%.

اتصالات الإماراتية ما زالت تعمل لإتمام صفقة شراء حصة في زين الكويتية

بوم الخميس الماضي بعدم الاختصاص في الشق المستعمل من دعوى رفعها شركة الفوارس لوقف الفحص الفني الذي تجريه اتصالات لدفاتر زين بينما تاجل الشق الموضوعي إلى ضبط أرباح. ولدى كل من اتصالات وزين عمليات في السعودية وتعنى الشروط التنظيمية أن على أحدهما التحلي عن عملياتها هناك. وأفادت قناة سي. إن. بي.سي عربية التلفزيونية الأسبوع الماضي أن شركة جوكوروا القابضة التركية تجري محادثات لشراء حصة 29.9 بالمئة في زين مقابل 7.89 مليار دولار. وأعلنت هذه الصفقة دعماً من عضو مجلس إدارة زين هو أيضاً شقيق رئيس الفوارس القابضة. وقال ناصر النفيعي المدير العام لمركز الجمال للاستشارات الاقتصادية في الكويت عدم تحديد موعد نهائي قد يكون أسلوباً يتبعه الطرفان حتى لا يتسنى لسمام زين المعارض على الصفقة التسبب في أي مفاجأة في اللحظة الأخيرة للخرفاء واتصالات متلعماً حدث الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أنه عرض جوكوروا.

الفحص الفني لزين، وفي تشرين الأول/أكتوبر قالت الخرفاء إنها حصلت على موافقة ما يكفي من المساهمين للوفاء بالحصة المطلوبة في عرض اتصالات رغم أن الصفقة ما زالت تتوقف على بيع أصول زين في السعودية متشامخاً مع قوانين منع الاحتكار في المملكة. وحددت اتصالات في تشرين الثاني/نوفمبر 15 كانون الثاني موعداً نهائياً لتوقيع وثائق صفقة محددة وإكمال الفحص الفني. وقال عرفان علام محلل قطاع الاتصالات لدى المال كابتيلال «فترة الشهر الثلاثة لتوقيع اتفاق محمد كانت هدفاً طموحاً في المقام الأول، تمديد فترة الفحص التقني للجهالة ليس مفاجأة كبيرة». وتواجه الصفقة عقبات أخرى. فقد رفعت الفوارس الصفقة وهي مساهم في زين لا تتوافق على شرط بيع أصول زين في السعودية دعوى قضائية لوقف عملية الفحص الفني وهي قضية حكمت محكمة كويتية بعدم الاختصاص فيها الأسبوع الماضي.

وتقول شركة الفوارس إنها تمتلك 4.5 في المئة من زين وهي تتعرض على فتح دفاتر زين أمام اتصالات. وتعرض الفوارس أيضاً على أحد أكبر مشروعات استثمارها في الكويت وهو شركة زين التي تتسنى لسمام زين المعارض على الصفقة التسبب في أي مفاجأة في اللحظة الأخيرة للخرفاء واتصالات متلعماً حدث الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أنه عرض جوكوروا. وأعلنت هذه الصفقة دعماً من عضو مجلس إدارة زين هو أيضاً شقيق رئيس الفوارس القابضة. وقال ناصر النفيعي المدير العام لمركز الجمال للاستشارات الاقتصادية في الكويت عدم تحديد موعد نهائي قد يكون أسلوباً يتبعه الطرفان حتى لا يتسنى لسمام زين المعارض على الصفقة التسبب في أي مفاجأة في اللحظة الأخيرة للخرفاء واتصالات متلعماً حدث الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أنه عرض جوكوروا. وأعلنت هذه الصفقة دعماً من عضو مجلس إدارة زين هو أيضاً شقيق رئيس الفوارس القابضة. وقال ناصر النفيعي المدير العام لمركز الجمال للاستشارات الاقتصادية في الكويت عدم تحديد موعد نهائي قد يكون أسلوباً يتبعه الطرفان حتى لا يتسنى لسمام زين المعارض على الصفقة التسبب في أي مفاجأة في اللحظة الأخيرة للخرفاء واتصالات متلعماً حدث الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أنه عرض جوكوروا.

دبي - الكويت - رويترز: ما زالت مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) تعمل لإبرام صفقة واضحة ومحددة، لشراء حصة في شركة الاتصالات المتعددة (زين) الكويتية مقابل نحو 12 مليار دولار رغم عدم إكمال الفحص الفني قبل الموعد النهائي في 15 كانون الثاني/يناير وظهور عرض منافس محتمل. وقالت اتصالات أمس الأحد في بيان إنها لم تحقق تقدماً كافياً لإكمال الصفقة في الوقت المحدد بسبب عدم اتمام فتح الدفاتر من قبل شركة زين ويمكن إتصالات من استكمال اجراءات عملية الفحص التقني للجهالة». وأضافت أن لدى اتصالات الأطراف المعنية في العمل نحو إعلان صفقة واضحة ومحددة.

وأغلق سهم اتصالات منخفضاً 0.9 بالمئة في بورصة ابوظبي بينما أنهى سهم زين التعاملات مستقرًا في بورصة الكويت بعدما سجل أدنى مستوى في شهر أثناء التداول. كانت اتصالات عرضت شراء حصة 46 بالمئة في زين بسعر 1.7 دينار كويتي للسهم. وقدمت الشركة العرض ضمن صفقة الخرفاء أحد كبار مساهمي زين. وأطلقت اتصالات - التي فقدت وضعها الاحتكاري بسوقها الداخلية في 2007 مع دخول منافستها دو - مسعى لتوسيع ودخول أسواق نمو مرتفع بالشرق الأوسط مثل العراق. ولم تعلن الشركة المملوكة بنسبة 60 بالمئة للحكومة الإماراتية موعداً نهائياً جديداً لعملية

صحيفة: مسؤول مصرفي يتعهد بتقديم وثائق جديدة لويكيليكس

وقال ليمر لصحيفة «الوثائق تكشف أنهم يختبئون وراء سرية البنوك ربما ليعتادوا الضراب». وأضاف أنه يدرك أن البيانات في الأغلب لن تنشر على الفور على ويكيليكس حيث سيتم عملية فحص أول. وقال ليمر أن المعلومات التي يقدمها تخص آثرها كبارا وشركات عالمية وصناديق تحوط من عدة دول من بينها الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا. وأبلغ ليمر لصحيفة أنه جاء بالمعلومات من ثلاث مؤسسات مالية على الأقل منها بوليبوس باير وأنها تغطي الفترة بين 1990 و2009 وأن كثيراً من الوثائق سرربها إلى مبعوثين آخرون.

زوريخ - رويترز: قالت صحيفة أن مسؤولاً مصرفياً سويسرياً سابقاً كان من أوائل المبلغين الذين استخدموا موقع الانترنت لتبشر وثائق داخلية بنوك تعهد بأن يقدم معلومات جديدة عن أصحاب حسابات بنكية في الخارج اليوم الاثنين.

وقالت صحيفة (دير سوتناغ) أمس الأحد أن رودولف ليمر الذي ضلله نور بوليبوس باير عام 2002 والذي يواجه المحاكمة في سويسرا يوم الأربعاء لإفشائه أسراراً مصرفية سيسلم المزيد من المعلومات إلى ويكيليكس في مؤتمر صحفي في لندن. وقال ليمر لصحيفة السويسرية أنه سيسلم أسراراً اثنين مدمجتين تحتواين أسماء وتفاصيل حسابات حوالي 2000 من عملاء البنوك - ومن بينهم أصحاب أعمال بارزون وفنانون وحوالي 40 سياسياً- أودعو أموالهم في الخارج.

سورية تطلق صندوقاً وطنياً للمعونة الاجتماعية بقيمة 250 مليون دولار لمساعدة 240 ألف عائلة فقيرة

دمشق - ا ف ب: احدثت سورية صندوقاً وطنياً للمعونة الاجتماعية تبلغ قيمته حوالي 12 مليار ليرة سورية (حوالي 250 مليون دولار) يهدف الى تقديم معونات دورية او طارئة خلال عام الى 420 الف أسرة معوزة. وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ديلالا حاج عارف في تصريح بثته وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان الكلفة التقديرية للمعونات النقدية التي ستصرف للمستحقين في الصندوق ستتراوح «خلال هذا العام ما بين عشرة واثني عشر مليار ليرة سورية (250 مليون دولار)». وأضافت ان هذا الصندوق «هو احد أدوات الحكومة لاستهداف الاسر الأكثر احتياجاً في سورية ويأتي استكمالاً لمنظمة شبكات الحماية الاجتماعية. واعتمد الصندوق للوصول الى الفئات التي سيغنيها، نتائج مسع أجري خلال العام الماضي على الاسر التي تقدمت طلب معونة وتم قياس مستوى المعيشة لديها والتحقق منها ميدانياً وادارياً. وتقوم العونات على مبدأ المسؤولية المشتركة وتعزيز تنمية رأس المال البشري والاستثمار فيه حيث تربط العونات المقدمة للمستفيدين بالالتزام تنمية تتعل بالصحة والتعليم وغيرها. وسيفقد الصندوق برامج تقديم امكانيات اقتصادية واجتماعية وتعليمية للمستفيدين منه. وكشفت حاج عارف ان العونات المبرجة في المرسوم ستشتمل «في المرحلة الاولى 420 الف أسرة شملها المسح موزعة على أربع شرائح حسب المستوى

المعيشي لكل أسرة. ووضحت الوزارة السورية ان «الاعانات التي ستقدم مشروطة بأن يكون مستحقها ملتزماً بالتألق أو لاداه بالتعليم والرعاية الصحية الأولية وبالصحة الانجابية بالإضافة إلى اشتراط لاحقاً خاصاً بعدد الأولاد. وتبلغ نسبة النمو السكاني في سورية 24,5 بالالف خلال العقد الاخير 2000-2010 وذلك بحسب المكتب المركزي للاحصاء. وسيفقد الصندوق في البداية معونات نقدية على ان يقوم لاحقاً بدعم قضايا التمكين والتدريب والتأهيل. وتعد مكافحة الفقر والاصحاء الاجتماعي من اولويات الحكومة السورية التي خصصت مبلغ 14 مليار دولار للتنمية البشرية في خطتها الخمسية الحادية عشرة (2011-2015). وقالت حاج عارف ان «الصندوق يهدف الى تنمية مهارات وقدرات الاسر ودفعها الى سوق العمل لضمان حصولها على الدخل بشكل مستمر وتحويل أفرادها الى مقدمي للمعونة بدلاً من ان يكونوا مستحقين لها». وقال المحلل الاقتصادي سمير سعيفان لو كالة فرانس برس ان «احداث هذا الصندوق نجم عن اتجاه البلاد نحو اقتصاد السوق مما أنتج مزيداً من الخلل في توزيع الدخل وخلق فئات فقيرة». وأضاف ان «جميع الدول التي تتبع اقتصاد السوق لديها دعم اجتماعي وصندوق لدعم البطالة».

ويعيش نحو 11.4 بالمئة من إجمالي عدد السكان البالغ 22 مليون نسمة أي نحو 2.2 مليون شخص لا يمكنهم توفير احتياجاتهم الأساسية، حسب تقرير

صاحبه عن برنامج الامم المتحدة الإنمائي. ويعاني من الفقر بشكل عام ثلاثون بالمئة من سكان سورية أي نحو 5.3 مليون سوري. يسكنون خاصة في المناطق الريفية شمال شرق البلاد، بحسب التقرير الذي يشير إلى ان «الفقراء لا يستفيدون من النمو الاقتصادي، للبلاد. وقال سعيفان بسمان ان الدولة تتجه الى تخفيف الدعم للخصم للمشتقات النفطية والطاقة والسمك الاستهلاكية ذات ذلك أفقر المزيد من العائلات التي تعاني من وضع مادي صعب». وأضاف ان «الصندوق قائم على فكرة الدعم الاجتماعي لاسر التي يكون لديها دون مستوى خط الفقر».

ورأى ان الحل يتطلب «معالجة فروقات الدخل وتوزيع أكثر عدالة للشروة ودعم الخزينة للتعليم والصحة وتوسيع قاعدة الملكية وتمويل التنمية الاقتصادية»، وأكد سعيفان «ضرورة الاستمرار في منح العونات عبر الصندوق كي لا يتحول الفقر الى مظهر اجتماعي قد تحتاج الحكومة الى امكانيات تفوق هذه المنح لمعالجته ومعالجة آثاره». وقالت حاج عارف ان «البياب مفتوح» لمن تتوفر فيه الشروط المطلوبة ومنها الا يكون من العاملين في الدولة أو القطاع الخاص وغير مسجل في غرف الصناعة أو التجارة. وبلغت نسبة التضخم بحسب صندوق النقد الدولي نحو 14% في عام 2009. ويقر معدل البطالة بثمانية بالمئة حسب الارقام الرسمية. و22 بالمئة حسب خبراء مستقلين.

دراسة: الربط بين التغير المناخي وخسائر شركات التأمين بسبب الأعاصير أمامه عقود عديدة

سنتاغورة - رويترز: يقول علماء من المتوقع أن تسبب الأعاصير المدارية المزيد من الأضرار في الولايات المتحدة وآسيا ولكن قد يستغرق الأمر أكثر من قرن قبل أن يتغير شركات التأمين للتغير المناخي تعكس مسبب الخسائر الناجمة عن العواصف. وفي دراسة تركز على التهديد المتوقع علماء مناخيون من أن تصبح الأعاصير المدارية أشد خطراً إذا تراجع العدد الإجمالي للعواصف في بعض المناطق. وفي معرض تأكيدها على المخاطر قالت مونيخ ريج وهي واحدة من كبرى شركات إعادة التأمين أن العام الماضي شهد 950 كارثة طبيعية في 90 في المئة منها كانت مرتبطة بالمناخ مثل العواصف والفيضانات.

«خسائر الكوارث تستمر في الزيادة بسبب زيادة التعرض من حيث السكان والأصول المؤمن عليها ويخش النظر عن مسار التغير المناخي العالمي وتأثيره على نشاط الأعاصير المدارية». ويصعب ذلك من التنبؤ بإمكانية ان يكون التغير المناخي سبباً في تغيير حركة العواصف وذلك رغم ما توقعه علماء مناخيون من أن تصبح الأعاصير المدارية أشد خطراً إذا تراجع العدد الإجمالي للعواصف في بعض المناطق. وفي معرض تأكيدها على المخاطر قالت مونيخ ريج وهي واحدة من كبرى شركات إعادة التأمين أن العام الماضي شهد 950 كارثة طبيعية في 90 في المئة منها كانت مرتبطة بالمناخ مثل العواصف والفيضانات.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.

فياتى ضخ الأموال في الوقت الذي يواجه فيه معظم صانعي الحلج الإيطاليين صعوبات في الحفاظ على مستويات المبيعات مع تأثر طلب المستهلكين بضع الأزمة الاقتصادية العالمية وسخونة المنافسة من دول نقل فيها التكلفة. كانت جيتانالي لأحجار الكريمة أكبر متاجر تجزئة للحلج في ميلانو اشترت في أيلول/سبتمبر الماضي فالينتي ميلانو للحلج وقالت إنها ستفترق نحو 20 مليون يورو (26.9 مليون دولار) لشراء أربع علامات تجارية إيطالية أخرى لدعم مبيعاتها في أوروبا والشرق الأوسط.



لاعب منتخب قطر وسام زقق (يمين) في منافسة على الكرة مع لاعب منتخب الكويت

زاكيروني يحذر من التهاون أمام الأخضر الجريح

وقال زاكيروني «المنتخب السعودي يخلف عن سورية والأردن، فهذان الفريقان يعتمدان على الإنغلاق الدفاعي، ولكن المنتخب السعودي يمتلك أسلوباً ابتكارياً ومهاريًا في الملعب، ويجب أن نحترم هذا الفريق ونلعب أمامه متوازنين.. وتابع «فريقي يمتلك إمكانيات ومقومات عالية، ولكن يجب أن تقدم مستوى أعلى من المتوقع.. منتخبات الأردن وسورية تطورت بشكل كبير، والمستوى بين المنتخبات الآسيوية بات أكثر تقارباً.. وأكد «أحب التواصل مع لاعبي فريقي، وبالتالي أقوم بتوضيح كل شيء لهم، وعندما لاحظ أي شيء في التدريبات أقوم بالخطاب مع اللاعبين مباشرة، حيث أنني أحاول ترسيخ مبدأ روح الفريق بين اللاعبين طوال الوقت.. وفي المقابل قال اللاعب ماكونو هاسيني «لم تحقق أي شيء في البطولة وربما نخسر أمام السعودية ونضيع فرصة التأهل، وبالتالي يجب أن نكون مركزين وأن يكون لدينا حماس كبير ونقدم أداء قتالي، وأن فريقنا متماسك ومتناغم ونريد مواصلة المحافظة على هذه الأجواء».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

بالمرکز والانتشار الجيد والانضباط العالي ولكن فريقي يمتلك القدرة على مواجهتهم وتحقيق الفوز المطلوب من أجل التأهل.. وأضاف «يشكل عام اشعر بالرضا عن أداء لاعبي فريقي في البطولة حتى الآن، وسيكونون قادرين على مواصلة الظهور بمستوى جيد في البطولة».. وحول غياب المدافع نديم صباح عن المباراة المقبلة للفريق عقب تعرضه لنزلة أمام اليابان، قال فاليريو للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «اعتقد أن نديم لاعب جيد للغاية ولكن نحن جئنا بعشرين لاعب وثلاثة حراس مرمرى، وبالتالي أنا واثق من قدرتي على إيجاد البديل المناسب لتعويض غياب».. وتابع «عبد القادر دكة شارك في التدريبات معنا وعلى الأرجح سيكون جاهزاً للمشاركة في المباراة، بخصوص مشاركة فراس الخطيب فانا سانتظر التقرير الطبي النهائي ظهر غد لتحدد إمكانية مشاركته».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

عدنان حمد المدير الفني للمنتخب الأردني يستهدف اليوم الفوز على سورية وتصدر مجموعته

كأس آسيا تنتظر جولة حاسمة وسط منافسة قوية ومفتوحة

أن يزيد من تركيزنا وبتحدينا دافع كبير لتحقيق ما نريد.. سلعب من أجل الفوز، حيث نرغب في تصدر المجموعة».. وأشار «الجميع يتحدث عن اقتراب الفريق من حجز بطاقة التأهل إلى الدور الثاني، وهذا يشكل ضغوطاً إضافية علينا، ولكن أنا متفائل بتجاوز هذه الضغوطات، حيث يجب أن نحافظ على ما حققناه حتى الآن».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

المرکز الثاني في المجموعة برصيد ثلاث نقاط بعد فوزه العراقي في المباراة، نظيره الإماراتي السبت.. وبذلك، أصبح المنتخب العراقي بحاجة لنقطة التعادل في مباراته مع منتخب كوريا الشمالية الذي تجمد رصيده عند نقطة واحدة ليقتسم المركز الأخير في المجموعة مع نظيره الإماراتي.. وأكد المدرب الأثاني فولغانغ سيده

المرکز الثاني في المجموعة برصيد ثلاث نقاط بعد فوزه العراقي في المباراة، نظيره الإماراتي السبت.. وبذلك، أصبح المنتخب العراقي بحاجة لنقطة التعادل في مباراته مع منتخب كوريا الشمالية الذي تجمد رصيده عند ثلاث نقاط وذلك فإنه يحتاج إلى الفوز على الأردن من أجل التأهل ولكن التعادل قد يكفيه إذا خسر المنتخب الياباني أمام نظيره السعودي في المباراة الثانية بالمجموعة.. وأشار «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

■ الدوحة. د. ب. أكد البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني أن فريقه لن يتأثر بالفراغات التي صغفوه خلال المباراة أمام السعودية اليوم الاثنين على استاد نادي الريان ضمن منافسات المجموعة الثانية بنتايات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون الثاني/يناير الجاري. وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي الأحد «لعبنا بصورة جيدة أمام سورية، ولأن أمام السعودية تريد أن نثبت جاهزيتنا وتطور الفريق من الناحية البدنية والفنية والنفسية». وفيما يتعلق بخاب ايجي كاواشيما الموقوف وديابيسوكي ماتسوي المصاب، قال زاكيروني للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي «الفريق يمتلك البدائل اللازمة من أجل تعويض غيابهما، وبالتالي فإننا لن نتأثر بهذا الأمر.. وأضاف «عشنا بتطوير الفريق ولا نريد إحداث تغييرات فيه، ولا زال أمامي المزيد من الوقت من أجل اتخاذ القرار الأنسب للمواقع أمام السعودية فيما يتعلق بالتعامل مع الغيابات في خط الوسط».

ثنائية إيتو تقود إنتر ميلان لفوز سهل في الدوري الإيطالي

■ روما. د. ب. سجل النجم الكامبروني سامويل إيتو ثنائية قاد بها إنتر ميلان إلى فوز سهل على ضيفه بولونيا 1/4 في المرحلة العشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وسعد إنتر ميلان إلى المركز الرابع رافعا رصيده إلى 32 نقطة ليقتصر الفارق الذي يفصله عن ميلان المتصدر إلى اثني نقاط. وتبقى إنتر ميلان مؤجلاً لكن ميلان يمكنه تعزيز موقعه في الصدارة في حالة الفوز على ليغيتي غدا الأحد في ختام الجولة نفسها. وتقدم إنتر ميلان بأربعة أهداف سجلها ديان ستانكو فيتش ودييجو البرتو ميليتو وسامويل إيتو

هدف كاني الرائع يقود فياريال للفوز بالاربعه بدوري الدرجة الأولى الاسباني

■ مدريد - رويترز: ساعد هدف رائع سجله كاني من منتصف الملعب قريبا فريقي فياريال على الفوز 4 - 2 أمام أوساسونا وتعزيز موقعه في المركز الثالث بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مع وصول المسابقة لنقطة المنتصف. وكان هدف كاني الأجل في يوم شهد فوز أوساسونا 2-1 خارج ملعبه على اشبيلية بفضل ثنائية سجلها خوسيه كايخون كمال تغلب اشبيلية بخسوه بالنتيجة نفسها على رينغس سانتندر ليقتدم للمركز السادس. وسعد فريقي ريال مدريد وليفانغيس في المركز الثالث وحقق فوزه التاسع في شهر مباريات على أرضه هذا الموسم الفارق

■ مدريد - رويترز: ساعد هدف رائع سجله كاني من منتصف الملعب قريبا فريقي فياريال على الفوز 4 - 2 أمام أوساسونا وتعزيز موقعه في المركز الثالث بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مع وصول المسابقة لنقطة المنتصف. وكان هدف كاني الأجل في يوم شهد فوز أوساسونا 2-1 خارج ملعبه على اشبيلية بفضل ثنائية سجلها خوسيه كايخون كمال تغلب اشبيلية بخسوه بالنتيجة نفسها على رينغس سانتندر ليقتدم للمركز السادس. وسعد فريقي ريال مدريد وليفانغيس في المركز الثالث وحقق فوزه التاسع في شهر مباريات على أرضه هذا الموسم الفارق

■ مدريد - رويترز: ساعد هدف رائع سجله كاني من منتصف الملعب قريبا فريقي فياريال على الفوز 4 - 2 أمام أوساسونا وتعزيز موقعه في المركز الثالث بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مع وصول المسابقة لنقطة المنتصف. وكان هدف كاني الأجل في يوم شهد فوز أوساسونا 2-1 خارج ملعبه على اشبيلية بفضل ثنائية سجلها خوسيه كايخون كمال تغلب اشبيلية بخسوه بالنتيجة نفسها على رينغس سانتندر ليقتدم للمركز السادس. وسعد فريقي ريال مدريد وليفانغيس في المركز الثالث وحقق فوزه التاسع في شهر مباريات على أرضه هذا الموسم الفارق

■ مدريد - رويترز: ساعد هدف رائع سجله كاني من منتصف الملعب قريبا فريقي فياريال على الفوز 4 - 2 أمام أوساسونا وتعزيز موقعه في المركز الثالث بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مع وصول المسابقة لنقطة المنتصف. وكان هدف كاني الأجل في يوم شهد فوز أوساسونا 2-1 خارج ملعبه على اشبيلية بفضل ثنائية سجلها خوسيه كايخون كمال تغلب اشبيلية بخسوه بالنتيجة نفسها على رينغس سانتندر ليقتدم للمركز السادس. وسعد فريقي ريال مدريد وليفانغيس في المركز الثالث وحقق فوزه التاسع في شهر مباريات على أرضه هذا الموسم الفارق

تعادل استون فيلا مع برمنغهام سيتي وسندرلاند مع نيوكاسل بالدوري الانكليزي

■ لندن - رويترز: شارك جيس كولينز كبيدل ومنح فريقه استون فيلا نقطة التعادل 1-1 في مباراته أمام ضيفه نيوكاسل سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الأحد. وكان استون فيلا في طريقه للتعرض للهزيمة الرابعة في آخر خمس مباريات بالدوري الانكليزي لكن كولينز تمكن من تسجيل هدف في الدقيقة 73 من كرة ارتطمت باللاعب ليام ريدجويل وسكنت المرمرى. وتصدت العارضة والقائمات ثلاث مرات لكرات من فيلا لكن برمنجهام انتزع المقدمة في الشوط الثاني عندما لعب جونسون كرة مرت فوق الحراس براد

■ لندن - رويترز: شارك جيس كولينز كبيدل ومنح فريقه استون فيلا نقطة التعادل 1-1 في مباراته أمام ضيفه نيوكاسل سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الأحد. وكان استون فيلا في طريقه للتعرض للهزيمة الرابعة في آخر خمس مباريات بالدوري الانكليزي لكن كولينز تمكن من تسجيل هدف في الدقيقة 73 من كرة ارتطمت باللاعب ليام ريدجويل وسكنت المرمرى. وتصدت العارضة والقائمات ثلاث مرات لكرات من فيلا لكن برمنجهام انتزع المقدمة في الشوط الثاني عندما لعب جونسون كرة مرت فوق الحراس براد

فيدرر يلقي بضغوط بطولة أستراليا المفتوحة للتنس كلها على كاهل نادال حامل اللقب

■ مليون - د. ب. أ نجح النجم السويسري روجيه فيدرر في إبعاد الضغوط النفسية التي عادة ما يواجهها قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عن نفسه، ليلقي بها على كاهل خصمه وصديقه الأسباني رافاييل نادال. بعدما أكد فيدرر أن نادال سيكون المرشح الأول، ولو من الناحية النظرية، للفوز بلقب بطولة الجرائد سلام الأولى بالموسم التي تنطلق منافساتها اليوم الاثنين.

■ مليون - د. ب. أ نجح النجم السويسري روجيه فيدرر في إبعاد الضغوط النفسية التي عادة ما يواجهها قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عن نفسه، ليلقي بها على كاهل خصمه وصديقه الأسباني رافاييل نادال. بعدما أكد فيدرر أن نادال سيكون المرشح الأول، ولو من الناحية النظرية، للفوز بلقب بطولة الجرائد سلام الأولى بالموسم التي تنطلق منافساتها اليوم الاثنين.

■ مليون - د. ب. أ نجح النجم السويسري روجيه فيدرر في إبعاد الضغوط النفسية التي عادة ما يواجهها قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عن نفسه، ليلقي بها على كاهل خصمه وصديقه الأسباني رافاييل نادال. بعدما أكد فيدرر أن نادال سيكون المرشح الأول، ولو من الناحية النظرية، للفوز بلقب بطولة الجرائد سلام الأولى بالموسم التي تنطلق منافساتها اليوم الاثنين.

■ مليون - د. ب. أ نجح النجم السويسري روجيه فيدرر في إبعاد الضغوط النفسية التي عادة ما يواجهها قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عن نفسه، ليلقي بها على كاهل خصمه وصديقه الأسباني رافاييل نادال. بعدما أكد فيدرر أن نادال سيكون المرشح الأول، ولو من الناحية النظرية، للفوز بلقب بطولة الجرائد سلام الأولى بالموسم التي تنطلق منافساتها اليوم الاثنين.



السويسري روجيه فيدرر (يمين) والأسباني رافاييل نادال

رئيس شبيبة القبائل الجزائري يتهم رئيس اتحاد الكرة بالسرقة

■ الجزائر. د. ب. اتهم محند شريف حناشي رئيس نادي شبيبة القبائل، محمد روروة رئيس اتحاد الكرة الجزائري لكرة القدم بحرمان فريقه من 160 ألف دولار تمثل جزءاً من منحة مشاركته في دوري أبطال أفريقيا. ونقلت صحيفة «الوطن الجديد» الصادرة بالفرنسية الأحد عن حناشي قوله «روروة سرق منا 160 ألف دولار، سارع بعرضي أمام القضاء وأسأمتكي لوزير الشباب والرياضة، لقد أخذ منا جزء من المكافأة التي منحنا لنا الاتحاد الأفريقي لكرة القدم دون تقديم أي مبرر». وأضاف «خسرنا الكثير من الأموال نظير مشاركتنا في مسابقة دوري أبطال أفريقيا. إيرادات المباريات لم تتجاوز 25 الف يورو في حين أننا دفعنا 80 ألف يورو كمكافآت مالية للاتحاد الأفريقي». من جهة أخرى، أبدى حناشي استعاده للمثول أمام القضاء بعد الدعوى التي رفعها ضده رئيس اتحاد الكرة الجزائري مجدداً، بعد تأكيده على أن روروة طلب منه التنازل عن نقاط المباراة التي جمعت فريقه بالأهلي المصري في دوري أبطال أفريقيا بحضور شاهد سيفصح عن اسمه أمام المحكمة. كما اتهم حناشي رئيس اتحاد الكرة بإقامة الصلح مع المصريين من أجل مصالحه الشخصية، مشيراً «انه يريد الفوز بنصب عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم، لكنه لا يستحق ذلك ولن ينجح في مسعاه». وأكد حناشي أن الجزائر بحاجة إلى رئيس اتحاد كرة تظيف وهو ليس حال روروة الذي يعرض عليه وقته في الخارج، وهو بصدد تدمير الكرة الجزائرية». وجدد حناشي رفضه لعقوبة الإيقاف لمدة عامين التي أصدرتها لجنة الانضباط التابعة للرابطة الوطنية لكرة القدم موضحاً أن الجمعية العمومية لاتحاد الكرة هي التي يحق لها معاقبته وليس روروة.

نيستلروي يصف مفاوضات ريال مدريد «بالجنون الذي يستحق الدراسة»

■ ميونيخ - د. ب. أبدى المهاجم الهولندي رود فان نيستلروي نجم فريق هامبورغ الألماني مسعاهات بالتقارير التي تتحدث عن رغبة ريال مدريد الاسباني في استعادته خدماته. وسجل نيستلروي 46 هدفاً خلال 68 مباراة خاضها في ثلاثة أعوام ونصف العام مع النادي الملكي قبل التحول إلى هامبورغ في كانون الثاني/يناير 2010.

■ بريلين - رويترز: تنفس فريق بايرن ميونخ الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم الصعداء الأحد عندما علم أن صانع لعبه الفرنسي فرانك ريبيري سيغمد لمدة خمسة أيام فقط من التدريبات عقب أصابته بالتهام في الركبة اليسرى في المباراة التي انتهت بالتعادل مع فولفسبورغ 1-1. وأبدى النادي الألماني تخوفه في البداية من أن الإصابة قد تبعد جناح الفريق لفترة أطول من ذلك. وقال ريبيري عقب مغادرته للمركز الطبي مستخدماً إلى عكازين «أنا سعيد وفي غاية الإرتياح».

■ بريلين - رويترز: تنفس فريق بايرن ميونخ الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم الصعداء الأحد عندما علم أن صانع لعبه الفرنسي فرانك ريبيري سيغمد لمدة خمسة أيام فقط من التدريبات عقب أصابته بالتهام في الركبة اليسرى في المباراة التي انتهت بالتعادل مع فولفسبورغ 1-1. وأبدى النادي الألماني تخوفه في البداية من أن الإصابة قد تبعد جناح الفريق لفترة أطول من ذلك. وقال ريبيري عقب مغادرته للمركز الطبي مستخدماً إلى عكازين «أنا سعيد وفي غاية الإرتياح».

■ بريلين - رويترز: تنفس فريق بايرن ميونخ الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم الصعداء الأحد عندما علم أن صانع لعبه الفرنسي فرانك ريبيري سيغمد لمدة خمسة أيام فقط من التدريبات عقب أصابته بالتهام في الركبة اليسرى في المباراة التي انتهت بالتعادل مع فولفسبورغ 1-1. وأبدى النادي الألماني تخوفه في البداية من أن الإصابة قد تبعد جناح الفريق لفترة أطول من ذلك. وقال ريبيري عقب مغادرته للمركز الطبي مستخدماً إلى عكازين «أنا سعيد وفي غاية الإرتياح».

■ بريلين - رويترز: تنفس فريق بايرن ميونخ الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم الصعداء الأحد عندما علم أن صانع لعبه الفرنسي فرانك ريبيري سيغمد لمدة خمسة أيام فقط من التدريبات عقب أصابته بالتهام في الركبة اليسرى في المباراة التي انتهت بالتعادل مع فولفسبورغ 1-1. وأبدى النادي الألماني تخوفه في البداية من أن الإصابة قد تبعد جناح الفريق لفترة أطول من ذلك. وقال ريبيري عقب مغادرته للمركز الطبي مستخدماً إلى عكازين «أنا سعيد وفي غاية الإرتياح».

عبد الحليم قنديل*

■ هل هي حالة تونسية خاصة؟ هل هي الثورة التي تراخت مواعيدها ضد حكم الجنرال زين العابدين بن علي؟ أم أنها آيات الغضب الساطع الآتي عربيا، ومن تونس هذه المرة، وببركة دم الشهداء الذين سقطوا بالرصاص المحم في مدن القصرين والرقاب وتالة، وبخاطرة الشهيد الشاب محمد البو عزيزي، الذي أحرق نفسه في ولاية سيدي بوزيد احتجاجا على البطالة والقمع والنظم، واقتتح باسمه الجليل واحدة من أعظم انتفاضات التاريخ. بالطبع، لا تبدو تونس حالة مبراس به الحنين وبذكر أطلال قرطاج. وإن لم يبدأ في تونس، بل بدأ في مصر، ثم سرى بالتأثير السلبي الصادق في مشارق ومغرب العمورة العربية، ففي البدء، وحتى أواسط السبعينيات من القرن العشرين، كانت نظم الحكم العائلي محصورة في بلدان الخليج، حيث يقل عدد السكان، وتزايد عواش البرترول بين بطمس الانتفاضات، بينما كانت نظم الحكم العائلي في القلب العربي الزدحم على حافة الخطر، وكان ملك الحسين في الأردن والحسن في المغرب على كف عفريت، وكانت نظم الحكم العائلي تعيش على دعم واشنطن، ولقبها «مع لندن وبأرياس، كان ذلك زمن النفوس السقومي العربي يدفع من ثورة عبد الناصر، ومع الانقلاب على خط عبد الناصر بعد حرب 1973، تداعى حكم النخب العقائدية والعسكرية التي امتازت بالعداء الحزما للاستبداد والصهيونية، ويتجارب تنمية وتصنيع مؤثرة وازداد اجتماعي وانعكس الخطى، وينظم لخدمة التوزيع والضممانات الاجتماعية، وإن كان ينقصها بطابع العسكري، ضمان ديمقراطي يكتفل الحريات العامة، وتجور على إنجازاتها ممراسن أمنية خشنة، وانتهابات مفزعة لحقوق الإنسان، بدت

فادي عزام *

■ ما حصل في ليلة العاشر عشر من كانون الثاني/ يناير، سيكون علامة فارقة في بداية هذا العقد الجديد. الرئيس الأسي والأكثر قمعاً، والأقوى مخابرات والأغنى مالا، أصبح طربدا ذليلاً هاربا، يبحث عن ملجأ يبراس به الحنين ويذكر أطلال قرطاج. فعلها الشعب التونسي أطاح بالديكتاتورية البغيضة وطردها خارج تونس وما هو إلا قمر زمها الأول وبحول ليايله إلى كوابيس ونهاراته إلى متاعبة التلغزة يمحرم العييني كلوم الفؤاد محققا بالغيظ، واستفقم السيدة الأولى وأخواتها بتبديد التهامات وإحصاء الكسائر والتحصنر على الكثير من الخطف المتروكة في الصلور الجمهورية، واستدعاء طبيب الكثرة لفحص النصف على مدار الساعة، بما أن نهاية لا تحصل حتى في أكبر الاستنلاسات الدرامية فتأؤلا.

فعلها التونسية، احتاج الأمر لأقل من ثلاثين يوما وسيعين شهيدا ليسقط الديناصور، وينهار جهاز المخابرات الأترس في المنطقة العربية، وتهرب ماфия العالمة الفاسدة خارج البلاد بجوازات سفر كندية في رنسية وحاملة ما خف وغلا، وتعا هاربة مرعوبة هشة منبوذة كما يليق بعباصة. فعلها شعب تونس ولن يقبل بالتأييد رشو وأخرى واستبدال وجه بوجه وطعنة باخرى، سيلاحق النظام وقواعده بعد أن فرأسه وأصبح مقطوع الرأس، وسيكون الدرر قاسيا قارسا هذه المرة وسحاستكم ماфия الفساد وأخوال وأعمام وأخوة الرئيس، كما يليق بقطاعي الطرق ونابهي الشعب. فعلها التونسية، أعادوا لتونس بها ماء والقرطاج وجهوا لأبي القاسم الشابي ترانيمه وتغنت الشوارع بتلك العبارة الساحرة الدهشة القادرة الجليبة (لا بد أن يستجيب الفدر حينما يريد الحجاب). فعلها التونسية، أعادوا الأمل للأمة مليون والتفتحو الشهيد على مصراعيه وسيفكر كل مورث و منافع ولص مستثمر للخلو ألف مرة قبل أن يغتني بمنجزات الانفتاح ومعجزات الاقتصاد.

فعلها التونسية والقائل أن العرب أيضا يستطيعون أن يدخلوا التاريخ ليس من أيات كبر القدم وكأس العالم أو صناعة أكبر صحن حمص، بل بياسقاط عود ديكتاتورية عبية.

فعلها أبناء قرطاج، لقد أقضوا مضجع عائلات ماфия العربية، خرطبوا

حميد بن عطية*

■ قصيد ثلثي ليلتي تقريبا وأنا مسافر من دون حواجز وتأثيرات بين مختلف الفئات العربية والأجنبية، اتقصي آخر الأخبار القادمة من تونس التغيير والشموخ والإبلاء، ويحصد كل وترحال، ضخطت على زر «الربوتم كوتنزور» لأطح الرحال بفقادة الجماهيرية الليبية، وإذا بالرعييم يلقى خطاب وعظ وارشاد للشعب التونسي، الذي لذن زين العابدين بن علي درسا لن يسناه مادم في عرق ينفض، الرعييم كعادته يحرك عن المألوف وسجع التراسي، فالتقى الشعبي الحارفي في تونس الخضرأ، لكن خورجه هذا جد متاخرا ويشبه من خضر حقل زفاف من دون دعو، وبعد انقضاء العرس وتفرق الدقودين .الرعييم الليبي معمر القذافي أعلنها صراحة انتهاء مع «الزين» وأن قائد ثورة الفاتح من سبتمبر تمني بقاء بن علي إلى غاية انتهاء فترته الرئاسية، بل لم يرغب «التونسة» في ذلك فما عليهم إلا المطالبة باستقافة عام جوم صبير الرئيس أو الاعتصام العظمي أمام قصر طراج.

القذافي تحدث عن ثورة الشعب التونسي وكأنه يعيش وحيدا في جزيرة، استطاع على كل وسيل الاتصا والمعلوماتية التي انتقدها بنراثة السن والقي القوم على الليبيستي وويكيليكس واليوتوب، التي اعترضها الرعييم المحرك الرئيسي لثورة الشارع التونسي، الذي اتهمه القذافي بالتهور، واعتبر الشباب التونسي الذي خرج مطالبا بالتغيير الشامل وحقه في

من طبع الثورات، التي تحول بعضها إلى ديكتاتوريات دم مسفوح خاصة في المشرق .

وفي لحظة فوات وضياح مذهل، بعد حرب أكتوبر 1973 بالذات، كان بندول تاريخنا يهوي بتدرج إلى خط الصفر، ثم إلى ما تحت الصفر، فقد خلذت السياسة حد السلاح المنتصر بنتائج حرب الخليجية التقليدية، وحتى إن نظاهاو وبقبول تعددية سياسية من نوع خاص جدا لا تنطوي، لا في الحال ولا في المستقبل، على إمكانية تداول السلطة، تعددية مصنوعة بالأمر الإداري، ومحاكمة تماما بالنطاق الأمني، ومنزوعة السياسة بالجملة، أو تدبو، في أحسن الأحوال، كاحتكاك سجاجير على رصيف السياسة، فقد جرى حظر السياسة وتكتم أنفاس المجتمع، وتحطيم النقابات المهنية والعمالية واللاحية، والحقاقي بجهار الأمن الداخلي الذي تضخمت قوته وتضاعف عدده، وأخذ من رصيد الجيوش التي هزلت، ووضع تسليحها تحت الرقابة الأمريكية المباشرة، بما لا يجعلها قادرة على صراع ولا سياق سلاح مع العدو، بل يجعلها مجرد رصيد إضافي لقوات الأمن الداخلي، ففي مصر مثلا، يقع الصربون من قوتهم وأعصابهم لبناء جيش المليون جندي على جبهة الحرب مع إسرائيل في 1973، ومع انقلابات التاريخ الساختر، صار لد النظام المصري الآن قوة أمن داخلي نحو ١٠ مليون و700 ألف شخص، أي ثلاثة أمثال حجم الجيش، تخوض حروب التخويق والإرهاب على جبهة الصدام مع الشعب المصري، ومثل ذلك جرى في جمهوريات الثورات التي صارت ملكيات، وعملت كلها بالتقليد المصري في إطلاق المبتدع الرئاسي إلى أبدا

الغضب الساطع آت

نظم الحكم العائلي من وراء القناع الجمهوري .

هكذا تكونت الصورة الجديدة، وعلى مراحل انهباء متلاحقة، فلم تعد من نزعات تقدمية مقابل الركود الرجعي، بل صار الكل رجعيين وبامتياز، من والي لولوشنغال ومحين لإسرائيل، وعالئين احتكاريين، حتى إن لبسوا البذلات الحديثة بديلا عن الدشداشة الخليجية التقليدية، وحتى إن نظاهاو وبقبول تعددية سياسية من نوع خاص جدا لا تنطوي، لا في الحال ولا في المستقبل، على إمكانية تداول السلطة، تعددية مصنوعة بالأمر الإداري، ومحاكمة تماما بالنطاق الأمني، ومنزوعة السياسة بالجملة، أو تدبو، في أحسن الأحوال، كاحتكاك سجاجير على رصيف السياسة، فقد جرى حظر السياسة وتكتم أنفاس المجتمع، وتحطيم النقابات المهنية والعمالية واللاحية، والحقاقي بجهار الأمن الداخلي الذي تضخمت قوته وتضاعف عدده، وأخذ من رصيد الجيوش التي هزلت، ووضع تسليحها تحت الرقابة الأمريكية المباشرة، بما لا يجعلها قادرة على صراع ولا سياق سلاح مع العدو، بل يجعلها مجرد رصيد إضافي لقوات الأمن الداخلي، ففي مصر مثلا، يقع الصربون من قوتهم وأعصابهم لبناء جيش المليون جندي على جبهة الحرب مع إسرائيل في 1973، ومع انقلابات التاريخ الساختر، صار لد النظام المصري الآن قوة أمن داخلي نحو ١٠ مليون و700 ألف شخص، أي ثلاثة أمثال حجم الجيش، تخوض حروب التخويق والإرهاب على جبهة الصدام مع الشعب المصري، ومثل ذلك جرى في جمهوريات الثورات التي صارت ملكيات، وعملت كلها بالتقليد المصري في إطلاق المبتدع الرئاسي إلى أبدا

فعلها التونسية فهل يفعلها أشقاؤهم؟

حسابات الأنظمة التي لم تنم ليلة الرابع عشر من يناير، تم استدعاء خبراء الأزمات والمستشارين الأمنيين لتقييم أوضاع تونس في قصور الحكام العرب، ولكل يعرف عمق الشبه والتشابه في ما بينها، وحافظت التلغزويوات الرسمية العربية، على بلاتنها المعبودة بتغطية فيضان المبرازيل

ومنجزات أشقاء زين الفارين بن علي، أية أفعال تحرك في أحشائهم البليدة فهم يعرفون أن أية إشارة للدكتاتور تونس الخلعو بدون موافقة الأمن الخلعي تعني من تمثلي صورة في السخائر، وأية إشارة إلى عائلة الرئيس المخلوع تتشابه حد التطابق مع عائلات الطرابلسي الموجودة في كل الدول العربية، والمضحك المبكي الإحصاص للتفرزون الرسمي التونسي بوثائق عن سفاح روما وديكتاتورها الأول كركلا.

وبعد عملاء الأنظمة حملة دعايتهم السخيفة بالترويج من الأصولية القادمة وتخويق التونسية من العراق الجديد، لكنها كليلهيات صارت مموجة، فالأنظمة القمعية والأصولية الدنية وجهان نشوه واحد، وتوأم سياسي يستمد حضوره من نفس النسوخ والجنجور الفاسدة، وقلع أحدهما هو قتل لأخر.

سيدي بوزيد المدينة النقية، فعلتها ضد البليات والفرنسين سابقا وقدمت محمد البوعزيزي الشاب الحاصل على دبلوم علمي وعربة خضرة صارها ذلك النظام، ذلك الشاب العشريني الذي أوف قد جسده شرارة الحريق الكبير لفيدي شتاة تونس الطويل ويعيش بعض الحرارة في عروقنا المتجمدة.

ماфия عزيزي سيكون أيقونة تونس الجديدة، مستسج بقبيا صور الدكتاتور وتمائيله ويتصنح حضورك لأهبا في كل المدن التواقة للكرامة والإحساس بالحياء، فعلها فقراء تونس وشعبه، ضعفوا ليس النظام البائس فقط وعائلته المتكبرشة الفاسدة للثمنية، بل على المحيطين والمستسلمين والمرتدين على أن التغيير مستحيل.

كان تشاوشيسكو المقيور التحتاورا رومانيا يقول: لن يتغير النظام في بواويست حتى يجتني فلا حو ورومانيا الرمان من إنجر الصبار، وانتبه في الحطاف مشوقا وسبحوا في السامة العامة.

كان بن علي يتوعد ويبرذ ويبرع قبل اقيام، فها هو يطوف باحثا عن نهاية تلتيق به بجوار إحدى المزابيل التاريخية.

القذافي للتونسين: ستندمون على «الزين»

العيش الكريم، بأنه شباب مخدر ومستهلك للأقراص المهلوسة لا يعي ما يقوم به، القاتب من شعاع طنز في أمريكا، بدأ حزينا على رحيل بن علي، معتبرا بأن زين العابدين كافح من أجل تونس وشعبها طيلة 32 سنة وعليه فلا يحق للشعب التغيير التونسي على ما فعله بالطريقة.

من الوجهة القانونية يعتبر خطاب معمر القذافي الموجه للشعب التونسي تدخلا واضحا في الشؤون الداخلية لبلد ذي سيادة وأكثر منها هذا بلد عربي وشقيق وجار، لكن على ما يبدو فإن رسالة الزعيم المختره جدا وفلقت لسانه كشفت نوايا الرجل بشكل صريح، عندما أعلن تخوفه من توافد ملايين التونسيين إلى أرض الجماهيرية بحثًا عن الأمن والغذاء، هذا ما حاول القذافي التمنيح له، لكن التمنع في خطاب القائد والنفوس في ملامحه يكشف مخاوف أخرى حول القائد أخفاها، أهمها انتقال الظاهرة التونسية إلى أرض الجماهيرية العظمى، خاصة أن ثورة الشعب التونسي بارتكها الشعوب العربية من المحيط المثلل إلى الخليج المثلل.

ومن المضحكات، المبكات في خطاب «الوظف والإرشاد» لملك ليبيا أفريقيا الموجه للشعب التونسي التأثر، بأنه لا يوجد في تونس حاليا أحسن من «الزين» وهو مع فكرة بقاءه رئيسا مدى الحياة، وأن بن علي هو الرئيس التونسي الشرعي حسب الدستور، الزعيم الليبي وصف الشعب العربي

حول دور المثقف في الزمن العربي الصعب.. حراس الفساد المقيم

ويبدو أنّ من أهم هذه الأسباب العلاقة الخاطئة بين المستويين الثقافي والسياسي، أو القطيعة العميقة بين أصحاب الرأي وأصحاب القرار، وعلى الرغم من هذا الأمر الواقع، كلما انتهى مشروع عربي إلى فشل، تجد كثيرا من أصابع الاتهام تشير إلى المثقفين لتلقي على عاتقهم وزر الفشل وتجعل منهم السبب الأساسي للخيبات العربية، وكانهم القاضون الغفلون على أمور مجتمعاتهم وأساس الحل والربط فيها.

ويأخذ المثقفون، الحاملون لقسايا الشأن العربي العام، على أغلبية النخب الحاكمة ترهلها وضعف فسادها وزيف إنجازاتها وتجاهلها للمصالح والحقوق الوطنية وتعلتها العائلية والضعف بمصالحها الفئوية، وعجزها عن بناء استراتيجيات وطنية وقومية قادرة على الوقوف في وجه التحديات العاتية، التي لا تكف لتجمعات العربية عن مواجهتها، خصوصا بعد زوال الحرب الباردة وتضاعف سطوة الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرتها العالمية والإقليمية، وبعد الاحتفالات الاجتماعية والسياسية التي تشهدها العديد من الأقطار العربية. وهم يعتقدون أنّ استمرار الأوضاع كما هي، ورفض التغيير وقبول مشاركة الحل ونخبه الختلفة في الحياة السياسية والإقتصادية، وبعد الاستمرار على حتما في مضاعفة آثار الكارثة القومية، وأنّ شيئا لا يبرر أنّ تترك أمور اتخاذ القرار وبلورة السياسات العامة لتنجب لم تحقق نجاحا ملحوظا في قيادة السيرة الوطنية والقومية، وفي إدارة الموارد البشرية والمادية.

وهم يعتقدون أنّ ضمان الاستقرار لا يتحقق بكتب الحريات وتأييد القوانين الاستثنائية، وإنما بالإصلاح السريع والجدلي الذي يعطي للشعوب فرصة تحسين أوضاعها ومشاركتها في تحمل المسؤوليّة، وبمتمثلها على نفسها وعلى مستقبلها ويعزز ثققتها بقياداتها. أما الاستمرار على النهج القديم الذي أنتج الأوضاع الكارثية الحالية التي جعلت من العالم العربي آخر منطقة من حيث النمو في العالم أجمع فليس يقود إلا إلى انفجارات اجتماعية قريبة ستدفع الشعوب تلمذ غالبا لها، وربما أدت إلى القضاء على جميع المنجزات الجزئية التي تحققت.

إنّ تأجيل عمليات الإصلاح الداخلي للمجتمعات العربية بحجة القضايا الكبرى والمعارك القومية وديعساو لا لا صوت يعلو فوق صوت العرّة» وغيرها.. إن لم يكن صدقا فهو تبسيطاً مفرطاً، فهو موقف صوبت - عمليا -

في خاتمة المستفيدين والمنفعين من تأجيل الإصلاح وتأخيرها، وهم حراس

الفساد المقيم الذين يمتنون مثل هذه الانشغالات الشعبية بالمعارك الكبرى،

بل وينفخون في نارها ليلظو لهم جو العسبر بالقدرة العامة، ملتقن في ذلك موضعيًا، ومن دون الحاجة إلى أسباب عديدة تقور في أعماق

العادية للامة، التي تزيد لها أن تستنزف قواها في معارك خارجة عن

السنة الثمانية والعشرون- العدد 6717 الأثنيون 17 كانون الثاني (يناير) 2011- 13 صفر 1432 هـ



من مماليك البيزنس وجزرالات الأمن، وبلأ قواعد اجتماعية ولا سياسية، وباديولوجيا الشفط والنهب العام، واستنادا لعصا الكبت الأمني العام، فيما بدت الشعوب غائبة كليا عن الصورة، وأقرب لغبار يشري يطحنه الغلاء والفقر والبطالة، تعيش محن الاقتصاد المنهوب الربعي الهش، وتمارس فقط بطولة و«كروبوات» البقاء على قيد الحياة، وتعاتي السحق والتهيميش الغالب في ممالك الصمت العائلي.

ومن هذه الزوايدة الأخيرة بالذات، ومع ضغط أزمات الاقتصاد الدولي على الإقادة الربية المنهوبة، وارتفاع أسعار الغذاء عالميا، وتضاعف فواتر الاستيراد، والتهاب السطح الاجتماعي المحقق بشدة، تبدو انتفاضة تونس البيلة اختراقا هائلا للصمت، صحيح أنه سبقتها اختراقات جرت في مصر، وثا توات مشاهدها السياسية والاجتماعية على مدى خمس سنوات خلّت، وإن بدت مقطعة، تطفو وتخبو، وصحيح أنه لحقتها هبة الجزائر في مظاهرة الزيت والسكر الأخيرة.

وإن بدت عنيفة يبعد الجزائريين الملتهب، لكن انتفاضة تونس هي الأطول زمنا والأوسع عمقا، ربما لأن قطاعات في «الاتحاد التونسي للشغل» ظلت مصحّنة ضد النغول الأمني، ومزجت دواعي الغضب الاجتماعي بدواعي الغضب السياسي، ثم جاء دواعي الشهيد ليزيل الشفاوتن عن الأيضا، ويتضاعد بالعصيان السلمي إلى ذروة أعلى، وأيا ما يكون مجرى الحوادث اللاحقة، فلن تعود تونس لا كانت عليه أبدا، ثم إن شرارة تونس تشعل النار في شهيما جميعا، ولسيب ظاهر، وهو أنه حتى الحياة الذليلة لم تعد ممكنة، وفي بيئة اليأس الطافي، يصبح الموت صرختنا الأخيرة، وطاقة العبور لحياة تليق، وعلى طريقة الشهيد محمد البوعزيزي.

✽ كاتب مصري

حتى لا يرحل بن علي ويبقى نظامه

الدستور وتحت شعار تطبيقه،

وهناك من يبرر الإجراءات الحالية فيقولون انه من دونها تهم الفوضى، ولا يمكن أن تنتقل البلاد سلميا إلى نظام جديد. وهذا صحيح في جزء منه، وهو الرغبة في الانتقال السلمي إلى نظام يقضي نهائيا على نظام بن علي البائس، لكن هناك جزء مهمًا خاطئ، وهو أن يتم الانتقال بإبطاء، بقيادة الائتلاف إلى أركان النظام السابق، فمن الممكن أن تسمك المعارضة بزمام المبادرة، فتقتصر وتتقدم إلى الشعب التونسي بإعلان عن تشكيل هيئة تشرف على تسليم السلطة للتونسين، من خلال تمكينهم من انتخاب من يقعون فيهم.

الرهان الحالي هو في تسليم السلطة للتونسين وليس في حكمهم أو قيادتهم، وسيقاس نجاح المعارضة في المرحلة القادمة بمدى قربتها على إرجاع أمانة الحكم إلى أصحابها، وهو الشعب التونسي، ولا يوجد هناك فراغ لأن صاحب السلطة موجود وهو النظام التونسي، وليس هناك من عمل حقيقي غير إعادة اليأس إليه، والذي يسهل هذه العملية، هو أن الثورة كانت عفوية، ولم يخطط لها أحد حتى يزعج أحد المبادر إليها، ولم تأخذ لونا وتا معارضي أحد على مبدأها، وإنما كانت من مختلف الألوان، وكانت ترفع شعارا واحدا: الحرية، فليس لأحد أن يسبغها للفسح.

لكن ما نلاحظه في هذا الوقت، أن حسابات السلطة الضيقة تطل برأسها من بعض القوى السياسية، فهذا الزعيم الحزبي يري أن أنه كان سيقا إلى مناهضة بن علي، وذلك يقول أنه ناصر الانتفاضة من بدايتها، وغيرها من التصريحات التي تدعي أخقية في الإنجاز، حتى وإن كانت حقيقية، إلا أنها ليس الحقيقة الكاملة، وكل من يدعي حقًا بتقدم أقدام الشعب التونسي ليحصل عليه عن طريق الانتخابات، وحتى أركان النظام نفسه يقومون بحركات للإيهام بأنهم كانوا معارضين لابن علي، وأنهم باتوا جنسدا جنودا بعد رحيله، وأنهم سيحققون ما عجزوا عن تحقيقه لما كانوا جزءًا منه، ويبدأ البشطاء، وعينا لاستخباراته، ومصنوا لإبواقه، ولا نستبعد أن ترى بعضهم فساق إلى الانتقام من أقرباء بن علي حتى يفدي نفسه عند الشعب التونسي على أمل أن يظنل في السلطة كما كان دائما.

نظام بن علي مازال قائمًا، ويحاول أن يسترجع المبادرة بمحاولة تقسامه السلطة التي ليست له عن عدد من القوى السياسية، وهو مرتبك، وأما فتحه عن اللحظة ليست لحظة تقاسم للسلطة، وإنما هي لحظة إرجاع السلطة للتونسين، والقضاء نهائيا على رأس الأفي.

✽ باحث في القضايا السياسية

المعارضة العربية ما بعد تونس

وأن ترتقب مجريات الأمور، وعلى المعارضة العربية أن لا تقف في زاوية المساومة، لأن المرحلة القادمة هي مرحلة امتصاص لقوى المعارضة وإشراكها في دوامة السلطات الفاسدة وبقية تفاصيل هموم الدولة المنهكة من الاقتصاد إلى السياسة.

المطلوب من قوى المعارضة العربية، والأهم الذي تعتبر نفسها خارج إطار النظام بالتغيير لم تكن ضمن دائرة الحسبان، وبالتالي يمكنها القول، لقد صحت النظرية، وأن الأمة يمكن أن تصل إلى الحضيض، لكنها لا تحتاج قرونا حتى تعود إلى السطح وتنهض من جديد، ويمكن أن نقول بشكل أكثر، إن نظرية المفكر العظيم مالك بن نبي (رحمه الله) حول قابلية الأمة للاستعمار، هي نظرية لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار.

بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي وقت كان كتسبرون من المفكرين يتساءلون كيف يظهرهم أن ينهضوا بالأمة، وبالتالي إن البسءاء على ما نجزته تونس، في أماكن مختلفة من الوطن العربي، إذا لم تقم به القوى الحية، بل راسي

لم تعد ممكنة في سنوات الاستقرار. بلا شك أن تونس قامت بإحياء أبو القاسم الشابي صاحب كلمات إذا الشعب يوما أراد الحياة، وذلك في لحظة الموت والسيئات العربي، وفي

تكافؤ امريكي ايراني على طاولة اسطنبول!

محمد صادق الحسيني

«إن يكون ملفنا النووي على طاولة مباحثات اسطنبول المرتقبة ابدأ، بل كل ما هو مطروح الحوار بيننا وبين الدول الست الكبرى حول موضوعات اساسية هي محل اهتمام تلك الدول بقدر ما هي محل اهتمامنا كدولة ذات ثقل مركزي في الاقليم كما في المعادلة الدولية وفي طليعتها امن الطاقة العالمي وهو ما تم الاتفاق عليه كاتار عام للمباحثات في محطة جنيف الثالثة تحت عنوان الحوار من اجل التعاون»!

هذا الكلام هو لمسؤول ايراني سابق معني بالملف النووي، وهو كلام يلخص حالة القلق والرجاء التي تلف محادثات اسطنبول المقبلة!

وبينما تستعد الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية لاقتحام غرفة المحادثات بوابل من الاسئلة والتساؤلات المشككة بالنوايا الايرانية لاجبار المفاوض الايراني للقبول بوضع ملفه النووي على اجندة المباحثات، فان الجانب الايراني يذهب الي تلك المباحثات هذه المرة ومعه ملف ثقيل جدا وخطير جدا الا وهو الاستخبارات الاسرائيلية ودورها في اغتيال العقول النووية في العالمين العربي والاسلامي، وذلك بعدما تمكنت المخابرات الايرانية من اختراق هذه المؤسسة الاسرائيلية الخطيرة والوصول الي مخطط اغتيال علماء الذرة في المنطقة واعتقال واحدة من شبكتها السرية ما اوصلها الي احد العملاء المتورطين مباشرة باغتيال العالم النووي الدكتور علي محمد العام الماضي.

ومن اجل حشد اوراق التفاوض الاضافية التي تتقلل هذا الجانب على حساب الآخر كانت زيارة هيلاري كلينتون الخليجية الاخيرة واحدة من وسائل الضغط والتحويل التي تمارسها واشنطن على ايران، بينما كانت طهران مشغولة ولا تزال بدعوة اكبر عدد تمثيلي لعضاء المجتمع الدولي لزيارة منشآتها النووية في كل من نطنز واران، في نفس الوقت الذي تكشف فيه عن توصيلها الي تقنية صناعة القنبان النووية والاعلان قريباً عن اعلان رئيس هيئة الطاقة النووية الايرانية ووزير الخارجية بالانابة علي اكبر صالحى.

في صنعاء علي في الدوحة التي زارتهما وزيرة الامريكية بعد ابوظبي سمعت السيدة كلينتون كلاما جديدا ومختلفا هذه المرة وذلك بسبب الاول وهو اجراء ما بعد فضائح ويكليس والثاني العقيدة المتنامية لدى بعض الدول الخليجية بانه بات من الضروري اعادة النظر في المعاملة الخليجية الماثلة نحو امركة مفروضة بحكم ظروف سابقة لصالح وضع اقليمي جديد يستدعي صداقة ايرانية تركية لتحقيق بعض التوازن المفقود هناك كما ترد في دوائر صنع القرار في كل من مسقط والامارات وحتى في صنعاء وهو ما سطر اسماع وفود ايرانية عديدة زارت هذه العواصم مؤخرا.

صحيح ان السيدة كلينتون في زيارتها الاخيرة قد طالبت وبالبحاز بمزيد من ممارسة الضغط على ايران من خلال ما سمته بتطبيق اشد للعقوبات عليها والتي باهتت ثؤني اكلها كما ورد في تصريحات لها خلال الزيارة التي رثبت على عجل!

الا انه وفي نفس الوقت الذي كانت فيه السيدة الامريكية تجول وبهناك هناك، كان هناك قمة اجتماع هام جدا يجمع خبراء على مستوى رفيع من كل من ايران واوزبكستان وتركمانستان وسلطنة عمان وقطر يعقد في العاصمة الامانية مسقط، تم الاتفاق فيه على فتح كوريدور اقتصادي استراتيجي يربط بين شبه القارة الهندية والشرق الاقصى من جهة وبلدان شرق افريقيا من جهة مع آسيا الوسطى والقوقاز تكون ايران هي الجسر الحديدي الواصل بينهما والياه الخليجية الدافئة الحوض الحاضن لهذا المشروع الاستراتيجي الاعم من نوعه في تاريخ العلاقات العربية الايرانية ما يبرزها ومشروع اعادة احياء طريق الحرير التاريخي الشهيرا

وما سمعه الايرانيون هناك سواء الاقتصاديون منهم او المبعوثين السياسيين الاخرين الذين تواجدوا في عدد من عواصم المنطقة وقتها، هو ان لا ياتي لدى الدول المعنية بخطاب كلينتون التشديد على ايران بل العكس تماما مزيد من الانفتاح عليها ومزيد من التكامل الاقتصادي معها، ما يجعل كلام امريكيين اقرب ما يكون الي التحويل ومحاولة كساب نقاط امتياز جديدة على طاولة محادثات اسطنبول المرتقبة اكثر مما هي واقع ملموس يمكن تطبيقه! واذما أخذنا بعين الاعتبار ما يحصل في لبنان من تحولات كبرى وتوسع الاحداث في اكثر من عاصمة عربية اخرى وفي طليعتها الانتفاضة الاسطورية للشعب التونسي العظيم فاننا نستطيع القول بان النفوذ الامريكي الذي ظل مخيما لامتد طويل على منطقتنا العربية والاسلامية في طريقه الى الانتفاء اكثر فاكتر هو الاخر بعد انتفاذه العسكرية الواضحة في كل من العراق وافغانستان.

هذا الكلام هو بالضبط ما سمعه اكثر من موفد ايراني كان يجول في المنطقة من قادة خليجيين مؤكدا ليرانيين بان عهدا جديدا في طريقه للانطلاق ولوع بعد حين، ما يدفعنا الي الاعتقاد بان حدود القوة الامريكية بات محدوبا ومكبلا بكابحات اقليمية لم يعد من السهل تجاوزها!



الشواهد على ما يعنيه عصر الثورة المضادة الشاملة، وعنوانها: تحالف الاستعماريين الغربي الخارجي، مع الاهلي الداخلي، فقد تم لهذا التحالف اسقاط النهضة في شرك الاستبداد المطلق. حكم عليها بحرماتها من افسس حيايتها، من الحرية؛ هذا الحرمان يبطل كل رهانات التغيير الحضاري الحقيقي، يقدم نموذج التنمية الخليجية القائمة على مبدأ الحجر ضدًا على البشر، كما لو كان هو البديل عن حضارة الإنسان في كل زمان ومكان.

سؤال اليوم التالي على الثورة هو مفتاح التغيير الجديد ضدًا على تاريخ لخير مايس من الثورات، المنقبة الى اضعافها، السروقة المزقة بمخالب اعدائها، متى يصيح الشعب الثائر هو وحده حاكم الشعب الثائر. العسكري الذي يقف بالمرصاد للثوري اجبض عشرات الثورات العربية، فالشعوب لم تكن نائمة منذ ثورة (الاستقلال الوطني)، ازادت دائما ن تعطيته حقه شعبي تونس الخضراء انه انتج اول ثورة عربية صادرة من قاعدة الهرم الاجتماعي لتطيح بقمته الطاغية، قد باتي هذا الفكر شبه العجائبي بالنجل الاول الذي سوف يكسر صلابة الغلاف الحديدي لعصر الثورة المضادة المسيطرة منذ ستينيات القرن الماضي.

لكن سؤال اليوم التالي على الثورة سوف يظل يجوم فوق رؤوس الشباب الغاضب.. كيف له ان يجعل غضبه حارسا آمينا على وديعته الثمينة تلك، في قمة الهرم قبل ان تسرقها الايدي القذرة.. وما اكثرها في اوقات المنعطفات التاريخية، ما تقوله فلسفة الغضب الجديدة هذه انه ينبغي ان تحذر الثورة ممن سوف يدعون انهم وكلاء عن الثوار، فليس للثوار من وكلاء سوى عقولهم وسواواعم.

متى يحكم ثوار العرب شعوبهم، ذلك هو موعد إعادة التوأمة بين النهضة والثورة، وإنه هو موعد فجره من تونس الخضراء.. ورافنيا على الأقل.

* مفكر عربي مقيم في باريس

الشعب التونسي يطيح بنظام بن علي



هل انتهى عصر الثورة المضادة الحاكمة... وماذا عن اليوم التالي؟

المُخزنة منارات اللقوة والمعرفة والعدالة لأجيالها المتتابة أولاً.

النهضة العربية المعاصرة مزجمة بمحاولات الثورة، وكذلك بالثورات الهجينة المحققة غالباً تحت أمالها المتكسرة على صخرة الواقع، هذه التجارب تتخذ أكثر، تدفعه إلى الراجعة، و طرح الأسئلة الجذرية التي طالما تجنّبها تحت وطأة الحماسة الطفولية لنظقاته المختزلة السريعة، فالثورة في أصلها، ولدى مختلف الحضارات، هي حالة غشبية تعترى مجاميع من الناس، في لحظة هي أقرب إلى الصدفة، حتى لو سبقها العزم والتخطيط، وكثيراً ما يُفاجئ انفجار الحدث الثوري أقرب الفئات إلى تعاطي مقدماته بانتظار ساعة الحقيقة، غير أن سؤال الحقيقة في هذا الموضوع هو كالتالي دائماً: ماذا تسرق ثورات العالم الثالث من أيدي أصحابها الأصليين، فالعسكري والانتهازي والمشوه هو لمصوص الثورات العربية خاصة، أما الثوري الحقيقي فهو الشعب المغدور أو المخدوع يصير هو المقموع أخيراً.

يعيش عالمنا العربي إجمالاً عصره الرديء، من تراكم سيوفه المنكسرة على سيوفه القديمة، إنه عصر الثورة المضادة الشاملة، المتماي في إنتاج كل ما هو يقضي ثقافة النهضة.

هذه الثورة المضادة تنتشر منذ عقود شبكات من الإفخاخ، يتساقط فيها تبعاً كل ما يسمي بمشاريع التغيير السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.. حتى لا نقول الدفاعي العسكري كذلك، بل الكياني الكلي للامة؛ لا عجب أن تستيقظ أجيال الشباب العربي في كل مكان على كارثية المطالعة العيشية، كمحصلة مادية يومية ورمزية عن بطالة المشروع النهضوي جملة وتفصيلاً، فالجوع والتشرد والبياس لغالبية هذه الشبيبة المتضاقة بعشرات الملايين بين ستة وأخرى، هي الشواهد الصارخة الدائمة كل لحظة، من حياة ثلاث سكان المعمورة، من العرب والمسلمين، هي

مطاع صفدي*

افترقت إلى رفيقة دريها، الثورة، لم تلتقيا إلا نادراً عُبّر مسيرتها المشتركة افتراضياً.

والبقاوات العابرة هذه لم تكن لتخلف وراءها متعيرات، يُبنى عليها ما يؤسس لتراث حضاري جديد حقاً، فالنهضة، من طبعها أنها تبشّر مجتمعتها بولادات منتظرة لإمكانيات حضارة موعودة لكن هذه الولادات ليست أفعالاً غيبية، إنها كامنة في صلب المجتمع المتحرك عينه، وناבעاً عن حراكه الذاتي، فأول شرط في الفعل النهضوي كونه تعبيراً عن أعمار اعادة لغالبية الجماعة، لذلك تفشل الحركات (الثورية) الساقطة من فوق هذه الغالبية.

فالقول ان النهضة هي بالضرورة إجتماعية حضارية يستدعي القول فورياً أن الثورة هي بالضرورة شعبية كيانية، ليس بينها ثمة تلازم فكري أو صوفي عن عبث، فقد يُبين مختبر التاريخ أن النهضة سابقة للثورة، حاملة لبذورها، باعثة على أفعالها الشعبية المأمولة، لكن هذا المختبر عينه يشهد أن الثورة المتحققة تاريخياً لا تخلف النهضة وراءها، بل هي التي تعمل على إزالة عواقب الطريق أمامها، أما مصطلح: انحراف الثورة، فهو ناجم عن عجز النهضة عن استيعاب الثورة، كما هو ناجم كذلك وفي الآن عيه، عن تمدد الثورة على مقدماتها النهضوية، عن تنكّر مسيرة الثورة ليوصله العقل النهضوي، هكذا قد تسقط اعظم ثورات الانسانية في ممالك أخطائها؛ ثم تخوض في مستنقعات الجدل العقيم ما بين نظرياتها وممارساتها المضطربة، فلا يتبقى من تراث البراكن الفاترة ثمة الخادمة، سوى سطوح وسفوح جبالها الصخرية السوداء.

إلا تلك الحضارات الإنسانية المعودة التي استطاعت أن تؤنسن برايكبتها وتجعل من ثيرانها

السيد نصرالله واستغرابه الغريب

رأي القدس

الاجتماع بالرئيس الامريكي. ونحن نعتقد ان هذه المطالب كانت ذريعة، مجرد ذريعة لكسب الوقت، وتهيدة الاوضاع، انتظاراً لصدور القرار الظني عن المحكمة الدولية التي ستوجه اصابع الاتهام الى «حزب الله»، او بعض قياداته العسكرية، بالوقوف خلف جريمة اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري.

فحتى لو وافقت المعارضة على جميع مطالب السيد الحريري، فان هذا لا يكفي، ولن يمنع صدور القرار الظني لان الهدف الاساسي من هذه المحكمة هو نزع غطاء المقاومة عن «حزب الله»، وتحويله الى منظمة «ارهابية»، وبما يوفر الغطاء «القانوني الدولي» لتصفيته بالقوة العسكرية، او نزع سلاحه بالاكراه والضغط السياسية.

الاسرائيليون والامريكيون لم يرفضوا المسعى العربي للتعاطي مع تبعات اي قرار للمحكمة الدولية، وانعكاساته المخيفة على لبنان، بل لا نستغرب ان يكونوا قد شجعوه متعمدين، لالهاء اللبنانيين، وتخدير قوى الممانعة، ريثما تتضح الظروف، وتكتمل الاستعدادات للهدف الاساسي، وهو محاولة القضاء على الزراع العسكرية للمقاومة في لبنان وهذا ما يفسر التدخل الامريكي المفاجئ، لاجهاض المبادرة السعودية - السورية دون اعطاء اي تفسيرات.

الخيار الوحيد امام المقاومة وحلفائها في لبنان هو الاستعداد للمواجهة السياسية او لا، التي قد تتطور الى مواجهات عسكرية وفي المستقبل القريب، ولهم في تجربة النظام العراقي السابق مع الادارة الامريكية السابقة الكثير من العظات والتجارب والدروس التي يمكن استخلاصها في هذا الصدد.

استغرب السيد حسن نصرالله زعيم «حزب الله» اللبناني كل هذه الضجة التي شارت داخل لبنان وخارجه، بسبب ممارسة وزراء تحالف المعارضة حقهم الدستوري الشرعي بالاستقالة من حكومة السيد سعد الحريري، ونحن هنا نستغرب استغرابه هذا لسبب بسيط وهو ان الغرب الحضاري، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، لا تعترف الا بالحكومات اللبنانية التي تسير في فلكها، وتلتزم بتنفيذ مشاريعها وسياساتها.

صحيح ان كتكتل المعارضة قد يعلم الاغلبية في مجلس النواب المنتخب بطريقة ديمقراطية زهية وشفافة، لتشكيل حكومة دون مشاركة تحالف الرابع عشر من آذار، ولكن الصحيح ايضاً ان الغرب والكثير من حلفائه العرب لن يعترفوا بهذه الحكومة ولن يتعاطوا معها، بل سيعتبرونها حكومة غير شرعية، ولنا في حكومة حركة «حماس» في فلسطين المثل والعبرة.

كنا منذ اليوم الاول نشكك في معادلة «س.س. اي التوافق السعودي السوري»، وقدرتها على ابقاء التوتر في لبنان، و«اغلاق ملف المحكمة الدولية»، وذلك نابع من قناعتنا بان المعادلة الاخرى المقابلة (أ.أ) اي امريكا واسرائيل تخطط لفتنة طاغية، وحرب اهلية، او عدوان اسرائيلي يهدف الى اهاء ظاهرة المقاومة على ارض لبنان.

السيد حسن نصرالله قال في خطابه بالامس ان المفاوضات كانت مستمرة حول مطالب السيد سعد الحريري، وانه فوجئ بانتهاء المبادرة السورية السعودية قبل توجهه رئيس الوزراء الى واشنطن للقاء العاهل السعودي والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل

العنف والوعي لا يفتقان نظرياً منطقياً، لكنهما تاريخياً هما توائم، أحدهما يأتي بالأخر أو بالعكس، فأحضارات الكبرى تعيش مرات عديدة الام الولادات الصعبة، ليس من انتاجات سياسية حاسمة من دون العنف ببعض انواعه المادية والثارية، أو ببعض الوعي الاجتماعي وحده، وهذه الاخيرة حالات قليلة بل نادرة، نهضتنا العربية المعاصرة تتنازعها العلاقة المتناقضة مع كل من الوعي والثورة، وبمسيرتها السياسية كانت عبارة عن مراحل انتقالية بين ثورة وأخرى، متعرجة بين الكثير من اغاليط الفكر والعمل معاً، وهناك من يزعم، ربما عن حق، ان هذه المسيرة (النهضوية) لا تعرف الثورة الحقيقية الكاملة، رغم مسلمات من أسماء الثورة مصحوبة او ملغاة غالباً بالانقلابات الفوقية، والعسكرية في اكثرها.

إنها تسميات كثيرة للثورة، تفترض خصائص مختلفة لنامذجها المتعددة في ظواهرها العامة، لكنها المؤدية الى الحاصلات المشابهة أو المتكررة في مجملها، بكلمة مختصرة: ما اقل الثورة، وما اكتر اشباهها، لكن هذا التوصيف يحثنا الى بعض الدقة أو المراجعة، وذلك ان الثورة الحقيقية لا تاتي كل يوم، لا تتفجر عند اول شرارة، فمن طبعيتها ان التاريخ يخيل جدا في إنتاجها، ليست عطاة للشعوب والجماعات هكذا بل بالصدفة، خاصة هذه الفئة من عباد السلطة لها جاهزيتها العقلانية والحديثة الشديدة الترابك والتعقيد؛ وإن لها توقيتها السري الذي لا تؤشر عليه الساعة العصرية بسهولة، مهما جاءت بالانذارات الحدث المتقرب، فمن المعروف عن طبائع التاريخ المتمايز بيقينة انه يمتنع بالمكر والدهاء، فباجن ساعلة المستغيثين به، خاصة هذه الفئة من عباد السلطة والمال، إذ يحسبون ان أيام العز المسروق الراضنة ستبقى في عيها أيام مستقبلهم الابدي.

ليس من السهل ان تلقى اية انتفاضات شارية صفة الثورة، ومع ذلك لا يعترف التاريخ بالثورة ان لم تتمتع باوسع قاعدة شعبية، وتكون قادرة على قلب بئني اساسية كل من هيكل الدولة والجمع معاً، بحيث تغدو حياة الناس بعد الثورة هي غيرها عما كانت عليه قبلها، على انه ليس محتوماً ان ياتي الاختلاف بين غد الثورة وأمسها، محققاً للامل الايجابية

ركب دماغه في (البدائية)، لكنه ما يجد ما يخرج من ورطته في (النهائية).. إنه الرئيس التونسي المخروع زين العابدين بن علي، صاحب النهاية المأساوية، ركب دماغه في البداية بعدم الاستجابة لطلب شعبه، اغتر بقوته اجهته البوليسية وصرامة قوته الامنية وبجبروت سيطرته الطاغية، غير ان كل هذا تحول الى قصاصات من ورق، فأسقطه شعبه الجبار كما تسقط اوراق الشجر اليابسة، لا تجد من يلتقطها. خلال ساعات فقط قدّم بن علي كل التنازلات السياسية لشعبه في يومه الاخير، حله يهدئ من روعه، اقال الحكومة، حل البرلمان، تنازل عن الترشح مرة اخرى للرئاسة، وضع حدا للرئاسة مدى الحياة، وعد بحماسة الفاسدين، وأعلن إجراء انتخابات استثنائية بعد ستة اشهر، غير ان كل هذه الإغراءات السياسية لشعبه جاءت في الوقت الضائع، ولم تنفعه لتثبيت عرشه بعد ان اهتزت الأرض من تحت أقدامه.

إلى قبل أيام فقط كانت تونس برتمها تحت القبضة الحديدية لزين العابدين بن علي، غير أنه في يوم الجمعة التاريخية لم يجد في تونس موطئ قدم تحويبه، أو ثوري أسرته، ولم يجد ما يغار به البلاد سوى مروحيات عسكرية هزبتة الى جزيرة مالطا، كما ان طائرته المدنية التي استقلها من هناك لم تجد بلداً يقبل هبوطها فيه، بما في ذلك البلدان الحليفة معه والداعمة لنظامه.

عرش عظيم كان بيد بن علي في تونس إلى يوم الجمعة، غير أن غروره بقوته وجبروته وسلطانه حوّلته إلى (أعمى بصيرة) لا يدرك قوة الشعب إذا انتفض، وعاصفة الشارع إذا ارتعد، وتعامى عن هذا الكلب الذي تزلزل فيه عرشه وتحوّل إلى ركاب، لم تمكّنه حتى من الصمود لساعات، عقب إلقاء

خطابه الاخير، لللملة ما خفّ وزنه وغلا ثمنه من مكنترات التي نهبها من قوت شعبه طيلة 23 عاماً.

كان يمكن لزين العابدين بن علي ان يتفادى مصيره الأسود الذي واجهه يوم الجمعة بأقل التكاليف، بالتنازل عن السلطة مثلاً، بالاستجابة لطلب شعبه مثلاً، بإزالة اسباب الاحتقانات مثلاً، بمحاسبة الفاسدين مثلاً، بالتوزيع العادل للثروة والسلطة مثلاً، بتوفير العدل والعيش الكريم للجميع مثلاً، و.... الخ، لكنها لعنة الكبرياء ولعنة الغرور، التي اطاحت قبله بمن هو أقوى منه وأكثر جبروتاً من سلطانه.

رسالة الشارع التونسي لرئيسه بن علي، الذي خلعه غير مأسوف عليه، وجهت إشارة قوية لكل زعاماتنا العربية، علها تتعظ وتعتبر بضمونها، وتدفعها إلى فرة رسالة الشارع التونسي بعقم، قبل ان يقرأها الغير عليها وتكون هي رسائل اخرى لغيرها.

رسالة تونس عميقة، كشفت كيف ان الأنظمة السياسية - تظل رغم جبروتها - أنظمة هشّة، يمكن أن تطيح بها أي عاصفة شعبية إذا لم تستمد هذه الأنظمة قوتها من شعوبها، وكيف أن المواطن البسيط البوعزيزي، صاحب عربة بيع الخضار في تونس، أطاح بنظام بن علي الجبار... رسالة تونس عميقة، كانت غائبة عن أذهان زعاماتنا العربية، لكنها حضرت بقوة لتعرض نفسها على واقفنا،

تونس.. الرسالة وصلت!

خالد الحمادي*

وأربكت كل حسابات أنظمتنا بحسب ليس حساباتها السوسيسرية بحسب ولكن حساباتها السياسية أيضاً، فما عاد التأييد في الحكم حلاً سهلاً المثال

وما أضحى التورث للكرسي مخططا ممكن التنفيذ، إلا إذا ركبوا أدمعته كما ركب بن علي.

رسالة تونس قاسية، تمثل إنذاراً ميكراً لقيادتنا العربية، تدفعها نحو الالتفات بعناية لهوم شعوبها، وعدم غرض الطرف عن مطالبهم أياً كانت، قبل ان تطالها أمواج التغيير من الشوارع لتجتهم من مضاجعهم، كما اجتثت بن علي وانتزعه من براثن أركان حكمه، رغم أن نظامه كان وبدون منازع أكثر قوة وأكثر صلابة من كل الأنظمة العربية الأخرى.

رسالة تونس معترية، تعطي مؤشراً قويا بأن الشعب قد يُفهر، قد يجوع، قد يُعاني، قد يتشرد، قد يصمد، قد ينحني، قد يحرم من حقوقه، قد يصير على بلائه، لكنه لا ينسى وفي الأخير يكون مصيره الانفجار، لأن كثرة الضغط لا يولد إلا (الانفجار).

رسالة تونس بليغة، تؤكد أن الشارع هو الشعب، والشعب هو البسطاء من العامة وهو موظفو الدولة وهو رجال الجيش وهو رجال الأمن وليس قيادات أحزاب (العارضة) التي يعتقد الحاكم أنه إذا ضمّها تحت إبطه، فإنه سيرتاح من اذيتها ومن أدنية الشارع، لكي يضمن مستقبله من بعده.

* كاتب من اليمن

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 4 اوكيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 شقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر:

مؤسسة القدس العربي،

للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No.(2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

5 خطوات أساسية لقلب أكثر صحة حملة فصيلة الدم «O» أقل عرضة لأمراض القلب

ويحسن معدل الكوليسترول ويخفف الإجهاد ويحسن نوعية النوم والقدرة الإدراكية. وقالت أندرسون إن الضحك مهم جداً لصحة القلب، فكل دقيقة فقط من الضحك تعادل 30 دقيقة من الرياضة في ما يتعلق بصحة القلب والأوعية الدموية. كما نصحت بالانتباه إلى حجم محيط الخصر أكثر من الوزن بشكل عام، لأن هذه المنطقة من الجسم هي المقياس الأهم المرتبط بارتفاع نسب السكرى والكوليسترول وضغط الدم. ودعت إلى النوم بشكل كاف، لأن نقص النوم يعزز ارتفاع ضغط الدم ويتسبب بالإجهاد ويرفع الشهية للاكل ويبطئ حركة الأيض.

هولي أندرسون، مديرة قسم التثقيف والتوعية في معهد رونالد بيرلمان للقلب في مركز ويل كورنيل الطبي، قولها إن حوالي 58 مليون أمريكي يشكون من أمراض القلب ولا يد من بذل جهد أكبر لتثقيف الناس بشأن عوامل الخطر والوقاية. وعرضت أندرسون 5 خطوات يمكن للمرء القيام بها بغية تقليل خطر الإصابة بمرض القلب وأولها السعي لمعرفة نسب الكوليسترول والتريغليسيريد وضغط الدم من الطبيب. وأضافت إن ثاني الخطوات هي ممارسة الرياضة، لأن المشي 20 إلى 30 دقيقة عدة أيام أسبوعياً يخفف خطر الموت المبكر بنسبة تزيد عن 50%.

وأوضح ريلي انه أعد مع فريق بحث دراسة عن ارتباط بعض الجينات بوضع القلب والشرايين، وأنه بعد معاينة آلاف الحالات اكتشف الباحثون جيناً أطلقوا عليه اسم «أي دي أم تي 7» مرتبط بزيادة خطر الإصابة بانسداد الشريان التاجي. واكتشف الباحثون ارتباطاً بين فصيلة الدم والإصابة بأمراض القلب، ووجدوا ان الجين الذي يجعل الناس من حملة فصيلة الدم «O»، يحميهم من التواتات القلبية. من جهة أخرى استعرضت خبيزة أمريكية 5 خطوات يمكنها أن تساعد في تخفيض خطر الإصابة بأمراض القلب، من بينها الضحك. ونقل موقع هيلث داي نيوز، الأمريكي عن الدكتورة

واشنطن-يو بي أي: اكتشف فريق بحث أمريكي جيناً يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين وتوصلوا إلى أن حاملي فصيلة الدم «O»، لديهم جين يجعلهم أقل عرضة للإصابة بنوبة قلبية في حال انسداد شرايين. وذكر الباحث مرشاد ريلي البروفسور المساعد في معهد طب القلب والشرايين في جامعة بنسلفانيا ان الفريق اكتشف ان «بعض الجينات تجعل المرء عرضة لانسداد في شرايين القلب في حين تقود جيناً إلى نوبة قلبية في حال انسداد الشرايين». وأضاف ان واحداً من بين أكثر الجينات التي تحمي القلب موجود لدى حملة فصيلة الدم «أو».

ضبط 80 كلغ من الحشيش على الحدود السعودية اليمنية

الرياض-د ب أ: احتبطت قوات حرس الحدود في منطقة نجران على الحدود السعودية اليمنية عددا من عمليات التهريب تم القبض خلالها على ستة أشخاص وبحوزتهم مادة الحشيش المخدر تزن 80 كيلو غرام تقريبا. وقال اللواء عبد الرحمن بن غرامة الشهري قائد حرس الحدود في منطقة نجران، في بيان له، أمس الأحد إن «رجال حرس الحدود يقفون صفاً واحداً ضد من تسول له نفسه المساس بأمن البلد واستقراره». وتعلن السعودية دائماً عن ضبط مخدرات خاصة على حدودها مع اليمن التي تمتد إلى حوالي 1500 كيلو متر.

سعودي يطلق زوجته لأنها تدخن في الخفاء

الرياض-يو بي أي: عمل زوج سعودي ثلاثيني في تبوك شمالي المملكة على مدى عامين كاملين على قس أثر زوجته التي كانت تدخن في الخفاء وبعد أن تيقن من شكوكه أنهى علاقتهما الزوجية ورمى عليها بمن الطلاق.

ونقلت صحيفة «عكاظ» الأحد عن الزوج قوله: «لم أتوقع أن تكون زوجتي التي ارتبط بها منذ عامين تدخن السجائر» مشيراً إلى انه انتهر فرصة دخول زوجته دورة المياه ليقتنص حقيبتها اليدوية وقد كانت للتو عادة من زيارة عائلية ليجد فيها علبة سجائر، وليبادرها بالطلاق فور خروجها من دورة المياه. وكانت مخصصة سعودية أفادت بأن ظاهرة التدخين لدى السيدات السعوديات تعد من أبرز الظواهر المقلقة في البلاد، وأن عدده المدخنات في آخر الإحصائيات وصل إلى 600 ألف مدخنة احتلت المنطقة الشرقية (الخبر، الدمام، الظهران) النسبة الأعلى (45 بالمائة) بين مناطق المملكة.

وفاة أكبر معمرة أمريكية

من أصل أفريقي عن عمر 113 سنة

واشنطن-يو بي أي: توفيت أكبر معمرة أمريكية من أصل أفريقي عن عمر ناهز 113 سنة. وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان ميسيسيبي وين (113 سنة) توفيت في مدينة شريفبورغ بولاية لويزيانا بعدما حافظت على طولتها ونشاطها حتى اليوم الأخير من حياتها. وقال روبرت يونغ، كبير الباحثين في مجموعة أبحاث في علم الشيخوخة إن وين، التي زارها في دار رعاية المسنين في العام 2010، «كانت تبدو بظلة جيدة جداً ومن المفاجئ انها رحلت بهذه السرعة». وأعرب عن اعتقاده بأن والذي وين ولدا خلال زمن العبودية، مشيراً إلى ان الراحلة لم تناقش الموضوع أبداً.

ولم تتزوج وين وعاشت بمفردها حتى العام 2003 قبل أن تنتقل إلى دار للمسنين. وولدت وين في بمدينة باريس بلويزيانا في 31 آذار/مارس 1897 وانتقلت مع عائلتها إلى شريفبورغ بعد وفاة والدها في العام 1908. وعملت في مساعده العائلات على تربية أولادها وفي الطبخ، وتظيف المنازل.

وأشارت السيسى إن «إن» إلى ان أكبر أمريكية من أصل أفريقي الآن هي مامي يريدين من مدينة أيداهو في كارولينا الجنوبية وعمرها 112 سنة، مع العلم ان أكبر امرأة في العالم هي يونيس ستنتورن البالغة من العمر 114 سنة من مدينة جاكسونفيل في ولاية تكساس الأمريكية.

تحذيرات من منتجات تبييض الأسنان

لندن-يو بي أي: دق مسؤولون صينيون في بريطانيا ناقوس الخطر من منتجات تبييض الأسنان لما تحتويه من كميات كبيرة من مادة بروتوكسيد الهيدروجين المضرّة.

وذكرت وكالة «بريس أسوشيتد» البريطانية إن المعدل المسموح به لهذه المادة في منتجات تبييض الأسنان هو 0.1 ٪ إلا أن المسؤولين عن حماية المعايير التجارية في بريطانيا أصدرت تحذيرات بعد العثور على كميات هائلة من بروتوكسيد الهيدروجين في هذه المنتجات.

وتبين أن بعض هذه المنتجات تتضمن 360 مرة المعدل المسموح به لهذه المادة أي 36 ٪، وأوضح المسؤولون ان كميات مفرطة من هذه المادة قد تسبب ضرراً بظلاء السن.

ودعا المسؤولون المستهلكين إلى التأكد من كمية بروتوكسيد الهيدروجين الموجودة في المنتجات الصممة لتبييض أسنانهم.

الإكثار من المشي

يخفف خطر الإصابة بالسكري

واشنطن-يو بي أي: دعا باحثون أستراليون إلى الإكثار من المشي بعدما تبين لهم انه يلعب دوراً كبيراً في تخفيض خطر الإصابة بمرض السكري.

وذكر موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي ان علماء من معهد مردوك لأبحاث الأطفال في مليونر تعقبوا 592 راشداً في متوسط العمر سواكوا في دراسة ترمي إلى تحديد نسبة انتشار السكري في أستراليا بين الـ20 و2005.

وطلب من المشاركين إجراء فحص حسي في بداية الدراسة والاطلاع على معلومات بشأن نوعية طعامهم وحياتهم.

وراقب العلماء التطوعين طوال 5 سنوات ليكتشفوا ان المشي مرتبط بانخفاض مؤشر كتلة الجسم، وبحساسية أفضل تجاه الأنسولين وبجسم أصغر لحيط الخصر.

وعمد الباحثون إلى احتساب التغيير الحاصل عند كل متطوع بعدما بات يمشي 10 آلاف خطوة يومياً، ووجدوا ان حساسية الأنسولين عندهم ترتفع 3 أضعاف مقارنة مع أشخاص يمشون 3 آلاف خطوة في اليوم الواحد لمدة 5 أيام أسبوعياً.

وخلص الباحثون إلى ان للمشى 10 آلاف خطوة يومياً بمعدل 4 أيام في الأسبوع الواحد مفيد للجسم ويقلص من خطر الإصابة بالسكري. وأصدر الباحثون بياناً قالوا فيه ان «هذه النتائج تؤكد فائدة المشي يومياً في ما يتعلق بمؤشر كتلة الجسم وحجم الخصر والوركين والحساسية تجاه الأنسولين، وتوفر دعماً أكبر لأهمية زيادة النشاط الجسدي بين الراشدين في متوسط العمر».

العيش في أماكن مرتفعة

يشجع على الانتحار

واشنطن-يو بي أي: اكتشف فريق من الباحثين عاملاً جديداً قد يدفع شخصاً ما إلى الانتحار وهو العيش في أماكن مرتفعة.

وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان فريقاً من العلماء يترأسه الدكتور باري بريزمن من مركز «لونغبيستري وبيستيل كيس» في كليفلاند، عمد إلى تحليل بيانات جمعت طوال 19 عاماً من 2584 مقاطعة أمريكية، لتحديد أسباب الوفيات فيها.

وقارن العلماء في الدراسة، التي نشرت في «دورية طب المناطق المرتفعة وطب الأحياء»، معدلات الانتحار في 50 مقاطعة منخفضة و50 مقاطعة أخرى تقع على ارتفاع عال، فاكتشفوا ان النسبة ترتفع بحوالي 8 مرات بين سكان المناطق المرتفعة.

يشار إلى ان عوامل الخطر المقترنة بالانتحار في الولايات المتحدة ترتفع بين الذكور والبيض وأصحاب الدخل المتدني والمطلقين، كما ان الانتحار وامتلاك سلاح والإحساس بالعزلة هي عوامل أخرى يرجح أن تلعب دوراً في هذا الشأن.

ورجح الباحثون تزايد نسبة الانتحار بين من يعيشون في أماكن مرتفعة لأسباب فيزيولوجية، وأيضاً ان الضغط الجوي المنخفض في المناطق الجبلية قد يجعل من الجسم أقل قدرة على نقل الأوكسجين من الهواء، وهذه التغييرات يمكن ان تؤثر على عمل الدماغ.

وأضافوا ان حالات الانتحار فقط، وليس حوادث القتل الأخرى، هي التي ترتبط بالارتفاعات العالية، لكنهم شدوا على ان هذه النتائج تتطلب مزيداً من الدراسة، لكنها تشير على الأقل إلى ان تكلفة تحقيق حلم «العيش في مكان مرتفع» قد تكون خطيرة.



ملكة جمال أمريكا تلميذة ثانوي

واشنطن-يو بي أي: توجت ملكة جمال نبراسكا تريبز سكانلان ملكة على عرش جمال أمريكا، وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان سكانلان، توفقت على 52 مرشحة أخرى، خلال حفل انتخاب «ملكة جمال أمريكا» الذي أقيم في لاس فيغاس، وحازت على اللقب.

وأشارت إلى ان الطالبة الثانوية البالغة من العمر 17 سنة عرفت على البياتو خلال المسابقة، وتناولت قضية اضطرابات الأكل كما أعربت عن أملها في أن تصبح سياسية، وتوجت سكانلان خلفاً لكاريسا كامبيرون (22 سنة) من فيرجينيا، التي جلست على عرش جمال أمريكا في العام الماضي. يشار إلى ان السابقة صادقت مع الذكرى الـ98 لإطلاق مسابقة الجمال التي بدأت في العام 1921 يوم انتخبت مارغريت غورمان أول ملكة جمال في أمريكا.

عطور جديدة تجية

لمايكل جاكسون

واشنطن-يو بي أي: تطرح في آذار/مارس المقبل عطور جديدة مستوحاة من ملك البوب الأمريكي الراحل مايكل جاكسون.

وأفاد موقع «بوب كراتش» الأمريكي ان والد النجم الراحل جو جاكسون يعمل مع شركة العطور الفرنسية «رواس باريس» لإطلاق عطر للنساء

وأخر للرجال في آذار/مارس 2011.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة فرانك رواس «نحن شركاء بالناصفة مع جو جاكسون في المبيعات العالمية وحقوق التلغزة وعائدات الإعلانات، وتوصلنا إلى هذا الاتفاق بسرعة كبيرة بالرغم من ان الأمر يستغرق سنة عادة».

يشار إلى ان الاتفاق على إطلاق العطور كان بعد مشاركة رواس في معرض تجاري في لاس فيغاس عندما طلب شايفان استشارة فيهم، ففعل ذلك وطلب منهما تسليم عينة من أحد العطور الخاصة بالشركة إلى جانيث جاكسون وبعد ساعات تلقى اتصالاً من عائلة جاكسون التي طلبت الإعلان أعربت خلاله

عن الاهتمام بمنتجاته واقترح حينها إطلاق عدة عطور تكريماً لذكرى مايكل جاكسون، وسيطلق عطران أحدهما للنساء ويحمل اسم «جاكسون تريبيوت» (تحيةة لجاكسون) والآخر للرجال واسمه «جاكسون ليجند» (جاكسون الأسطورة)، وهما مستوحيان من النباتات الذي كان ينمو في مزرع نيفرلاند الخاصة بملك البوب الراحل.

ريغان أصابه «الزهايمر»

أثناء فترة الرئاسة

واشنطن-د ب أ: قال نجل الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان في مذكرات جديدة وبرنامج تليفزيوني إن والده ريغان كان عليه أعراض مرض «الزهايمر» خلال وجوده في البيت الأبيض. ومن المقرر طرح كتاب رون ريغان «والذي في عمر الـ100» للبيبع غدا الثلاثاء فيل الذي شارك خلاله 1000 ليلاد والده في السادس من شباط/فبراير.

يشار إلى ان ريغان توفي في عام 2004 عن 93 عاماً جراء الإصابة بمشكلات ناجمة عن مرض «الزهايمر»، وظهرت الأعراض الأولى للمرض على ريغان بعد عامين من مغادرته منصبه في عام 1989، وفقاً لما ذكره نجله رون لبرنامج «20/20» الذي بث على شبكة «اي بي سي» الإخبارية.

وأوضح رون في المقابلة التلفزيونية انه لاحظ حتى خلال تولي والده الرئيس ريغان لهام منصبه وجود «شيء ما خاطئ». لم تمكن من تحديده بصورة واضحة، «ونو، على سبيل المثال، إن انه كان «مستاء» من استخدام الرئيس لبطاقات الملاحظات من أجل المكالمات الهاتفية التي كان يبدو أنها لا تتطلب مثل هذه الدقة.

يسرا «خيطة» خمسينية مطلقة وفقيرة

القاهرة-د ب أ: تعاقد المنتج المصري محمود بركة مع الفنانة يسرا على بطولة مسلسل تلفزيوني جديد يعرض في شهر رمضان القادم استمرارا لوجودها السنوي في الموسم الدرامي الأبرز عربياً.

وقالت شركة «بركة ديزاين» المنتجة للمسلسل في بيان، ان العمل يحمل عنوان «شربات لوز» وقام بكتابته تامر حبيب ويتولى إخراجة خالد مرعي، على أن يبدأ تصويره في أقرب فرصة رغم أنه لم يتم اختيار الأبطال المشاركين فيه بعد.

وتنتقل يسرا في المسلسل الجديد من الإطار الاجتماعي الذي قدمته سابقاً في العديد من المسلسلات إلى إطار كوميدي حيث تدور الأحداث

حول سيدة مصرية تدعى «شربات» مطلقة تعمل «خيطة» في مشغل كبير يمتلكه أحد أهم مصممي الأزياء المصريين.

وتظهر يسرا في المسلسل بصيغة قريبة من المرحلة العمرية الحقيقية لها حيث ان «شربات» في الخمسينيات من عمرها.

وبحسب التفاصيل المتوفرة عن المسلسل فإن الشخصية تزوجت مرتين ولم يثمر الزواج عن الإنجاب ولديها ثلاثة أشقاء تعتبرهم في منزلة أبنائها كعويض لأموها.

وبدا المخرج خالد مرعي مع المؤلف تامر حبيب العمل على اختيار الأبطال.

هذه الدورة عدداً من رواد الكوميديا بمصر، على رأسهم الفنانة القديرة شادية وإسعاد يونس وميمي جمال وسمير غانم ومحمود القلعاوي.

● الأميرة الأردنية ريم علي تفتتح اليوم معرض «تجارب في النحت العراقي» للفنانين هيثم حسن، وناطق الألووسي، وأحمد الجحراني، وذلك في غاليري الأورفلي بعمان.

● الفنان المصري نور الشريف يبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري تصوير أولى مشاهدته في مسلسل «بين شوطين»، الذي بدأ التحضير له منذ عامين، وتأجل التصوير لأسباب إنتاجية، وتشارك في بطولته معالي زايد، ولطفى لبيب، وأحمد حلولة، وسحر رامي، وإنعام سالوسة.

المسلسل كتبه عبد الرحيم كمال، ومن إخراج عمر عبد العزيز، وسيعرض خلال شهر رمضان المقبل.



اليوم بمقر المنتدى. ويدير الحوار الدكتور زيد حزن.

● مهرجان المركز الكاثوليكي في مصر اختار 6 أفلام فقط من بين تسعة وعشرين فيلماً أطلقت في العام الماضي، وهي «عسل أسود، وسقطة سبعة ثمانية، وهلوبوليس، وبتيتن من مصر» ووسائل البحر، وزيهارية

وأعلن الأب بطرس دانيال مدير المركز ورئيس المهرجان ان المهرجان سيكرم في

● «طريق التغيير.. نقد الحاضر ورؤى المستقبل».. أول كتاب عن التغيير في مصر أصدرته مجموعة من قيادات الجمعية الوطنية للتغيير، ويضمن مقالات للدكتور أسامة الغزالي حرب والكاتبة سكينه فؤاد، وبعض قيادات الجمعية التي يقودها الدكتور محمد البرادعي.

● هند صبري الفنانة التونسية المقيمة في مصر، تتعرض حالياً لهجوم من جانب بعض وسائل الإعلام والصحافيين التونسيين، لتوقيعها في وقت سابق على بيان تأييد للرئيس السابق زين العابدين بن علي.

● يستضيف منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالاردن الأمين العام المساعد لمؤسسة الفكر العربي الدكتورة منيرة الناض، لإلقاء محاضرة بعنوان «المرأة العربية» وصنع القرار - نموذج من السعودية»، وذلك في السادسة والنصف من مساء

تونس وسورية: فارق العسكر

صبحي حديدي

لا تسعى هذه السطور إلى أي طراز من القراءة التحليلية للانتفاضة الشعب التونسي المباركة، الطافرة حتى الساعة، والمحفوفة بمخاطر شتى، جلوية وأخفية، كما يتوجب التشديد؛ إذ أن لهذا الغرض مناسبة آتية، قريبة، على صفحات أخرى مخصصة في هذه الصحيفة. ما تسعى إليه، في المقابل، هو إحقاق حق مقارنة فات الكثيرين عقدها، عن تعام وتجاهل وتواطؤ، أو عن جهل وقصر نظر وضيق أفق، بين سلوك العسكر في نظامي استبداد وفساد ومزارع عائلية عربيتين؛ تونس، خلال أسابيع الانتفاضة الراهنة؛ وسورية، خلال صراع السلطة مع الفصائل الإسلامية المسلحة، سنوات 1979 - 1982.

ولعل من الخير الإبقاء بتحفظ منهجي، وإشارة ذات دلالة، ذلك لأن التاريخ اخزن سلسلة دروس حول سلوك العسكر، والأحرى القول، العسكريات، في ظل الأنظمة الإستبدادية والشمولية؛ بحيث صار من الواجب البسيط، والضروري، توخي الحذر الأقصى عند الحديث عن أي دور وطني-ديمقراطي للجيش تلك، وترجيح السيناريوهات الانقلابية والمضادة الأسوأ، بدل الإستبشار والتغالؤ، وأما الإشارة فهي أن تعليقات الصحف السورية الرسمية الثلاث، السبت الماضي، اليوم التالي لرحيل زين العابدين بن علي، بدت وكأنها لم تسمع نهائياً بالخبر، أو كأن غاشية تونس لم تقع أصلاً!

في «البعث» و«الثورة» و«تشرين» نقراً تحليلات تتناول جنوب السودان، و«شبكة شايكوكية» تصرّح الوطن العربي، وأوباما وعقده السلام، و«بلاكوتر» في الضفة الغربية، وتجزير كنيسة الإسكندرية، وتجميد الإستيطان الإسرائيلي، و«الأيادي الخارجية» في السودان وليبنان والعراق وفلسطين، وغياب الدور الأوروبي إقليمياً، والتحديات الإسرائيلية ضد غزة، ومشكلات العراق.

السذج، وحدهم، سوف توفهمه الدلالة الكبرى خلف غياب الموضوع التونسي عن جميع تعليقات هذه الصحف؛ أن بن علي كان أحد أخلص أصدقاء «الحركة التصحيحية»، أيام حافظ الأسد مثل أيام وريته بشار الأسد، وأن النظام ليس سعيداً البتة بمآلات الانتفاضة الشعبية في تونس. حاله، في هذا، كحال تسعة أعشار أنظمة العرب، والحق يُقال!

في العودة إلى فارق العسكر بين تونس وسورية، سوف تكشف الأيام القادمة حقائق كافية عن سلوك الجنرال رشيد عمار، رئيس هيئة أركان الجيوش في تونس، وما إذا كان قد رفض بالفعل تنفيذ تعليمات بن علي وإصدار الأوامر للجيش بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، وقاله الدكتاتور، وسمّى الجنرال أحمد شبير، مدير الخابرات العسكرية، بديلاً عنه. سوف يتضح، كذلك، ما إذا كانت دماء عشرات الشهداء التوانسة تظل في عنق شبير هذا، إسوة بسيدّه الأمر، أم أن مفاز الحرس الرئاسي الخاصة هي التي تولت أعمال القتل، وليس بعض وحدات الجيش النظامية.

لكنّ التاريخ أثبت أننا، في المثال السوري، لا نفع في حيرة حول ترجيح المسؤولية عن تنفيذ العديد من المجازر الجماعية، ضد أطفال ونساء وشيوخ عزل أبرياء، في عشرات المدن والبلدات والقرى السورية؛ وأن أيّ من كبار ضباط النظام (رفعت الأسد، قائد سررايا الدفاع، علي حيدر، قائد الوحدات الخاصة، وهاشم معلا أحد كبار معاونيه، شفيق فياض، قائد الفرقة الثالثة؛ إبراهيم صافي، قائد الفرقة الأولى؛ بدر حسن، قائد الفرقة التاسعة؛ والصفوة العليا من ضباط أجهزة الإستخبارات المختصة...)، ممن تلقوا أوامر باستخدام الأسلحة، الخفيف منها والثقيل، لم يهمس ببنت شفة احتجاجاً على إستهداف المدنيين، ولم تسمع أن هذا عزل، أو ذاك نُقل لأنه رفض الأوامر.

مجزرة حماة كانت أقصى القياس، لأنها نُفذت بدم بارد، عن سابق تصميم وتصوّر، وأريد لها أن ترسم الخط الأخير الفاصل في المعركة بين النظام والفصائل الإسلامية المسلحة (التي ارتكبت عشرات الجرائم ذات الطابع الطائفي الصرف، والعشوائي، ولم تكن دائماً تمثل خطّ قيادة الإخوان المسلمين الرسمي). ولهذا أعطى الأسد القادة العسكريين نوعاً من «الكارت بلانش» المطلق، وترخيصاً صريحاً بأن تستخدم كل صنوف القمع والردع والقاب، حتى إذا اقتضى الأمر قصف أحياء باكلمها (البارودي، الكيلاني، الحميدية، الحاضر)، وضمئها بالمساجد والكنائس.

وهكذا، وفي الثاني من شباط (فبراير) 2002، قامت كتائب مختارة من «سررايا الدفاع»، وأخرى من «الوحدات الخاصة»، بمحاصرة المدينة طيلة 27 يوماً، فقصفت بالمدمعة الثقيلة والبايات قبل اجتياحها، وسقط عدد من الضحايا يتراوح بين 30 و40 ألفاً، غالبيتهم القسوى من المدنيين العزل، فضلاً عن 51 ألف مفقود، وتهجير نحو 100 ألف مواطن. كانت حماة، في الجانب الآخر من معاملة القمع الصراغ، بمثابة «درس تربيوي» شاء النظام لطقه للشارع السوري بأسره، إسلامياً كان أم علمانياً، إسوة بالأحزاب والنقابات والاتحادات المهنية ومجموعات المثقفين.

وبالطبع، لم تكن تلك هي الجزرة الوحيدة، لأنّ النظام استقرّ، جوهرياً، على قمع روح المعارضة في الشارع السوري بأسره، والأمثلة عديدة؛ من حصار حلب ومجزرة المشاركة، إلى جسر الشغور وسرمدا ودير الزور والأذقية، انتهاء بمجزرة تدمر الشهيرة ضدّ السجناء. الخيارات انتظمت في سياق منهجي متكامل، ولم تكن أعمال القمع العسكري والأمني المباشرة، ثمّ تنفيذ حملات اعتقال واسعة ضدّ الأحزاب المعارضة، سوى نتويجه الدموي العنيف.

على يتوفّر لسورية، آنذاك، أيّ جنرال على شاكلة التونسي رشيد عمار، ولهاذا فإنّ فارق العسكر يظل في صلب عناصر جوهريّة أسقطت نظام بن علي في تونس، وأدامت نظام «الجمهرانيّة» في سورية!